

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة -



UNIVERSITE LAARBI TEBESSI - TEBESSA-

جامعة العربي التبسي - تبسة -

Faculté des sciences Humaines et Sociales

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: العلوم الإجتماعية.

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة: علم الاجتماع

التخصص: أنثروبولوجيا عامة

العنوان:

الطرق التقليدية لتنظيم النسل في المجتمع التبسي مقاربة من منظور الانثروبولوجيا الطبية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر " ل م د "

دفعة: 2018

إشراف الأستاذ:

إعداد الطالبة:

د. جفال نور الدين

❖ زرقين حنان

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د. لطرش فيروس	أستاذ محاضر ب-	رئيسا
د. جفال نور الدين	أستاذ محاضر أ-	مشرفا ومقررا
د. بروقي وسيلة	أستاذ محاضر أ-	مناقشا

السنة الجامعية: 2017 / 2018



آية الكرسي سورة البقرة آية ٢٥٥

شكر و عرفان:

اشكر الله على اعطائي القدرة لاكمال هذا العمل, و ادعوه ان يوفق كل طالب علم و يسدد خطاه.

بهذا الصدد اتقدم بالشكر و العرفان الى كل من ساهم من قريب او بعيد في انجاز هذا العمل المتواضع و خاصة اساتذة كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية, و اتقدم بكل الاحترام و التقدير الى الاستاذ المشرف "جفال نور الدين" الذي اضاء الدرب و قادنا الى بر الامان, و اشكره جزيل الشكر على ما قدمه لي من نصائح و توجيهات قيمة كان ثمرتها هذا العمل, بفضل الله عز و جل تم بفضلله.

كما اتقدم بشكر خاص الى اعضاء لجنة المناقشة و التقييم اللتان زادتا في البحث شرفا, فلهم مني كل الشكر و التقدير و العرفان, على مجمل نصائحهم و توجيهاتهم و انتقاداتهم التي ستثير مسارنا العلمي و العملي.

كما اتقدم بالشكر و الجميل الى كافة اساتذة قسم العلوم الاجتماعية لما قدم لي طوال مساري الدراسي.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر وعران
	اهداء
أ-ب-ج	مقدمة
الفصل الأول: الاطار المفاهيمي و المنهجي للدراسة	
2	• تمهيد
3	1- الإشكالية
4	2- أسباب اختيار الموضوع
4	3- أهداف الدراسة
5	4- اهمية دراسة الموضوع
5	5- مفاهيم الدراسة
	6- المقاربة المنهجية
15	6-1 منهج الدراسة - المنهج الوصفي -
	6-2 ادوات جمع البيانات
8	6-2-1 الملاحظة
9	6-2-2 المقابلة الحرة
10	6-2-3 الاخباريون
10	7- الدراسات السابقة
13	خلاصة
14	هوامش الفصل
الفصل الثاني: مدخل الى تنظيم النسل	
17	تمهيد
18	1- ماهية تنظيم النسل

فهرس المحتويات

18	1-1- مفهوم تحديد النسل
18	1-2- مفهوم تنظيم النسل
19	1-3- الفرق بين لتنظيم و تحديد النسل و حكم كل منهما
22	1-4- تنظيم النسل في دول العالم الثالث
24	2- عملية منع الحمل, وسائلها و مميزاتها
24	1-2- مفهوم عملية منع الحمل
24	2-2- وسائلها
26	2-3- مميزات وسائل منع الحمل
27	3- طرق تنظيم النسل بين التقليدية و الحديثة
27	1-3- الطرق الطبيعية
30	2-3- الطرق التقليدية
33	3-3- الطرق الحديثة و المعاصرة
43	4- دور عملية منع الحمل في حياة الاسرة و فوائدها في تنظيم الاسرة
43	1-4- دور عملية منع الحمل في حياة الاسرة
43	2-4- تنظيم الاسرة و موانع الحمل
45	3-4- فوائد تنظيم الاسرة
46	4-4- دور عملية الاسرة في الحفاظ على صحة الام و الطفل
48	5- العوامل المساعدة و العوامل المعيقة لتنظيم النسل
48	1-5- العوامل و الظروف المحددة لاستعمال طرق منع الحمل
49	2-5- العوامل المساعدة على تنظيم النسل
50	3-5- العوامل المعيقة لتنظيم النسل
53	4-5- المؤثرات النفسية
53	5-5- العوائق السياسية
54	6- اثر استعمال و عدم استعمال تنظيم النسل على الاسرة الجزائرية
54	1-6- التأثيرات اليومية على كل الاسرة الجزائرية لمنع الحمل
54	2-6- عوامل فشل طرق تنظيم النسل
56	خلاصة

فهرس المحتويات

57	هوامش الفصل
الفصل الثالث: مدخل عام الى الانثروبولوجيا الطبية	
60	تمهيد
61	1- مفهوم الانثروبولوجيا الطبية
62	2- تاريخ الأنثروبولوجيا الطبية
62	3- اهتمامات الانثروبولوجيا الطبية
63	4- اهداف الانثروبولوجيا الطبية
64	5- اهم مجالات الانثروبولوجيا الطبية
64	5-1- الايكولوجيا و علم الأوبئة
64	5-2- الطب الشعبي
65	5-3- المظاهر الطبية للأنساق الاجتماعية
65	5-4- الطب و التفسير الثقافي
66	6- مناهج الانثروبولوجيا الطبية
66	6-1- منهج علم الباليوثولوجي
6	6-2- المنهج الشمولي
67	7- السياق الثقافي و الاجتماعي للانثروبولوجيا الطبية
67	8- دور الانثروبولوجيا في دراسة المرض
96	خلاصة الفصل
70	هوامش الفصل
الفصل الرابع: الاطار التطبيقي للدراسة	
72	تمهيد
	1- مجالات الدراسة
73	• المجال البشري
73	• المجال المكاني
47	• المجال الزمني
75	2- بيانات عامة حول اعشاب تستخدم في الطرق التقليدية لتنظيم النسل
81	3- التحليل

فهرس المحتويات

81	3-1- تحليل البيانات حسب المقابلة الاولى (الخاصة بالنساء المتزوجات)
86	3-2- تحليل البيانات حسب المقابلة الثانية (الخاصة بالطبيبات و القابلة)
87	4- النتائج العامة
89	خلاصة
90	هوامش الفصل
	خاتمة
	قائمة المصادر و المراجع
	الملاحق
	الملخص (عربي, فرنسي, انجليزي)



مقدمة

مقدمة

تهتم الانثروبولوجيا كغيرها من العلوم بدراسة أصول الانسان وعاداته وتقاليده وقيمه وخبراته وممارساته وموروثه الثقافي من حيث السلوكيات التي يكتسبها من خلال احتكاكه مع أفراد مجتمعه ومن خلال مراحلها التاريخية التي مر بها والانثروبولوجيا كغيرها من العلوم لها عدة فروع كالاقتصادية والثقافية والنفسية والدينية والسياسية وغيرها من العلوم الأخرى .

ونختص بالذكر الانثروبولوجيا الطبية والتي ظهرت في القرن 20 وأخذت تتبلور وتتطور وحظيت الانثروبولوجيا الطبية باهتمام كبير نظرا لتطور الوعي الصحي مثل تطور المرض وتوزيعه الجغرافي واختلاف الوسائل والاسباب التي تعتمد عليها المجتمعات في التصدي له ومحاولة ايجاد الطرق المثلى لتحسين الطب وتطويره في المجتمعات التقليدية.

وظاهرة تنظيم النسل تعتبر من الظواهر الاجتماعية المرتبطة بالصحة فلقد تعددت الظواهر الديمغرافية و تباينت أنواعها من الخصوبة مرورا بالزيجات و انتهاء بالوفيات، فالخصوبة و حسب نظرية التحول الديمغرافي عرفت العديد من التغيرات إذ أن المعدلات المرتفعة و التي سجلتها البشرية في بعض مراحلها أدت إلى ظهور مشكلة الزيادة السكانية و التي ظلت محل اهتمام العلماء و الباحثين باعتبارها مشكلة تواجه العالم النامي خاصة و ما ينجر عنها من مشكلات اقتصادية و اجتماعية و بيئية، و لأن دراسة ديناميكية السكان تبدأ بالخصوبة و التي تعني القدرة على انجاب الاطفال داخل مؤسسة الزواج علما أن هذه الأخيرة تنقسم إلى قسمين هما: موجهة و التي يتحكم فيها الزوجين معا أو المرأة لوحدها أما الطبيعية فيقصد بها قدرة المرأة على انجاب الحد الأقصى لعدد المواليد الذي يمكن أن يحدث لكن لكل شيء نظام يتقيد به و للتكاثر حدودا و معايير على الأسر أخذها بعين الاعتبار و أهم ظاهرة تنشأ نتيجة إهمال هذا الجانب هي ظاهرة التزايد السكاني، إن هذه الظاهرة تلقى اهتماما كثيرا في مختلف الاوساط السياسية و الاجتماعية لدول العالم، فقد قدمت الاحصائيات التي أجريت في الثمانينات أن عدد سكان العالم سوف يتضاعف مع نهاية القرن الماضي ليبلغ حوالي 6 ملايين نسمة و قد تتمركز أهم نسبة في الدول الفقيرة التي تضم 90% من سكان العالم، لكن بوجه أخص في دول العالم الثالث افريقيا، امريكا اللاتينية و اسيا .

ودفع هذا مختلف دول العالم إلى التفكير في معالجة هذه الظاهرة عن طريق برامج تخطيط وتنظيم النسل لأن الفائض السكاني يقف أمام كل الخطوات للمشي في خطى التنمية والتقدم على المستوى الاجتماعي.

مقدمة

و باعتبار أن وسائل و طرق منع الحمل هي مجموعة من الطرق التي تؤدي إلى توقيف الولادات بالإضافة إلى كونها الطريقة المباشرة و الفعالة لخفض معدلات الخصوبة لذلك حاولنا أن نبحت في هذا الموضوع الذي يدخل في إطار التخطيط العائلي و هل ما إذا كان لاستعمال وسائل منع الحمل و معرفة ما مدى انتشارها و تأثيرها على انخفاض معدلات الخصوبة و نظرا لأهمية الموضوع و ما يترتب عنه من تأثير على الأسرة و المجتمع ككل و عليه حاولنا من خلال دراستنا تسليط الضوء على تنظيم النسل و تبعا لذلك اقترحنا عنوان لهذه الدراسة و هو كالتالي "الطرق التقليدية لتنظيم النسل في المجتمع التبسي مقارنة من منظور الانثروبولوجيا الطبية".

و اتبعنا خطة بحث اعتمدت على أربع فصول وهي كما يلي :

الفصل الاول: تناولنا فيه "المقاربة المنهجية والمفهومية" حيث قدمنا فيه التساؤل المركزي والاسئلة الفرعية ثم تعرضنا فيه إلى أسباب اختيار الموضوع وأهداف الدراسة والرسالة المفهومية والدراسات السابقة وما احتوته المقاربة المنهجية من مناهج وأدوات وتقنيات وكذلك الفضاء الزماني والمكاني والفضاء البشري .

الفصل الثاني: الذي كان عنوانه "مدخل عام للأنثروبولوجيا الطبية" حيث تعرضنا فيه إلى تعريف أو مفهوم الانثروبولوجيا الطبية، اهتماماتها، أهدافها ومجالاتها.

الفصل الثالث: اندرج تحت عنوان "مدخل الى تنظيم النسل" و تطرقنا فيه مفهوم كل من تحديد و تنظيم النسل و الفرق بينهما, كما احتوى هذا الفصل على كل ما يخص "عملية تنظيم النسل" من وسائل و طرق و اسباب و دواعي الاستعمال العوامل الساعده و المعيقة لهذه العملية, كما تطرقنا الى عملية منع الحمل و دورها و تأثيرها في حياة الاسرة.

الفصل الرابع: عنوانه ب "الاطار التطبيقي للدراسة" في هذا الفصل "في الدراسة الميدانية" حيث قدمنا فيه مجموعة من الاسئلة التي وجهت إلى مجموعة من النساء المتزوجات وأطباء مختصين أمراض النساء والتوليد وقابلة. و قمنا بتحليله و توصلنا في اخيرها الى مجموعة من النتائج التي هي هدف القيام بهذا العمل.

و في الاخير خاتمة و قائمة المراجع المستند اليها في هذا العمل بالإضافة الى مجموعة الملاحق, و الملخص (عربي, فرنسي, انجليزي).

الفصل الأول: الاطار المفاهيمي و المنهجي للدراسة

تمهيد

1- الاشكالية

2- اسباب اختيار الموضوع

3- اهداف اختيار الموضوع

4- اهمية الدراسة

5- مفاهيم الدراسة

6- المقاربة المنهجية

6-1- المنهج المستخدم "المنهج الوصفي"

6-2- الادوات المستخدمة في الدراسة

6-2-1- الملاحظة بالمشاركة

6-2-2- المقابلة الحرة

6-2-3- الاخباريون

7- الدراسات السابقة

خلاصة الفصل

هوامش الفصل

الفصل الأول: الاطار المفاهيمي و المنهجي للدراسة

تمهيد

يعتبر التصميم المنهجي للبحث من أهم الركائز التي يعتمد عليها الباحث في تنفيذ بحثه، لأنه نشاط علمي واعي يستدعي من الباحث تخطيطا واعيا وعقلانيا وإدراكا وإماما بموضوع الدراسة ومتطلباته وأبعاده المختلفة، ويكون هذا التخطيط بداية بإثارة الباحث لمشكلة حول موضوع معين ومن ثم صياغة الإشكالية لهذا الموضوع، وأيضا اختيار الأدوات والتقنيات المناسبة لمعالجة الموضوع. هذا بالإضافة إلى الأخذ في الحسبان وبعين الإعتبار متطلبات الموضوع المادية وآجاله الزمنية لتنفيذه وإنجازه.

الفصل الأول: الاطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

1- الإشكالية:

تعد الجزائر بلدا طليعا يسعى نحو التقدم، و لتتبع مسيرة تطور بلدنا يتوجب علينا تتبع التحولات على مستوى المجتمع و ملاحظة اثرها على البنية العائلية، فالعائلة و الاسرة هي المجتمع المصغر و كثرة عدد افرادها يؤثر على البناء الاجتماعي حيث يشكل العنصر البشري اهم دعائم التفوق الحضاري و لأي قدرة على استغلال الارض ثروات و خيرات الدنيا، كما بات واضحا ان الدوائر الاستعمارية انما تسعى الى خنق اسباب هذا التفوق بوسائل من اهمها العمل على تحديد النسل بشتى الوسائل الممكنة. فالمجالس الفكرية و الدينية او الجلسات الشعبية لم تخلو من الجدل الكبير الذي يتمحور حول موضوع تحديد النسل حيث تحكم المجتمعات العديد من النظم و الاتجاهات الفكرية التي تؤثر و بشكل كبير جدا على اراء ابناء هذه المجتمعات و تجعلهم تابعين لفئة معينة من الناس بأسماء كثيرة لا مجال للتفصيل فيها او سبر اغوارها و الوصول الى منابعها الان. الا انه من الواضح ان هناك فريقين من الناس، فالبعض يرى ان تحديد النسل هو امر منفصل تماما عن تنظيم النسل، فيما يرى البعض الاخر انهما يؤديان نفس المعنى، فالقسم الاول يرى ان تحديد النسل يعني منع الحمل نهائيا و تحديده بعدد معين من مرات الانجاب، فيما يعني تنظيم النسل بحسب وجهة نظرهم عدم منع جنب انجاب الاطفال منعا نهائيا و لكن تنظيم عملية الانجاب و الانجاب بفترات متباعدة ام القسم الاخر فيرى ان التنظيم و المنع كلاهما واحد و هما يفيدان اما منع عملية الحمل و الانجاب منعا نهائيا او تنظيم عملية الانجاب بحيث يتم الفصل بفترة الفصل بفترة زمنية جيدة بين الاطفال و لكن الامر الذي لا جدال فيه هو انه و بغض النظر عن معمعة التسميات و متهاتها فان الامر الذي لا جدال فيه هو وجود الوسائل التي يمكنها ان تمنع الحمل و ايضا وجود الوسائل التي تنظم عملية الحمل و من ثم عملية الانجاب.

لذلك فان تحديد النسل يختلف عن مفهوم تنظيم النسل، فتحديد النسل لا يجوز ان يأخذ شكل القانون العام الذي يدعي الى تطبيقه و العمل به و الدعاية له سواء في الدول الكبرى او الصغيرة، و ان اصول الاسلام و مبادئه تحرمه و نعمته لأنه دخيل على الاسلام و المسلمين و يكفي قوله تعالى: (و الله جعل لكم من انفسكم ازواجا و جعل لكم من ازواجكم بنين و حفدة و رزقكم من الطيبات أفبالباطل يؤمنون و بنعمة الله هم يكفرون). اما بالنسبة فلا يمانع منه و لمن اراد ان يتم الرضاعة او لأسباب علمية و طبية اخرى تؤدي بالمرأة لتأجيل الحمل فتتظيم النسل لأسباب شرعية لا يمانع منه.

الفصل الأول: الاطار المفاهيمي و المنهجي للدراسة

و الجزائر على غرار الدول الاخرى العربية و الاسلامية لديها طرق خاصة بثقافتها في تنظيم النسل, و ان اساليب و طرق تنظيم النسل تختلف باختلاف الثقافات و من هذا المنطلق اردنا في بحثنا هذا التطرق الى اهم الطرق التقليدية التي يمارسها المجتمع التبسي في تنظيم النسل و اذا ما كان مسموح بها دينيا و اجتماعيا, و التعمق في الدراسة و معرفة ما اذا لها ايجابيات و سلبيات مقارنة مع الطرق الحديثة او الجديدة.

ومن هنا نطرح الاشكال وفق تساؤلين رئيسيين: ما اهم الطرق التقليدية لتنظيم النسل في المجتمع التبسي؟ و هل متداولة في وقتنا الحاضر ام غير معمول بها؟

و من هذا الاشكال الرئيسي نقوم بطرح مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- هل يهتم المجتمع التبسي بتنظيم النسل ؟
- ما هي اهم العوامل التي تؤدي الى استعمال طرق في تنظيم النسل؟
- ما المعمول بها اكثر في المجتمع التبسي الطرق التقليدية ام الطرق الحديثة في تنظيم النسل؟

2- أسباب اختيار الموضوع:

من اهم الاسباب التي دفعنتي الى اختيار و دراسة هذا الموضوع ما يلي:

- الموضوع لم يسبق دراسته في المجتمع التبسي, لأنه دراسة لاهم الطرق التقليدية لتنظيم النسل في المجتمع التبسي في الماضي و المعمول بها في الحاضر.
- معرفة اهم الطرق التقليدية لتنظيم النسل في المجتمع التبسي و مقارنتها بالعديد من الجوانب.
- باعتبار اهم الطرق التقليدية لتنظيم النسل المهمة مرتبطة بالزواج و التقاليد في المجتمع التبسي, هذه الدراسة تؤدي الى معرفة اذ ما كانت هذه الطرق اختلفت عن الحاضر ام لا, و اذا ما كان المجتمع التبسي متمسك بالطرق المرتبطة بتقاليد و ثقافته.

3- أهداف دراسة الموضوع:

- محاولة الخروج الجادة لإلقاء الاضواء على حقيقة احد مجالات العلاج الطبيعي للتعرف على الطرق التقليدية لتنظيم النسل و الخروج من الدائرة المغلقة للطب الحديث لمحاولة الوصول الى الملائمة

الفصل الأول: الاطار المفاهيمي و المنهجي للدراسة

للعلاج الفعال او الطرق الفعالة في تنظيم النسل لتقادي وسائل الطب الكيميائي لما تنجم عنها من اضرار جانبية.

- الكشف عن مدى المحافظة على اهم الطرق التقليدية لتنظيم النسل في مجتمع البحث.
- اهمال معظم الباحثين في مجال انثروبولوجيا لهذا الموضوع و قلة الكتابات فيه رغم اهميته الفعلية و التي اثبتها التاريخ بتتالي الشعوب و الحضارات.
- معرفة الاسباب التي تدفع المرأة الى تنظيم النسل.
- التعرف على علاقة موضوع البحث ببعض المتغيرات, "كالسن, الدين, المستوى الثقافي, ..."

4- أهمية الدراسة:

معرفة اذ ما يزال المجتمع الجزائري و المجتمع التبسي على وجه الخصوص يحتفظ بالبنية التقليدية في الحياة الاجتماعية و الثقافية التي يعيشها و حتى في انماط تفكيره ام التطور العلمي احدث تغييرات كلية في المجتمع. و تكمن اهميتها في اهم الطرق التقليدية التي تؤثر بالزواج.

5- تحديد مفاهيم الدراسة:

• النسل:

يعني الخلق و الذرية, و تتاسلو: انسل بعضهم بعضا. (1) و نسل نسلا من باب ضرب كثرة النسل, و لعل المرادف المطابق لكلمة النسل هي كلمة الذرية, بحكم افادة كل منهما لمعنى الخلق و معنى الكثرة. (2) و النسولة: التي تقتني للنسل. (3) و النسل عبارة عن خروج شيء من شيء مطلقا, فيكون اعم من الولد. (4)

• التنظيم:

لغة: فهو من النظم: بمعنى التأليف و الضم, يقال نظمه ينظمه نظاما, و نظمه فاننظم و تنظم, و نظمت اللؤلؤ, اي جمعته في السلك, و كل شيء قرنته باخر اي ضممت بعضه الى بعض فقد انتظم. (5)

• تنظيم النسل:

وضع منهج يكون التناسل بحسبه, او اتخاذ وسيلة مشروعة غير ضارة لإيجاد فترات زمنية متباعدة بين مرات الحمل, بحيث يكون نتيجة ذلك تخفيض المعدل للمواليد عن النمو و الزيادة لدواعي معتبرة. (6)

الفصل الأول: الاطار المفاهيمي و المنهجي للدراسة

ويقصد بمصطلح **تنظيم النسل** المستخدم في الدراسة الحالية التوقف عن الانجاب مرحليا لفترة زمنية معينة, وتحديد الفترات الزمنية و اختيارها بين كل ولادة و الولادة التي تليها, و ذلك من خلال استعمال وسائل معروفة لا تؤدي الى احداث عقم, او القضاء على وظيفة جهاز التناسل لأسباب مشروعة, منها مراعاة حالة الاسرة و شؤونها من صحة او قدرة على التربية او لإتمام مدة الرضاعة.

• تحديد النسل:

المقصود به هو الزام الامة كلها ان تقف بالنسل عند حد معين. لا فرق بين امرأة سريعة الحمل, فترضع ولدها السابق من الحمل, و اخرى بطيئة و تمضي مدة الرضاعة او اكثر في تربية السابق دون حمل, و لا بين قوي سليم من الامراض المتنتلة يلد اقوياء اصحاء, و ضعيف مريض بمرض منتقل يلد ضعفاء مرضى, و لا بين غني في سعة من الرزق يستطيع تربية ابنائه مهما بلغ عددهم, و فقير في ضيق لا يستطيع القيام بتربية ابنائه الكثيرين فيضعف احتمالهم, و تخور اعصابهم, و تفسد حياتهم, و قد يتشرد مع هذا ابنائه. (7)

وقيل وضع حد ينتهي اليه الاولاد لا يتجاوزه الابوان بالانجاب و لا الدولة بالتعداد. (8)

• تنظيم الاسرة:

هي قيام الزوجين بالتراضي بينهما و بدون اكراه باستخدام وسيلة مشروعة و مأمونة لتأجيل الحمل دون الوقوع او التسبب في العقم بما يتناسب مع الظروف الصحية و الاجتماعية و الاقتصادية في نطاق مسؤوليتهم نحو اولادهم و انفسهم. (9)

• تعريف الاعشاب الطبية:

هي مجموعة كبيرة من النباتات التي تحتوي على مركبات كيميائية ذات تأثيرات تعرف بالمادة الفعالة التي تستخدم في الأغراض العلاجية و تستخدم النباتات و الأعشاب الطبيعية إما مباشرة في صورة أعشاب مجففة ما هو معروف في الممارسات العلاجية للطب الشعبي أو قد تستخلص منها المادة الفعالة التي تدخل في تركيب المستحضرات الدوائية. (10)

وقد عرف الإنسان كثير من النواحي العلاجية وتعلم الكثير من خواصها الطبية من خلال ملاحظة تأثيرها على الحيوانات التي كانت تأكلها حيث استخلص منها تجربته في محاولات الشفاء من أمراضه والتخلص من متاعبه. (11)

الفصل الأول: الاطار المفاهيمي و المنهجي للدراسة

- **تعريف إجرائي:** الأعشاب الطبية هي مجموعة النباتات التي تخرج من الأرض وهي تحتوي على مواد فعالة تستخدم في العلاج و الوقاية من الأمراض .

• الأعشاب :

- **تعريف إجرائي:** هي مجموعة النباتات التي تخرج من الأرض حيث تختلف حسب الزمان و المكان وتعتبر الأعشاب محتواة على الكثير من الخواص الطبية التي تساعد في شفاء الكثير من الأمراض.

• تعريف العلاج:

هو مجموعة من الإجراءات التي يتبعها المريض قصد التخلص من المرض أو المشكلة الصحية التي يعاني منها، حيث يأخذ من خلالها أنماط متعددة من الممارسات العلاجية بما فيها الطب والتشخيص الحديث للمرض بمختلف أنواعه بالإضافة إلى الممارسات العلاجية الشعبية و التقليدية، والسحرية، و الطبيعية، والممارسات العلاجية الدينية. (12)

- **تعريف إجرائي:** العلاج هو ممارسة يتبعها المريض بغرض التخلص من مشكلة صحية.

• الطب الشعبي:

- **تعريف إجرائي:** يعتبر الطب الشعبي موروث ثقافيا ينتقل عبر الأجيال حيث يحتوي هذا النوع من الطب على عدة ممارسات طبية متنوعة بما فيها نجد العلاج بالأعشاب و العلاج بالحجامة وغيرها من الممارسات الأخرى الخاصة به.

• وسائل منع الحمل:

هي وسائل تستخدم لمنع الحمل، و هناك نوعان من وسائل منع الحمل، هما: وسائل تقليدية و وسائل حديثة.

• الصحة الانجابية:

هي حالة من الرفاه الكامل عضويا و نفسيا و اجتماعيا و ليست فقط مجرد الخلو من المرض او الاعاقة في كل ما يتعلق بالجهاز التناسلي و وظائفه و عملياته. و الصحة الانجابية لهذا تعني القدرة على الحصول على حياة جنسية امنة و مرضية و القدرة على الانجاب و الحرية في تقرير متى و كيف يمكن تحقيق ذلك.

(13)

الفصل الأول: الاطار المفاهيمي و المنهجي للدراسة

6-المقاربة المنهجية:

6-1- المنهج المستخدم:

من اجل مقارنة موضوع الدراسة و تحقيق اهدافها و كما هو معلوم ان المقاربة الأنثروبولوجية لموضوع دراستنا ستطلب منا هج تساعدنا في الاجابة على أسئلة البحث لان المنهج يعتبر الوسيلة البحثية التي نستعملها من اجل الوصول الى غاية البحث, حيث وجدنا ان المنهج الانسب و ما يتفق مع طبيعة موضوعنا هو المنهج الوصفي متبوع بتحليل من اجل فهم الدلالات المعطاة من طرف المخبرين و ما تم جمعه بواسطة الادوات المستخدمة في موضوع الدراسة فالمنهج الوصفي يقوم على جمع البيانات الوصفية حول الظاهرة المدروسة و تحليلها و تفسيرها و استخلاص النتائج لتعميمها لان المنهج الوصفي عادة يتسم بالعمومية و الشمولية اذ يؤمن هذا النوع من البحوث بان السلوك الانساني دائما مرتبط بالسياق الذي حدث فيه. (14)

و يعرف **المنهج الوصفي**: هو المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كيفية بوصفها وبيان خصائصها، وكميا بإعطائها وصفا رقميا من خلال أرقام وجداول توضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى.

إن الوصف بمعناه الشامل كما بين النهاري والسر يحي هو " الحصول على معلومات تتعلق بالحالة الراهنة للظاهرة موضوع الدراسة لتحديد طبيعة تلك الظاهرة والتعرف على العلاقات المتداخلة في حدوث تلك الظاهرة ووصفها وتصويرها وتحليل المتغيرات المؤثرة في نشوئها ونموها".

ولذلك المنهج الوصفي مهم في الدراسات الإنسانية والاجتماعية .. (15)

بالإضافة الى المنهج المستخدم تم الاعتماد على مجموعة من البيانات و المعلومات التاريخية و استخدامها جانب هذا المنهج.

6-2- الادوات المستخدمة في الدراسة:

6-2-1- الملاحظة بالمشاركة:

تعتبر الملاحظة بالمشاركة هي الوسيلة الاساسية في العمل الحقلية و كثيرا ما يعول عليها الباحث في اختيار البيانات التي يستخلصها بواسطة بعض الوسائل الاخرى, فهي تلك الملاحظة التي يصبح فيها الباحث احد اعضاء المجتمع المدروس و اما ان يصرح بذلك و اما ان تكون سرية, و قد استخدمها

الفصل الأول: الاطار المفاهيمي و المنهجي للدراسة

الأنثروبولوجيين لدراسة المجتمعات البدائية في ملاحظة بعض المواضيع فهي تعتبر مصدرا من مصادر الحصول على المعلومات لما تتميز به من خصائص تمكننا من الاطلاع على ادق التفاصيل و المعلومات و الكشف عن الظواهر, و من بين الاساليب التي استخدمت في دراستنا هي الملاحظة بالمشاركة التي قد ارسى قواعدها مالمينوفيسكي في كتاب الارجوننتس حيث وضح ان للملاحظة بالمشاركة تأثيرها و اهميتها في الدراسات الحقلية و انه عن طريقها استطاع معايشة الاهالي الذين درسهم حيث نجد ان الملاحظة بالمشاركة تستلزم ضرورة الاقامة في المجتمع محل الدراسة و يجب معرفة الاهالي و ملاحظة سلوكهم اليومي المتكرر امام الباحث مما يؤدي الى تنمية خبراته و مساعدته في التوصل الى التفسير المناسب لما يحدث حوله.

(16)

و عليه كان استخدامنا لهذه التقنية بهدف جمع المعلومات و توفير البيانات عن موضوع بحثنا لان الصدق في البحوث الميدانية في المجال الانثروبولوجي يشير الى مدى قياس تسجيل الملاحظات بشكل صحيح و اذ كنا قد استخدمنا هذا الاسلوب في الدراسة الحقلية فقد اعتمدنا على الحضور الى المعالجات بالأعشاب في الاماكن الخاصة بهم و مجموعة من النساء الكبار السن و كذلك مع النساء الشابات في المجتمع المحلي و تسجيلها, و قد استخدمنا وسيلتين حديثتين في البحث الميداني هما آلة التصوير و جهاز التسجيل (صوتي مرئي) و هما ضروريتان لتسجيل الظواهر الخاصة بموضوع الدراسة, و قد ساعدنا التسجيل بالتصوير في ايضاح الكثير من الظواهر الثقافية و الوقائع الاجتماعية كتصوير الاعشاب و الادوات المستعملة التي تستعملها النساء و كل عشة و طريقة استخدامها.

6-2-2- المقابلة الحرة:

اذا كان من بين الاهداف الانثروبولوجية لبحثنا هذا و استخلاص الدلالات للطرق التقليدية في تنظيم النسل المعروفة في المجتمع التبسي و ما تمثله هذه الدلالات في هذا المجتمع فان المقابلة وسيلة اساسية في تحقيق هذا الهدف, فالحوار ضروري في هذه الحالة. و اذا كانت المقابلة يمكن ان تكون موجهة او غير موجهة فان النوع الثاني هو الانسب في هذه الحالة لأنه يشتمل على الحديث العادي و توجيه الاسئلة ذاتها نهايات مفتوحة تتيح للفرد ان يبدي رايه في كل الموضوعات المطروحة كما يمكن ان يأخذ الحوار في بعض مراحلها صورة جديدة يوجه في الفرد اسئلة الى الباحث الذي يرحب بها لأنه يجد دلالات اخرى ذات فائدة له, هذا ما طلعنا عنه في كتب المنهجية الخاصة بالانثروبولوجيا على تجربة مالمينوفيسكي في جزر التروبرياندا, عندما سال احد الاخباريين عن موضوع يتعلق بالأساطير, لكن الاخباري خرج عن الموضوع و تحدث كثيرا

الفصل الأول: الاطار المفاهيمي و المنهجي للدراسة

عن عشيرته متغاضيا عن محاولاته العديدة لإعادته الى طلب الموضوع و لكن مالفينوفيسكي تحقق بعد ذلك من ان ما رواه له الاخباري اكثر اهمية من الاجابة التي كان ينتظرها على سؤاله. (17)

فمقابلة الباحث مع الاخباري لابد ان تتميز بالمرونة و هذا ما كنا حريصين دائما على تطبيقه نظرا لخصوصية موضوع البحث و المتمثل في محاولة اكتشاف و استنباط الدلالات الرمزية التي لا تأتي الا بارتياح المبحوث و استرساله في الحديث و ذلك للكشف عن المكبوت و الذي يترجم لنا لاحقا الدلالة المراد معرفتها, و قد حاولنا قدر المستطاع تطبيق هذا الاسلوب في اجراء المقابلات و بالفعل لمسنا فوائد هذه التقنيات اثناء اجراءنا للمقابلات مع المبحوثين و لان بحثنا يعتمد اساسا على اراء المبحوثين و تصوراتهم للفعل المقام به "الطرق التقليدية لتنظيم النسل" فان اسئلة المقابلة كانت مفتوحة مصنفة حسب المحاور التي تناولتها الدراسة, و طابع الاسئلة المفتوحة فرض علينا الاستعانة بأجهزة تسجيل سمعية بصرية و الات التصوير.

6-2-3- الاخباريون:

انه من بين الاساسيات في البحث الانثروبولوجي حسب كبار الانثروولوجيين يتمثل في استخدام اخباريين رئيسيين كمصدر للمعلومات على ثقافتهم, اذ في كثير من الاحيان يرحب الاخباري الرئيسي بالتعاون مع الباحث و ذلك بالنظر الى ما يضيفه ذلك عليه من اهمية خاصة في نظرة الاخرين و على الباحث في هذه الحالة ان يحرص على معاملته في ضوء مكانته الاجتماعية, فعلا هذا ما لمسناه ابان القيام بالمقابلات التي تخص بحثنا هذا و ذلك مع مجموعة من النساء المتزوجات و قابلة و اطباء مختصين في امراض نساء و توليد, بالإضافة الى حلقات نقاش مع مجموعات (مخبرين) يتراوح عددها ما بين 7 الى 8 اشخاص سواء داخل العيادات الطبية او في منازلهم حيث ساعدتنا حلقات النقاش هذه في تشجيع المبحوثين على الافصاح عن تصوراتهم حول موضوع الدراسة.

7- الدراسات السابقة

من المعروف عن الخوض في اي دراسة البحث عن الدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع سواء علاقة مباشرة أو علاقة غير مباشرة حتى تتكون لنا خلفية تساعدنا على استيعاب مختلف عناصر المرتبطة به, فنمو المعرفة و تشبعها يفرض على الباحث عندما يفكر في القيام بأي دراسة أو بحث الاقتناع بأن عمله هذا هو عبارة عن حلقة متصلة بمحاولات كثيرة, فكل عمل علمي لابد أن تكون قد سبقته جهود أخرى مجسدة

الفصل الأول: الاطار المفاهيمي و المنهجي للدراسة

في شكل دراسات سابقة، كما و في موضوعنا وجدنا أن الدراسات العربية التي إطلعنا عليها كانت تتحدث عن تنظيم النسل و أبعاده و أحكامه و الموانع المستعملة في تنظيمه.

1- ظاهرة تنظيم النسل: أبعادها الثقافية و الاجتماعية دراسة أنثروبولوجيا بمدينة تلمسان رسالة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الثقافة الشعبية فرع أنثروبولوجيا لقصري عبد اللاوي لندة. حيث تعرضت في دراستها إلى معرفة العوامل التي تؤثر على عمل الاسر الجزائرية بهذه البرامج للسعي نحو حياة أفضل و كذلك إلى معرفة الأبعاد الثقافية و الاجتماعية لعملية تحديد النسل على مستوى الأسرة ذاتها، حيث أجرت دراستها من مجتمعها الذي تعيش فيه و كانت عينة الدراسة تشمل ولاية تلمسان و ضواحيها حتى النائية منهم، ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن الاسرة الجزائرية ترى مكانة الطفل مرموقة و أقرنتها بزينة الحياة الأمل و الفرحة و الضمان و البهجة، حيث كان هذا أحد العوامل التي شجعت أفراد مجتمعنا على الإنجاب دون تفكير فيما قد يؤثر به الولادات العديدة من مشاكل على صحة الأم، وما ينتج عن كثرة الأطفال في الأسرة الواحدة من صعوبات مادية و معنوية.

2- استعمال وسائل منع الحمل و اثرها على الخصوبة: دراسة ميدانية لعينة من النساء المتزوجات بدائرة توقرت من إعداد الطالبة زوزو فطيمة الزهرة. حيث تعرضت في دراستها على أثر المتغيرات السوسيوديمغرافية في استعمال وسائل منع الحمل من طرف النساء المتزوجات ما بين 15 و 49 و كذلك معرفة الخصائص الديمغرافية للنساء المبحوثات بدائرة توقرت و مدى انتشار وسائل منع الحمل و ما أكثرها استعمالا و كذلك مدى مساهمة مراكز حماية الأمومة و الطفولة في نشر الوعي بإستعمال وسائل منع الحمل بدائرة توقرت. و من أهم النتائج التي توصلت إليها انه لا توجد علاقة بين عمر المرأة أثناء القيام بالمسح بالعينة و قرار استعمالها لوسائل منع الحمل و كذلك انه لا توجد علاقة بين المستوى التعليمي و نوع الوسيلة المستخدمة.

3- دراسة عن تنظيم النسل في الفقه الإسلامي: إعداد صفاء خالد حامد زين. تتلخص الدراسة في أن العنصر البشري يشكل أهم دعائم التفوق الحضاري و لأي قدرة على استغلال ثروات الأرض و خيراتها الدنيا كما بات واضحا أن الدوائر الاستعمارية إنما تسعى إلى خنق أسباب هذا التفوق في وسائل أهمها العمل على تقليل النسل بشتى الوسائل الممكنة، فكل دعوة عامة للحد من النسل تسهم

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

في تحقيق أخطر المكائد الاستعمارية المكشوفة التي تستهدف شد حركة العالم العربي الاسلامي الى التوقع و التخلف .

و لذلك فإن تحديد النسل لا يجوز أن يأخذ شكل القانون العام الذي يدعا إلى تطبيقه و العمل به و الدعاية له سواء في تلك الدول الكبيرة و الصغيرة، و أن أصول الإسلام و مبادئه تحرمه و تمقته و أنه دخيل على الإسلام و المسلمين، و يكفي قوله تعالى >> و الله جعل لكم من انفسكم أزواجا و جعل لكم من أزواجكم بنين و حفدة و رزقكم من الطيبات، أقبالباطل يؤمنون و بنعمة الله هم يكفرون<< سورة النحل الآية رقم 72 .

أما بالنسبة لتنظيم النسل فلا مانع منه لمن أراد أن يتم الرضاعة أو إن نصح طبيب ثقة بتحديد فترة تمنع المرأة أن تحمل خلالها لسبب من الأسباب الشرعية، و العمدة في ذلك قوة الأدلة التي تبيح العزل و لفعل الصحابة الكرام لذلك . و يتعين منع الحمل في حالة ثبوت الضرر المحقق على الأم، إذ تيقن الخطر على حياتها بتقرير من يوثق به من الأطباء و الله تعالى أعلم.

4- حكم تنظيم النسل و تحديده: من إعداد الطالب د. حسين عبد الحميد النقيب. حيث وضع في

دراسته إختلاف العلماء في حكم عمل المسلم على تنظيم نسله أو تحديده على عدة أقوال في بعضها شيء من التداخل و عدم الوضوح، و في سبيل الوصول إلى الراجح في المسألة، عرضت هذه الدراسة أقوال العلماء و أدلتهم و بينت مدى صلاحية كل دليل للاحتجاج من جهة الثبوت و من جهة الدلالة و قد تبين للباحث أن القول بجواز تنظيم النسل أو تحديده وفق ما يراه الزوجان محققا لمصلحة الأسرة هو الراجح الذي تدل عليه الأدلة الثابتة المؤيدة لبقاء الأمر على الإباحة الأصلية، التي لم تثبت ما ينقل عنها إلى الكراهية أو التحريم.

الفصل الأول: الاطار المفاهيمي و المنهجي للدراسة

خلاصة الفصل

إن اعتماد الأنثربولوجيا على العمل الحقلّي لدراسة مواضيع محلية راهنة، يتطلب الخروج من التوقع المنهجي والتحرر من قيود المناهج التقليدية إلى رحاب الاستحداثات المنهجية والتعدد الأدوات في جمع المعلومات، والتركيز على الجوانب الكيفية للكشف عن دلالات بعض الممارسات في بعض المجتمعات، لذا كان لزاما علينا استخدام إستخدام مقارنة منهجية ومفاهيمية تتماشى مع موضوع الدراسة، وذلك من خلال اختيار مناهج وأدوات وتقنيات ملائمة لها، وشرح المفاهيم الأساسية في الموضوع لغرض تحقيق الأهداف المرجوة منه.

الفصل الأول: الاطار المفاهيمي و المنهجي للدراسة

هوامش الفصل

- (1) ابن منظور: لسان العرب, ج3, دار لسان العرب, بيروت, ص628
 - (2) الرازي محمد بن ابي بكر بن عبد القادر: مختار الصحيح, اعتنى بها يوسف الشيخ محمد, ط3, المكتبة العصرية, صيد -بيروت-, 1997, ص13
 - (3) المرجع نفسه, ص657
 - (4) الكفوي ابو البقاء ايوب بن موسى الحسيني: معجم في المصطلحات و الفروق اللغوية, ط2, مؤسسة الرسالة, بيروت -لبنان-, 1993, ص462
 - (5) ابن منظور: لسان العرب, مرجع سبق ذكره, ص667
 - (6) سالم عطية محمد: تنظيم النسل و تحديده و موقف الاسلام منه, ص133
 - (7) العاملي حسين بندر: الاسرة المسلمة, دار الرسول الاكرم, دار المحجة البيضاء, بيروت -لبنان-, ط1, 1998, ص117
 - (8) سالم عطية محمد: تنظيم النسل و تحديده و موقف الاسلام منه, مرجع سبق ذكره, ص132
 - (9) احمد عبد الكريم الانسي: دليل الخطباء و المرشدين الوعاظ حول الصحة الانجابية و السكان, ط2, 2011, ص64
 - (10) محمد رفعت: الموسوعة الصحية للعلاج بالأعشاب قديما و حديثا, مؤسسة عز الدين القاهرة, ص19
 - (11) <http://WWW.ho.int/medicines/areast/tradition/definition/en/11/2/2018/>
- 10:30
- (12) محمد الخطيب: الأنثروبولوجيا الثقافية، دار علاء الدين عمان، الأردن، 2008 ، ص7
 - (13) احمد رجاء عبد الحميد رجب: الصحة الانجابية و الجنسية, ص4
 - (14) موفق الحمداني و اخرون: مناهج البحث العلمي, الكتاب الاول, اساسيات البحث العلمي, جامعة عمان للدراسات العليا, عمان, 2006, ص157
 - (15) عليان ربحي مصطفى و غنيم عثمان محمد: أساليب البحث العلمي الأسس النظرية والتطبيقية العملي, الطبعة الثانية, دار صفاء للنشر والتوزيع, 2008, ص206
 - (16) فاروق احمد مصطفى: الانثروبولوجيا و دراسة التراث الشعبي "دراسة ميدانية", دار المعرفة الجامعية, قتال السويسي, 2008, ص42
 - (17) خالد حامد: كيف تكتب بحثا جامعيًا, دار ربحانة, الجزائر, 1999, ص30

الفصل الثاني: مدخل الى تنظيم النسل

تمهيد

- 1- ماهية تنظيم النسل
- 1-1 مفهوم تحديد النسل
- 2-1 مفهوم تنظيم النسل
- 3-1 الفرق بين تنظيم و تحديد النسل و حكم كل منهما
- 4-1 تنظيم النسل في دول العالم الثالث
- 2- عملية منع الحمل, وسائلها و مميزاتها
- 1-2 مفهوم عملية منع الحمل
- 2-2 وسائلها
- 3-2 مميزات وسائل منع الحمل
- 3- طرق تنظيم النسل بين التقليدية و الحديثة
- 1-3 الطرق الطبيعية
- 2-3 الطرق التقليدية
- 3-3 الطرق الحديثة و المعاصرة
- 4- دور عملية منع الحمل في حياة الاسرة و فوائدها في تنظيم الاسرة
- 1-4 دور عملية منع الحمل في حياة الاسرة
- 2-4 تنظيم الاسرة و موانع الحمل
- 3-4 فوائد تنظيم الاسرة
- 4-4 دور عملية الاسرة في الحفاظ على صحة الام و الطفل
- 5- العوامل المساعدة و العوامل المعيقة لتنظيم النسل
- 1-5 العوامل و الظروف المحددة لاستعمال طرق منع الحمل
- 2-5 العوامل المساعدة على تنظيم النسل

الفصل الثاني: مدخل الى تنظيم النسل

3-5 العوامل المعيقة لتنظيم النسل

4-5 المؤثرات النفسية

5-5 العوائق السياسية

6- اثر استعمال و عدم استعمال تنظيم النسل على الاسرة الجزائرية

1-6 التأثيرات اليومية على كل الاسرة الجزائرية لمنع الحمل

2-6 عوامل فشل طرق تنظيم النسل

خلاصة الفصل

هوامش الفصل

الفصل الثاني: مدخل الى تنظيم النسل

تمهيد

ان فكرة تنظيم الاسرة هي عبارة جديدة لمبدأ قديم سعي له الانسان في الفترات التاريخية القديمة. فالإنسان دوما سعي الى تنظيم نسله و بالتالي حياته. لكن ماذا نعني حقيقة بتنظيم ؟

بما أن التنظيم أمر ضروري في كل شيء , فالكون ذاته قائم على نظام دقيق ومحكم ويسير وفق تدبير وتنظيم فانه لا بد من الحديث عن التنظيم الأسري ودور موانع الحمل في المساعدة على هذا التنظيم. و قد توصل العلم الحديث إلى كثير من وسائل تنظيم النسل بعضها كيميائي وبعضها ميكانيكي لتنظيم مواعيد الحمل.

الفصل الثاني: مدخل الى تنظيم النسل

1- ماهية تنظيم النسل:

1-1- مفهوم تحديد النسل:

تحديد النسل مسألة خلافية على المستويين الدينى و السياسى, إلا أن الضرورة تفرضه فى كثير من الأحيان لأسباب صحية فى الأم كما فى وهن العظام أو الأنيميا الناتجة عن تتابع الحمل, أو فى الطفل المريض الذى يحتاج إلى رعاية, أو لأسباب سياسية تفرضها رؤية أولى الأمر كنتيجة لمعرفة شاملة باحتياجات و طبيعة رعاياهم. (1)

المقصود من حركة "تحديد النسل هو وقف النسل الانساني عن النمو و الزيادة". فدائماً و سعياً نحو حياة افضل بالتحكم فى النسل و تنظيمه, لم يكن كافياً الابعاد بين الحمل و الاخر لأنه حتى مع هذا فبإمكان المرأة ان تتجب عدداً كبيراً من الاطفال ما دامت فى سن الانجاب و ذات خصوبة بيولوجية و فيسيولوجية. ان هذا يتنافى مع احد اهم الاهداف الرئيسية التى تصوب اليها برامج تنظيم الاسرة لأنه اذا تم احترام الفترة اللاتقة لراحة الام بين كل حمل و اخر فى صالح صحتها فان كثرة الاولاد على المدى البعيد يؤسس خطراً عليها و وزراً يثقل حمل مسؤوليته على الوالدين خاصة مع تدهور ظروف المعيشة و كثرة الفقر. (2)

تحديد النسل: هو سياسة عامة تتبناها الدولة او حركات شعبية او هيئات اجتماعية لمنع الحمل, بحيث تتوفر وسائله فى متناول العامة, و يتخذ طابع الالزام بعدد من الاطفال. (3)

1-2- مفهوم تنظيم النسل:

تنظيم النسل هو أن يتخذ الزوجان باختيارهما واقتناعهما الوسائل التى يريا أنها كفيلة بتباعد فترات الحمل أو إيقافه مدة معينة من الزمن ، يتفقان عليها فيما بينهما.

والهدف من ذلك تقليل عدد أفراد الأسرة بصورة يجعل الأبوين يستطيعان القيام برعاية أبنائهما رعاية متكاملة بحيث يعطى كل طفل حقه من الاهتمام والتربية والعناية، كذلك تأخذ الأم فترة راحة بعد تعب الولادة وتضمن تنظيمياً اقتصادياً اجتماعياً وثقافياً.. (4)

تنظيم النسل أو منع الحمل يعنى المباعدة بين إنجاب الأطفال بعدة طرق؛ وذلك لإعطاء الأم الوقت الكافى للراحة، أو لأسباب صحية، أو لإعطاء كل طفل حقه فى الرعاية، كما يمكن أن يكون لعدم توفر الإمكانيات الكافية لدى الوالدين، فيتم تأجيل الحمل حتى يتحسن الوضع المادى لهما، حتى تتوفر جميع الظروف التى توفر للطفل كافة احتياجاته، لذلك سنتطرق فى هذا المقال للحديث عن الطرق والوسائل لتنظيم النسل. (5)

الفصل الثاني: مدخل الى تنظيم النسل

ان التنظيم عملية فردية لعدم الانجاب لأسباب شخصية لدفع اضرار محققة، او ايجاد نسل صالح قوي.

تنظيم الاسرة او النسل كما ورد في مجلة مجمع الفقه الاسلامي:

"ان يتخذ الزوجان باختيارهما و اقتناعهما الوسائل التي يريانها كفيلة بتباعد فترات الحمل، او ايقافه لمدة معينة من الزمان يتفقان عليها فيما بينهما. و المقصود من ذلك تقليل عدد افراد الاسرة بصورة تجعل الابوين يستطيعان القيام برعاية ابنائهما رعاية متكاملة دون عسر او حرج او احتياج غير كريم". (6)

1-3- الفرق بين تنظيم النسل و تحديد النسل وحكم كل منهما:

من مقاصد الشريعة الإسلامية حفظ النسل، لأجل ذلك حرمت الشريعة كل أشكال الاعتداء على النسل، و التدخل فيه بما ينفي الشريعة و يغضب الله سبحانه وتعالى، فقد أبطل الإسلام عادة وأد البنات في الجاهلية، ليؤكد على حق كل نفس تخرج إلى هذه الحياة الدنيا بالعيش حياة طيبة كريمة، وان البشرية حين تتناسل وتتوالد فإنها تتكاثر لتشكل قوة للأمة الإسلامية، و قد حث النبي ﷺ على التكاثر بقوله: "تزوجوا الولود الودود فإنني مفاخر بكم الأمم يوم القيامة."

وهناك قضية يثار حولها كثير من الجدل و خاصة في أيامنا المعاصرة، حيث كثرت مسؤوليات الحياة و أصبح الإنسان منشغلا دائما في تحصيل قوت يومه، فأصبح الكثير من الناس يفكرون في تحديد النسل، و آخرون يفكرون في تنظيم النسل، فما هو الفرق بين تحديد النسل وتنظيم النسل.

ما الفرق بين تحديد النسل وتنظيم النسل؟

تحديد النسل: يرى الناس أن تحديد النسل هو أمر منفصل تماما عن تنظيم النسل فتحديد النسل هو منع الحمل نهائيا وتحديد عدد مرات الإنجاب.

حكم تحديد النسل

تحديد النسل غير جائز، بل ينبغي للرجل والمرأة أن يستمرا في طلب النسل، و تكثير الأولاد، لأن الشرع الإسلامي رغب في ذلك، فالرسول ﷺ رغب في إكثار النسل و في تكثير الأمة التي تعبد الله وحده، وتتبع شريعته، و لعل الله أن يعطي الرجل والمرأة أولادا صالحين يشفعون لهم يوم القيامة، و يدعون لهم في الدنيا، و ينفعون الأمة في دينها ودنياها، فلا ينبغي التحديد إلا إن كان هناك ضرر على الأم، كمرض يصيبها في رحمها، أو أي مرض آخر يمكن أن يسبب الضرر في الأم، و يقرر الطبيب المختص بأنه لا حيلة في ذلك،

الفصل الثاني: مدخل الى تنظيم النسل

وأن الحمل يضرها ويخشى عليها منه، فالحاصل أنه لا يجوز تحديد النسل، و لكن لا مانع من إيقاف النسل بعض الوقت للحاجة كالمريض أو كثرة الأولاد الذين يشق على الأم والأب تربيتهم.

تنظيم النسل: تنظيم النسل هو مباحة فترة الحمل و الإنجاب بين مولود ومولود آخر، وتكون فترة تنظيم النسل من ثلاثة سنوات أو أربع سنوات أو خمس سنوات، وهو يختلف عن تحديد النسل الذي يهدف إلى منع الحمل نهائياً، فتتظيم النسل وسيلة رائعة لتنظيم الأسرة و القدرة على تربية الأولاد، كما أن فكرة تنظيم النسل فكرة بناءة من الدرجة الأولى، حيث بدأت الدراسات و الخطط بتحديد أهم المحاور المستهدفة و أفضل الطرق للتوعية، وحث الأسر على تنظيم النسل، حيث بدأت التوعية من المدارس والقرى وعن طريق الإعلانات وغيرها لتوعية النساء على تنظيم النسل.

حكم تنظيم النسل

حكم تنظيم النسل جائز في الإسلام، لكنه مشروطا و يمكن اللجوء إليه عند أمور معينة، و هو إذا كانت صحة الأم مهددة و معرضة لحالة خطيرة، حيث لا تستطيع أن تتجب على فترات، فتتظيم النسل هي فرصة لإعطاء الطفل الرضيع حقه في الرضاعة و التربية، كما أن تنظيم النسل يعطي الأم و الأب الحق و التربية الحسنة لأولادهم، لأن فترات الحمل المتتابة مرهقة للأم و مرهقة في عملية تربية الأولاد، و من حق الطفل أن يحصل على حقه في التربية الحسنة. (7)

• الفرق بين تحديد النسل وتنظيم النسل:

1- **التحديد** : أن تحدد عدد أولادك الذي تقوم بإنجابهم ولا تتنظر للمستوى المادي والصحي لك.

2- **أما التنظيم**: هو الاهتمام بأمرين:

❖ الأمر الأول هو إعطاء فرصة بين كل ولادة والأخرى حفاظا على الأم ونمو أفضل للطفل.

❖ الأمر الثاني لا يحدد عدد الأولاد بطريقة مباشرة بل يعطى للفرد الحق في الإنجاب في ضوء

إمكانياته المادية والصحية بمعنى يحث الأفراد على الإنجاب بشرط أن تكون قادر على

رعاية من تتجبه من الأولاد. (8)

• الفرق بين مفهوم التحديد و التنظيم و المنع للنسل:

تنظيم النسل: عبارة عن تنظيم عملية الانجاب بإتباع وسائل معينة بحيث تكون هنالك مدة بين كل مولود و آخر.

الفصل الثاني: مدخل الى تنظيم النسل

و اما تحديد النسل: فهو الوقوف بالنسل عند حد معين باستعمال وسائل وقائية علاجية لقط النسل كأن تتجنب الزوجة ولدا واحدا فقط أو اثنين.

و تنظيم النسل جائز اذا توفرت الدواعي لذلك, و اهمها:

1- الخشية على حياة الام او صحتها من الحمل و تبعاته, فإن الولادات المتكررة مرهقة للمرأة فتحتاج المرأة الى راحة بين الولادة و الاخرى, و هذه الراحة قد تطول و قد تقصر حسب حالتها الصحية, و قد قال

تعالى: (و ما جعل عليكم في الدين من حرج) سورة الحج, الآية 78.

2- الخشية على الاولاد ان تسوء تربيتهم و ان تضطرب تربيتهم, فقد روى اسامة بن زيد ان رجلا الى النبي

ﷺ فقال: يا رسول الله إني أعزل عن امرأتي فقال له ﷺ لم تفعل ذلك فقال الرجل أشفق على اولادها

فقال ﷺ لو كان ذلك ضارا ضر فارس و الروم.

3- الخشية من الوقوع في حرج دنيوي قد يؤدي الى الوقوع في حرج ديني كأن يخشى أن يقع في الحرام و

يرتكب المحظورات من اجل الاولاد يقول الله سبحانه و تعالى: (يريد الله بكم اليسر و لا يريد بكم العسر)

سورة البقرة الآية 185

و اما تحديد النسل فهو محرم و لا يجوز شرعا لما يلي:

أولاً: لأن الوقوع بالنسل عند حد معين يؤدي الى كف اجهزة النسل في الانسان عن ادائها لوظائفها و ان

تعاطي الوسائل التي تؤدي الى قطع النسل كالإختصاء أو استأصل الرحم و نحوه من الوسائل يعد تغييرا

لخلق الله.

ثانياً: إن تحديد النسل فيه معارضة صريحة لقوانين الفطرة و وظائفها كما ان تحديد النسل خشية الفقر فيه

مساس بالعقيدة الاسلامية و معارضة صريحة لآيات الله البينات.

فالإسلام جعل للولد حق الحياة و لا يجوز لأبيه او لأمه أن يعتد على حياته بالقتل أو الوأد كم كان يضع

الجاهليون الذين قال الله فيهم: (قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغي علم و حرموا ما رزقهم الله افتراء على

الله) سورة الانعام, الآية رقم 140

و قال تعالى: (و لا تقتلوا اولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم و إياكم ان قتلهم كان خطاء كبيرا) سورة

الاسراء, الآية رقم 31

الفصل الثاني: مدخل الى تنظيم النسل

ثالثا: ان تحديد النسل في معارضة للنصوص الشرعية الداعية الى الاكثار من النسل.

رابعا: ان تحديد النسل يعارض امرا ضروريا من الضروريات الشرعية، و هو حفظ النسل لذلك لا يجوز تحديد النسل فهو من المحرمات.

خامسا: في التحديد مخالفة للعقيدة الاسلامية لان دعاة هذه الصيحة من غير المسلمين ثم انهم يشكون في مصداقية العقيدة، نظرا لعدم استقامة اعتمادهم على الله تعالى و توكلهم عليه.

سادسا: و لما في ذلك من معارضة لدعوة رسول الله ﷺ الى تكثير النسل (تتأكحوا تكثروا فإني مباه بكم الأمم).

سابعا: هي دعوة تنطلق من غير المسلمين ضد المسلمين، إذ نرى تشجيعهم لتكثير عددهم بينما يزينون لنا دعوة التحديد. (9)

و خلاصة القول ان التنظيم عملية فردية لعدم الانجاب لأسباب شخصية لدفع اضرار محققة او ايجاد نسل صالح قوي.

ام تحديد النسل فهو سياسة عامة تتبناها الدولة، او حركات شعبية، او هيئات اجتماعية لمنع الحمل، بحيث تتوافر وسائله في متناول العامة و يتخذ طابع الالزام للأسر بعد من الاطفال لا تتعداه بدعوى تأثير وضع المشكلات الاجتماعية و الاقتصادية. و عليه فبينهما فرق من حيث الميداء و الاسلوب و النتائج بالتالي الحكم. (10)

اما منع الحمل هو استعمال التي تسبب العقم الدائم عند الرجل او المرأة، كاستئصال الرحم او الاختصاء. و هذا النوع منهي عنه، اذ هو عدم الرغبة في التناسل اطلاقا، سواء اصاب جهاز التناسل بعقم ام لا، اما تحديد النسل فيقصد به تقليل عدد النسل بالوقوف عند انجاب الاولاد بعدد معين، و بهذا يكون الفرق بينهما. (11)

1-4- تنظيم النسل في دول العالم الثالث:

يقول "هايمس Himes": "ان معرفة الاهتمام بشؤون الحمل يرجع الى زمن غابر، بحيث يصعب علينا معرفة اصلها بدقة".

في دول العالم وجدت هذه الفكرة منذ زمن طويل لكن واجهت عراقيل كثيرة حالت دون الوصول الى النتائج المرغوب فيها. فرغم التقدم العلمي، الطبي، الاجتماعي و الاقتصادي الذي شهدته معظم هذه الدول و الذي

الفصل الثاني: مدخل الى تنظيم النسل

ساعد على التخفيض من نسبة الوفيات بقيت معدلات الولادات في زيادة ملحوظة. و هذا لبقاء العقلية و الذهنيات على حالها دون اي تطور خلافا لما حدث في دول العالم المتقدمة.

ان الماضي الاستعماري الذي عاشته هذه الدول جعلها تتخذ سياسة سكانية ضد اباداة المستعمر. و الاستقلال لم يجعلها تغير من سياستها لان تلك الفترة شهدت عمليات بناء و تشييد، و لتحقيق ذلك كان لابد من ايدي عاملة. لهذا شجعت مختلف الحكومات و حثت على الولادات و الانجاب. لكن لم تكن هناك رجوع بحيث تواصلت هذه الزيادة في معدلات الولادات و شكلت عائقا امام المخططات التنموية التي اسستها كل من هذه الدول للسعي في خطي التقدم.

كنتيجة لكل هذا، وجدت الحكومات نفسها تواجه مشاكل و صعوبات للتوفيق بين نجاح هذه المخططات و بين الزيادة السكانية الكبيرة التي شهدتها مجتمعاتها.

اضافة الى هذا تواجدت عقبات من نوع اخر و على مستويات مختلفة و من ضمنها تلك التي واجهت الاسر الجزائرية و حالت دون عملها بطرق لتنظيم النسل لفترة طويلة و هي:

- غلاء وسائل منع الحمل و عدم توفرها.
- اصطدام هذه الفكرة بالعقيدة و الدوافع الدينية.
- ضعف الوعي و المستوى الثقافي عند اغلب افراد المجتمع.
- الصعوبات المالية و المادية: الفقر و تدهور مستوى المعيشة.

لكن هذه العوامل لقيت فكرة تنظيم النسل رفضا قاطعا من طرف كل هذه المجتمعات و اولى خطواتها في هذا المجال كانت سنة 1962 في الجمعية العامة للأمم المتحدة. من ضمن ما تناولته هذه الجمعية نتائج الدراسات التي اقيمت في بلدان العالم الثالث و التي اثبتت ان "هناك نسبة ذات وزن من السكان تهتم و ترحب بتحديد حجم الاسرة و تقليصها الى حد ما".

و الجدير بالذكر ان اهم الدول التي حققت نجاحا كبيرا في مجال تنظيم النسل هي تونس.

فحسب المسح الذي اجري على 2175 شخص ثبت ان:

- نسبة الخصوبة قدرت ب 7,1 بالنسبة للزوجين في سن ما بين 39/30.

الفصل الثاني: مدخل الى تنظيم النسل

- رغبة قوية في عدم الانجاب عدد كبير من الاطفال بطريقة عكسية مع معدلات وفيات الاطفال في الاسرة.

- العدد المثالي للأطفال يتراوح ما بين 3 الى 4 اطفال.

- نسبة 15% من الأزواج لهم معرفة بوسائل منع الحمل.

- تزداد الرغبة لتنظيم النسل بارتفاع عدد الاطفال الاحياء في الاسرة. (12)

2- عملية منع الحمل, وسائلها و مميزاتا:

2-1- مفهوم عملية منع الحمل:

قد نعرف عملية منع الحمل بعلمية يتم فيها " تأجيل الحمل تأجيلا مؤقتا باتخاذ بعض الوسائل لذلك".

و قد نعرف مانع الحمل كل "وسيلة او طريقة تمنع وقوع الحمل بصفة مؤقتة و انعكاسية".

تعد عملية منع الحمل جمع من الطرق لمنع الانجاب و هي ليست حديثة النشأة بل تعود الى الفترات

التاريخية الاولى, اذ أنها ... وجدت منذ وجود البشرية و تتعدد الدراسات التي تستعرض قبل التاريخ

المكتوب, التقنيات المختلفة المتبعة في المجتمعات و القبائل البدائية, و تبحث كذلك في التوراة و عند

الكتاب الاغريق و الرومان, ثم تنتقل الى الحضارة الفرعونية و الصينية و اليابانية و الهندية و تحط اخيرا

عند اوربا في العصور الوسطى و بداية العصور الحديثة ...".

اجريت دراسات انثروبولوجية في هذا المجال داخل المجتمعات البدائية حاليا لوحظ على اثرها ان طرقا عديدة

قديمة و تقليدية تستعمل الى حد الساعة لمنع الحمل, و هذا يدل على ان الانسان دوما استعمل طريقة

للتحكم في خصوبته و ولاداته. " فتاريخ منع الحمل بغض النظر عن الطرق المستعملة ما هو الا تعبيراً

عن ازدواجية القطب على مستوى الفكر, توازيا بين نوعين من الفكر الانساني لا يزال متواجدا في

المجتمعات و الاشخاص انفسهم, المحافظة ام التغيير, التقليد ام المعاصرة, الايمان ام العقل".

2-2- وسائلها:

وسائلها منع الحمل هي مجموعة من الطرق التي تحول دون وقوع الحمل, و تؤدي الى انقضاء الولادات, وهذه

الوسائل تنقسم الى وسائل طبية علمية و اخرى طبيعية محضة, كما تنقسم الى وسائل طويلة المفعول و

اخرى قصيرة المفعول.

الفصل الثاني: مدخل الى تنظيم النسل

2-3 - مميزات وسائل منع الحمل:

اهم المميزات التي تختص بها موانع الحمل هي:

أ. **الفعالية:** فهي تتوقف على الطريقة المستعملة نفسها و على نوعيتها. كما انها تتوقف على كيفية استعمالها من طرف المرأة و قد نقسم الفعالية الى نوعين:

- **الفعالية النظرية:** تتحقق الفعالية النظرية اذا احسنت المرأة استعمالها. في هذه الحالة فالطريقة المستعملة لمنع الحمل تفي بالغرض المنشود.

- **الفعالية الميدانية او التطبيقية:** هي الفعالية التي تأخذ بعين الاعتبار نسبة الفشل الممكنة الناتج عن عدم فهم كيفية الاستعمال من طرف المرأة ذاتها.

يمكن قياس فعالية اي طريقة لمنع الحمل بمؤشر بيرل Pearl الذي يعطينا نسبة فشل كل طريقة و يمكن حسابه كما يلي:

$$IP = \frac{G \times 1000}{N} = \text{exprimé en \% - Année}$$

G عدد النساء الحوامل خلال سنة.

N عدد الشهور.

$$1200 = 12 \text{ شهر لكل امرأة.}$$

ب. **الإمان:** يجب على كل طريقة مستعملة لمنع وقوع الحمل ان تكون امنة و لا تؤذي بصحة المرأة التي تستعملها.

ت. **العكسية:** يجب ان تكون فعالية الطريقة المستعملة مؤقتة و عكسية لإتاحة الفرصة امام المرأة للوقوع في الحمل عند رغبتها و دون استعمالها لأي طريقة لمنع الحمل.

ث. **الرضى:** يجب ان تكون المرأة راضية عن هذه الطريقة من حيث انها سهلة الاستعمال و اثارها الجانبية قليلة بحيث توفير الراحة النفسية للمرأة.

ج. **المداومة:** بعبارة اخرى يجب ان تكون المرأة مخلصمة و مداومة الاستعمال لهذه الطريقة لأنها ملائمة على المدى القصير او البعيد.

ح. **الثمن:** على الثمن ان يكون في متناول جميع الاسر من حيث دخلهم المالي لتتمكن كل امرأة من شرائها و استعمالها.

الفصل الثاني: مدخل الى تنظيم النسل

كانت هذه كل الشروط التي يجب ان تتوفر في طريقة منع الحمل لكي تكون الفعالية حقيقية. و اذا اردنا تقسيم طرق منع الحمل المختلفة من حيث الخصائص و الفعالية. فهناك طرقا و انواعا كثيرة لمنع الحمل.

(13)

3- طرق تنظيم النسل بين التقليدية و الحديثة:

نستعرض فيما عدة وسائل لموانع الحمل. لا توجد وسيلة معينة هي الأفضل لجميع الناس، بالمطلق. إن على كل زوجين أن يختارا معاً الطريقة الأنسب لهما. ومن المفيد دائماً مناقشة الوسائل المتوافرة وفعاليتها مع المرشدة الصحية أو الداية أو الممرضة أو الطبيب. وعلى الزوجين الأخذ بعين الاعتبار درجة فعالية الوسيلة، وسلامتها، ومدى ملاءمتها لهما، ومدى توافرها، وكلفتها. إن قرار اختيار الوسيلة مسؤولية الزوجين معاً.

هناك طرق و انواعا كثيرة لمنع الحمل و لكل واحدة منها اهميتها:

3-1- الطرق الطبيعية:

تقال طبيعية لأنها لا تستعمل فيها اي وسيلة لا تقليدية و لا اصطناعية, فهي طرق قديمة المنشأ استعملت لمنع الحمل تبقى فعاليتها جد نسبية و ضعيفة بحيث تسجل نسب عالية من الفشل. اهم هذه الطرق الطبيعية هي:

- العزل: Retrait

يعد العزل من اقدم الطرق الطبيعية المستعملة. كانت من الطرق المحببة و قد تم استعمالها حتى من طرف الصحابة رضي الله عنهم, اساسها ان يبتعد الرجل عن المرأة عند القذف لكي لا تستقر مادته النسلية في رحمها.

يعتبر مانع الحمل هذا غير مجدي و غير مضمون كمان انه يسبب في غالب الاحيان اضطرابا نفسيا عند الرجل خاصة لأنه لم يتم اشباع اللقاء الجنسي. انها اذن وسيلة يتم استعمالها على اثر موافقة الرجل فحسب. و لهذا فهي غير مجدية بنسبة 100% و رغم هذا فهي مستعملة لحد الان في مجتمعنا و لو بنسبة ضئيلة.

(14)

الفصل الثاني: مدخل الى تنظيم النسل

القذف الخارجي يتم تجنب الحمل بهذه الطريقة عن طريق إخراج القضيب من المهبل أثناء الجماع، وقذف المنى بعيداً، وقد روي في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه: "كنا نغزلُ على عهد رسول الله - صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم - فبلغ ذلك نبيَّ الله - صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم - فلم ينهنا ". وتتميز هذه الطريقة بأنها لا تتعارض مع الدين، والشَّرع، وأنها لا تحتاج إلى تعليم، إلا أن من عيوبها أنها غير مضمونة، فقد يحدث القذف في الدَّاخل، كما أنها لا تحقِّق الإشباع الجنسيَّ وهذه الطريقة أيضاً من شأنها أن تؤدِّي إلى احتقان الأعضاء الدَّاخلية للمرأة، بسبب عدم حدوث الإشباع الجنسيِّ، ممَّا يؤدِّي إلى حدوث زيادة في آلام الدَّورة الشهرية، وآلام في البطن والظهر. (15)

طريقة القذف الخارجي هي طريقة لا يتم فيها قذف الحيوانات المنوية إلى داخل المهبل، وهي مشابهة لاستخدام الواقي الذكري، حيث يقوم الزوج بقذف الحيوانات المنوية في خارج رحم زوجته، وبالتالي قد لا يشعر الزوجين بالإشباع، أو قد تعاني المرأة من ألم في البطن، أو آلام في الظهر. (16)

- طريقة الحرارة و الحسابات : Calcul et temperature

تعتمد هذه الطريقة على الحسابات و العد. لهذا فهي ليست في متناول و مقدرة كل النساء لان فيها شيئاً من التعليم لعدم الوقوع في الخطأ الذي يؤدي الى فشلها كمانع حمل.

تقام الحسابات وفق الدورات الشهرية للمرأة، و هي غير مضمونة لان كثيرا ما يقع تذبذب و عدم انتظام في الدورات الشهرية للمرأة و هذا يؤدي الى فشل هذه الطريقة. تعتمد هذه الاخيرة ايضا على الامتناع عن اللقاء الجنسي لمدة 12-17 يوما في كل شهر و تتطلب تفرغ المرأة لأخذ درجة حرارتها كل يوم مرة واحدة على الاقل.

اساس هذه الطريقة هي ان درجة حرارة المرأة ترتفع من 0,2 الى 0,4 درجة حرارية على اثر افراز هرمون البروجيسترون بعد التبويض فيجب على الزوجين الامتناع على اللقاء الجنسي من اول يوم للحيض الى اليوم الثالث لارتفاع درجة الحرارة. هذه الطريقة ليست جد مستعملة لأنها تتطلب رضی موافقة كلا الزوجين للامتناع و من جانب اخر تفرغ المرأة شيئاً من التعليم من طرفها. (17)

طريقة العد أو الحساب: يتم تطبيق طريقة العد أو الحساب عند النساء اللواتي تنتظم لديهن أيام الإباضة، حيث يتم منع الجماع خلال فترة أيام الإباضة التي يتم تحديدها، أي يمنع الجماع قبل ثلاثة أيام من

الفصل الثاني: مدخل الى تنظيم النسل

الإباضة، وثلاثة أيام بعدها، علماً أن هذه الطريقة لا تنطبق على النساء المرضعات، أو اللواتي لا تنتظم لديهن الدورة الشهرية. (18)

فترة الأمان تعتمد هذه الطريقة بشكل كبير على الافتراض؛ حيث أنه لا يمكن تلقيح البويضة بعد مرور أكثر من 36 ساعة على خروجها من المبيض، والحيوان المنوي لا يمكنه أن يعيش لأكثر من أربعة أيام في الجهاز التناسلي للأنثى على أكثر تقدير، والتبويض يحدث قبل نزول دم الحيض بأربعة عشر يوماً؛ لذا ولممارسة هذه الطريقة لمنع حدوث الحمل ينبغي على المرأة الاحتفاظ بتواريخ الدورة الشهرية لها. إذا احتفظت المرأة بهذه التواريخ يمكن أن يساعدها ذلك على معرفة فترة الأمان، والتي عادةً ما تكون تقريباً أربعة أيام بعد انتهاء الدورة الشهرية. وخمسة إلى ثمانية أيام قبل موعد الدورة الشهرية التالي. وتتميز هذه الطريقة بأنها طبيعية، فلا تحتاج إلى أدوية، أو عقاقير، أو ما إلى ذلك، إلا أنه من عيوبها أن الحسابات لا تكون مضمونة دائماً، وهي لا تصلح للمتزوجين حديثاً وذوي الشبق الجنسي الرائد، وهي أيضاً تحتاج إلى مستويات عالية جداً من الإصرار والثقافة. (19)

تحديد موعد التبويض ينصح الأطباء باتباع هذه الطريقة التي تُعدّ من أنجح الطرق التي تتبّعها المرأة لمنع حدوث الحمل، ولكن هذه الطريقة لا تناسب المرأة التي لا تنتظم لديها الدورة الشهرية؛ لذلك لا بدّ من التأكد من ثبات الدورة الشهرية؛ حتى يتم حساب موعد التبويض الشهري الذي يتم من خلال حساب عدد أيام الدورة الشهرية وتكرارها كل شهر؛ حيث تتراوح ما بين 23-30 يوماً، ولا بدّ من ملاحظة اختلاف الدورة من امرأة إلى أخرى، ولكن الأهم من ذلك هو ثبات عدد أيام الدورة، وعلى هذا الأساس يتم تحديد موعد التبويض؛ إذ يكون في منتصف كل شهر لمدة ثلاثة أيام؛ أي بعد أربعة عشر يوماً من أول يوم من أيام الدورة الشهرية؛ حيث يُفضّل تجنّب العلاقة الحميمة خلال هذه الفترة. (20)

- الرضاعة: Mama

"لقد عرفت المرأة دوماً ان الرضاعة المطولة تعمل كمانع لوقوع الحمل و تقلل من خصوبتها". فنسبة كبيرة من النساء تستعمل الرضاعة الى حد الساعة كمانع حمل لتفادي كل الطرق الاصطناعية و المواد الكيماوية. لكن الرضاعة هي حقا طريقة طبيعية تتوقف على حسن استعمالها لأنها ترتبط بوظائفها ذاتية هرمونية جد معقدة.. فحسن استعمالها يقوم على التقيد بشروط ثلاثة هي:

- ان تكون الرضاعة طبيعية فقط (دون اللجوء الى الحليب الاصطناعي)
- يجب ايضا ان يغيب الحمض طيلة مدة الرضاعة و الالفهي فاشلة كوسيلة لمنع الحمل.

الفصل الثاني: مدخل الى تنظيم النسل

• يجب على الرضيع ان يكون عمره اقل من 6 اشهر (لان بعد 6 اشهر تقل فعالية هذه الطريقة نوعاً

ما، يجب اذن اكثر حذر من طرف المرأة بعد الستة اشهر). (21)

الرّضاعة الطبيعيّة تعدّ الرّضاعة الطبيعيّة من أقدم الطرق لمنع الحمل وأكثرها استخداماً في العالم، سواءً أكان ذلك بقصد أو دون قصد، وتتميّز هذه الطريقة في أنّها طبيعيّة، ولا تتعارض مع الشّرع والديّن الإسلاميّ، إلّا أنّها قد لا تكون مضمونةً دائماً، فهناك نسبة من السيّدات اللواتي يحدث لهم تبويض أثناء فترة الرّضاعة الطبيعيّة. (22)

الإرضاع: إن احتمال حصول الحمل في فترة إرضاع الطفل يبقى ضئيلاً وخصوصاً إذا كان حليب الثدي هو الطعام الوحيد للطفل. ولكن احتمال الحمل يزداد عندما يبلغ الرضيع شهره الرابع أو السادس وعندما تبدأ الأم بإعطائه أطعمة أخرى إلى جانب لبنها . ولكن الرضاعة تبقى طريقة جيدة لتنظيم الأسرة وخصوصاً إذا تكرر الإرضاع في الليل والنهار (10 مرات يومياً ما بين الليل والنهار).

وللتأكد من عدم الحمل مرة ثانية ، يجب عليك استخدام إحدى طرق تنظيم الأسرة عندما يبلغ طفلك شهره الثالث أو الرابع. ويفضل عدم استعمال حبوب منع الحمل قبل بلوغ الطفل شهره السادس لأنها قد تخفف من در اللبن / الحليب عند بعض النساء (وقد يكون من الأفضل استعمال حبوب منع الحمل التي تحتوي جرعة أصغر من الهرمونات ، (الحية المصغرة). (23)

3-2- الطرق التقليدية:

هي جمع من الطرق و الوسائل القديمة اكثرها غير مضمونة و يؤذي بصحة المرأة بصفة عامة.

- الوسائل التقليدية عن طريق الفم:

تظم اعداد كبيرة من الاعشاب المتداولة في بعض المناطق الجغرافية من جيل الى اخر. تعرف هذه الاعشاب بفعاليتها في ايقاف تلقيح البويضة من طرف الحيوان. و ان كانت لا توقف التبويض فهي تحول وقوع الحمل في اغلب الاحيان لكن تؤذي الى التهابات متفاوتة الخطورة على مستوى الفم، الحلق او المعدة اضافة الى اعراض اخرى متعددة.

الفصل الثاني: مدخل الى تنظيم النسل

- الدشن المهبلي:

هي وسيلة تستعمل فيها بعض المواد كالخل و الشب بوضعها داخل الرحم قبل اللقاء الجنسي. فهي تمنع تسرب الحيوان المنوي و بالتالي تمنع التلقيح. لكن هذه الطريقة ايضا مضره بصحة المرأة لأنها تتسبب في عدة التهابات خاصة على مستوى الرحم.

- الاستعمال السحري:

هي وسيلة قليلة الاستعمال لكنها موجودة في المناطق النائية خاصة. يتم فيها اللجوء الى الطالب لينجز لها ما نسميه بالعامية "الحجاب" او "الكتاب". اذا علقته المرأة معها في كل وقت فان هذا "الحجاب" سوف يمنع وقوع الحمل. اضافة الى هذا، هناك طريقة اخرى يجب فيها ان تضع المرأة حزاما حول جسدها و ان لا تخلعه فطالما حملته لن يقع الحمل. لكن تبقى فعالية هذه الطريقة جد نسبية و غير مضمونة على الاطلاق.

(24)

- طريقة الإسفنجة:

هذه الطريقة لا تضر وقد تؤثر فعلاً في بعض المرات فتمنع الحمل ، ولكن لا يمكن التأكد من منع الحمل في كل مرة . إلا أنه يمكن استعمالها إذا تعذر إيجاد طريقة أخرى.



خذي إسفنجة مبللة إما بالخل أو الليمون الحامض أو الملح . ويمكن أن تكون الإسفنجة طبيعية أو اصطناعية . يمكن استعمال قماش ناعم في حال عدم وجود إسفنجة . ويمكن عمل واحدة من 3 خلطات:

الفصل الثاني: مدخل الى تنظيم النسل

الخططة:

• ضعي ملعقتين كبيرتين من الخل في كوب من الماء

أو

• ملعقة صغيرة (ملعقة شاي) من عصير الليمون الحامض في كوب من الماء

أو

• ملعقة صغيرة من الملح في أربع ملاعق من الماء

- بللي الإسفنجة بواحد من هذه السوائل.

- ضعي الإسفنجة عميقاً داخل المهبل قبل الجماع بفترة لا تزيد عن الساعة.

- اتركي الإسفنجة في موضعها مدة ست ساعات بعد الجماع ثم اسحبها. يمكن ربط الإسفنجة بخيط

رفيع يتدلى إلى الخارج لتسهيل عملية إخراجها.

يمكن استعمال الاسفنجة نفسها عدة مرات بعد غسلها وتنظيفها . احفظيها في مكان نظيف . يمكن تحضير

السائل مسبقاً وحفظه جاهزاً في زجاجة. (25)

أعشاب تمنع حدوث الحمل الطبيعية

الملكة آن الملكة آن تسمى أيضاً بالجزر البري؛ حيث يتم تناول ملعقتين صغيرتين من بذور الجزر البري مرة واحدة في اليوم لمدة أسبوع كامل، ومن الأفضل مضغ البذور، ويمكن أيضاً تناول بذور الجزر البري كمشروب شاي يتم تناوله يومياً.

ملاحظة: يُمنع تناول الجزر البري خلال فترة الرضاعة الطبيعية، مع مراعاة تجنب تناوله مع الأعشاب الأخرى التي لها نفس التأثير، مثل: مياة الشوكران، والشوكران اللسام.

النعناع يتم غلي كوب من الماء المقطر، ثم يرفع عن النار، ويضاف له النعناع الجاف، ويُترك على النار لمدة ربع ساعة، وبعد ذلك يصفى المشروب من الشوائب، ويوضع معه كمية قليلة من العسل ويُشرب، ولكن يجب الحذر من شرب ثلاثة أكواب من مشروب النعناع خلال ستة أيام، مع تجنب شربه أيضاً إذا كانت الدورة الشهرية متأخرة. (26)

الفصل الثاني: مدخل الى تنظيم النسل

3-3- الطرق الحديثة و المعاصرة:

خلافا لكل الطرق الاخرى المشروحة سابقا، فهذه الطرق هي علمية، حديثة النشأة و ليست طبيعية، بل يتم فيها استعمال وسائل اصطناعية محضة. و هي تختلف من وسائل منع الحمل موضوعية، فموية، عن طريق الحقن و اخرى حاجزة.

- الطرق الفموية:

يتم استعمالها عن طريق الفم. تعتبر و مضمونة و هي مستعملة من طرف الاف النساء في العالم. وجدت هذه الطريقة منذ

اكثر من 35 سنة. كانت في القدم تستعمل اعشاب تحتوي على مواد تحول دون وقوع الحمل. استعمالها البدائيون و لا يزالون يستعملونها حاليا في المجتمعات البدائية.

حاليا هذه الطريقة هي مستعملة من طرف 80 مليون امرأة في العالم غالبيتها من دول في طور التقدم. اشهر هذه الطرق الحديثة و اهمها:

• الحبوب: La pilule

هي وسيلة هرمونية تتناولها المرأة منذ اليوم الخامس للحيض للتحكم في انتظام دورتها الشهرية و لمنع وقوع الحمل ايضا.

يمكننا ملاحظة عددا كبيرا من الحبوب المختلفة و لكن معظمها تحتوي على هرمون الأستروجين Oestrogène و البروجيستيرون Porgestérone. يمكن الاختلاف بين انواع الحبوب في وجود احد هاذين الهرمونيين دون الاخر و بنسب مختلفة.

تعتبر هذه الاقراص الاكثر استعمالا في الوطن من سنة 1986 حسب نتائج بحوث و دراسة اقيمت من طرف اعضاء مؤسسة التخطيط العائلي و كانت النسبة ب 74%.

تتميز الاقراص بسهولة استخدامها بحيث تعطي نوعا من الحرية للمرأة، و هي فعالة و مضمونة في حالة حسن استعمالها. اما من حيث الاضرار لا يمكن نفي انها تتسبب احيانا في الصداع، الحساسية، تذبذب في وزن المرأة او ارتفاعه الضغط الدموي. لكن هذه الاضرار تظهر بنسبة ضئيلة عند فئات معينة من النساء.

(27)

الفصل الثاني: مدخل الى تنظيم النسل

حبوب منع الحمل:

تتكون هذه الحبوب (أو الأقراص) من مواد كيميائية مشابهة للهرمونات الموجودة بشكل طبيعي في جسم المرأة تعرف بتسميات مختلفة أبرزها حبوب منع الحمل والبرشام (صعيد مصر) وحرابش التصبير (تونس) وغيرها. إن استعمال هذه الحبوب بطريقة صحيحة هو أكثر الوسائل فعالية لمنع الحمل. على أن بعض النساء يفضل عدم تناول هذه الحبوب إذا وجدت طريقة أخرى.

إن حبوب منع الحمل لا تمنع مرض الإيدز (السيدا) أو الأمراض المنقولة جنسياً. للوقاية من هذه الأمراض يجب استخدام الواقي الذكري. وحيثما أمكن، يفضل أن يصف هذه الحبوب الطبيب أو العاملة الصحية أو الداية أو امرأة مدربة على هذه الأمور.

تكون هذه الحبوب معبأة في علب (عبوات) تحتوي كل منها على 21 أو 28 حبة. معظم العلب التي تحوي 21 حبة أرخص، كما أن بعض الماركات التجارية أرخص من غيرها. وتختلف كمية الهرمونات بين نوع حبوب وآخر. وكقاعدة عامة، يجب اختيار النوع الذي يحتوي أقل كمية من الهرمون. و معرفة الأنواع المختلفة واكتشاف النوع المناسب لك.

“ هل هناك خطر من تناول حبوب منع الحمل؟“

يمكن أن تسبب حبوب منع الحمل، في بعض المرات، مشكلات خطيرة لبعض النساء مثلها مثل أي دواء آخر. أخطر هذه المشكلات هو حدوث جلطة في القلب أو الرئة أو الدماغ. وهذا يحدث في معظم الحالات عند النساء اللواتي يدخن وخصوصاً فوق 35 سنة. ولكن احتمال الإصابة بالجلطة الخطرة في أثناء الحمل أكبر من احتمال الإصابة في فترات تناول الحبة.

وفي حالات نادرة، قد تحمل المرأة التي تستعمل حبوب منع الحمل. بحال حدوث الحمل، توقفي فوراً عن استخدام الحبوب لأنها يمكن أن تؤذي طفلك أثناء نموه.

إن الوفاة نتيجة تناول الحبوب نادرة، في حين ان أخطار الحمل والولادة أكبر 50 مرة من خطر تناول حبوب منع الحمل.

الفصل الثاني: مدخل الى تنظيم النسل

إن حبوب منع الحمل مأمونة، ومن المؤكد أنها أكثر أماناً من الحمل نفسه. ولكن توجد مخاطر على بعض النساء إما بسبب الحمل أو بسبب تناول هذه الحبوب. ويكون على هؤلاء النساء استعمال وسائل أخرى لمنع الحمل.

من يجب أن تتمتع عن تناول حبوب منع الحمل؟

أن تتمتع عن تناول حبوب منع الحمل (أو الحقن الهرمونية) كل امرأة يبدو عليها أي علامة من العلامات التالية:

- المرأة التي تأخرت دورتها الشهرية والتي تظن بأنها قد تكون حاملاً.

- في حال وجود ألم عميق ودائم في ساق واحدة أو الردف: يمكن أن يكون الألم نتيجة التهاب في أوردة الدم، أو تخثر أو تجلط الدم فيها. لا تستخدم حبوب منع الحمل. أما المرأة التي تعاني من الدوالي غير الملتهبة فيمكنها أن تواصل استعمال هذه الحبوب ولكن يستحسن وقف تناولها إذا ظهرت علامات التهاب الدوالي.



- **الجلطة:** يجب أن تتمتع المرأة التي أصيبت بأي علامة من علامات الجلطة عن تناول الحبوب.

- **التهاب الكبد أو تشمع الكبد** أو أي مرض آخر في الكبد: يجب أن تتمتع من أخذ الحبوب المرأة التي تعاني من هذه المشكلات أو التي تحول بياض عينيها إلى الأصفر في أثناء الحمل. من الأفضل الامتناع من تناول الحبوب سنة كاملة بعد الإصابة بالتهاب الكبد.

الفصل الثاني: مدخل الى تنظيم النسل



- **السرطان:** لا تستعملي الحبوب إذا كنت قد أصبت بسرطان الثدي أو الرحم أو كان هناك أي شك باحتمال إصابتك بهذا المرض. يجب فحص الثدي بدقة قبل استعمال الحبوب. وتوفر بعض المراكز الصحية فحصاً لسرطان عنق الرحم ، وهو فحص بسيط (فحص المسحة المهبلية "أو فحص عنق الرحم"). إن الحبوب لا تسبب السرطان ولكنها قد تجعل الحال أسوأ في حال وجود سرطان الثدي أو الرحم.



بعض المشكلات الصحية يزداد سوءاً عند استعمال حبوب منع الحمل. يفضل استعمال وسائل أخرى لمنع الحمل عند وجود أي مشكلة من المشكلات التالية:

- الشقيقة (صداع نصف ، الميغرين) يجب على المرأة التي تعاني من صداع الشقيقة عدم أخذ الحبوب. ولكن الصداع الخفيف الذي يزول باستعمال الأسبرين لا يمنع استعمالها.

- التهاب في المجاري البولية مع انتفاخ في القدمين.

- أمراض القلب.

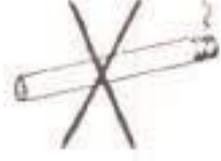
- ارتفاع ضغط الدم.

في حالات الربو أو السل أو السكري أو الصرع يفضل استشارة الطبيب قبل استعمال هذه الحبوب. ولكن معظم النساء المصابات بهذه الأمراض يستعملن حبوب منع الحمل دون حدوث ضرر.

الاحتياطات الواجبة عند استعمال حبوب منع الحمل

عدم التدخين: وخصوصاً إذا كان عمرك أكثر من 35 عاماً. فهذا قد يسبب مشكلات في القلب.

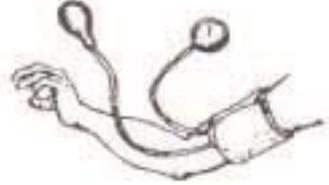
الفصل الثاني: مدخل الى تنظيم النسل



فحص الثدي بدقة كل شهر للتأكد من عدم وجود أي كتل أو أي علامة من علامات السرطان.



قياس ضغط الدم مرة كل ستة أشهر عند الإمكان.



مراقبة أي مشكلة صحية من المشكلات المذكورة وخصوصاً:

- الشقيقة أو الصداع النصفي الشديد والمتكرر.
 - الدوار (الدوخة) والصداع أو الغيبوبة الذين يسببون صعوبة في الرؤية أو النطق أو تحريك أي جزء من أجزاء الوجه أو الجسم (انظري الجلطة).
 - ألم وانتفاخ في الساق أو اليرقان (احتمال وجود تخثر دموي).
 - ألم شديد أو ألم متكرر في الصدر (راجع مشكلات القلب).
- عند ظهور أي من هذه المشكلات يجب التوقف عن تناول الحبوب واستشارة الطبيب أو العامل الصحي .
استعملي طريقة أخرى لمنع الحمل، فهذه المشكلات تزيد من مخاطر الحمل كذلك. (28)

- الطرق الموضعية:

تتم باستخدام وسائل طبية خاصة بوضعها داخل رحم المرأة أهمها اللوالب.

الفصل الثاني: مدخل الى تنظيم النسل

• اللولب: Le stérilet

"هو عبارة عن قطعة صغيرة من الفولاذ او البلاستيك الذي لا يصدأ ذات شكل متنوع يتم ادخاله في داخل رحم المرأة". تختلف اشكاله و مقاساته ايضا.

تعد هذه الوسيلة اكيده و مضمونة اذا احسن استعمالها و استمرت المتابعة الطبية للتأكد من صحة و وضعه و عدم تواجد مشاكل صحية كالنزيف مثلا او انشقاق النهايات على مستوى الرحم.

كثر استعمال اللولب مؤخرا في وطننا فهو يأتي في المركز الثاني بعد الاقراص بنسبة 6,6% حسب الدراسة التي اقيمت في سنة 1986. (29)

اللولب الرحمي: عبارة عن آلة بسيطة مصنوعة من البلاستيك مع قطعة نحاسية صغيرة، يزرع داخل الرحم حتى يمنع انغراز الأجنة، كما يسبب حدوث تفاعلات داخل الرحم تقلل نشاط الحيوان المنوي، وبالتالي يحد من وصوله إلى قناة فالوب. (30)

• التحاميل المهبلية: Les spermicides

تتوقف هذه الوسيلة على استعمال مواد كيميائية يتم وضعها مباشرة داخل الرحم فهي تقوم بتجميد الحيوانات المنوية. نسبة فعاليتها ضعيفة نوعا ما و هي قد تتسبب في بعض المشاكل النفسية للمرأة او الرجل.

• الحاجب الحاجز: Le diaphragm

تستعمل هذه الطريقة من طرف المرأة هي عبارة عن قطعة او قمع من المطاط الرقيق بلون البشرة تحتوي على مواد كيميائية. يتم وضع هذا القمع. داخل الرحم حتى لمدة ستة ساعات قبل اللقاء الجنسي و هو يمنع لقاء الحيوانات المنوية مع البويضة و اذا تم عبور واحد منها فسوف يجمد بواسطة المواد الكيميائية. تعتبر فعاليته ضئيلة و هو جد صعب الاستعمال لهذا يقل استعماله في وطننا. (31)

الحاجز المهبلي (العجلة المهبلية ، الواقي الأنثوي):

هذه الوسيلة هي عبارة عن "حاجز" مستدير من المطاط تضعه المرأة مؤقتاً في مهبلها قبل الجماع ، ويترك الحاجز في المهبل مدة 6 ساعات بعد الجماع. و لضمان فعالية عالية لهذه الوسيلة يستحسن استخدام الرغوة أو المادة الهلامية أو ما شابهها مع الحاجز المهبلي.

الفصل الثاني: مدخل الى تنظيم النسل

توجد قياسات مختلفة من الحاجز المهبلي . ويعتمد الاختيار على فحص تقوم به الداية أو العاملة الصحية المدربة لتحديد قياس الحاجز المناسب للسيدة. يجب أن تتمرن المرأة على كيفية وضع الحاجز بنفسها وعلى سحبه من المهبل . تنظف المرأة الحاجز بالصابون والماء الدافئ (لا تستعملي الفازلين أبداً لأنه يتلف الحاجز، ولا تغليه في الماء)، بل دعيه يجف من الماء واحفظيه في علبة نظيفة حتى وقت الاستعمال . تأكدي من خلوه من الثقوب قبل الاستعمال. (32)

• الواقي: Le condomn

هو وسيلة يستعملها الرجل و هو عبارة عن غلاف رقيق من المطاط يغطي العضو التناسلي للرجل و يمنع لقاء الحيوان المنوي مع البويضة اثناء اللقاء الجنسي. انها وسيلة سهلة الاستعمال و مضمونة شريطة حسن استعمالها. (33)

الواقي الذكري:

من أسمائه المعروفة في المنطقة العربية : كوندوم ، توبس ، كبوت ، بالون ، كيس، ربله ، العازل ، بريسرفاتيف وغيرها. وهو عبارة عن كيس من المطاط يضع الرجل عضوه الجنسي فيه قبل مباشرة الجماع (الجنس ، الاتصال الجنسي ، المجامعة). الواقي الذكري وسيلة جيدة لمنع الحمل وهو أيضاً يحمي من العدوى بالإيدز (السيدا) وفي الأمراض الأخرى المنقولة جنسياً . ولكنه لا يمنع الحمل منعاً تاماً. وللتعليمات حول استخدام الواقي الذكري.

ضع الواقي على العضو الذكري وهو في حال الانتصاب. يمسك الرجل رأس الواقي بأصابع يده ويمرر الواقي على عضوه (كي لا يبقى هواء فيه ولكي يؤمن مكاناً يتجمع فيه السائل المنوي بعد القذف). بعد القذف ، يسحب الرجل الواقي والعضو الذكري وهو ما زال في حال الانتصاب : يمسك قاعدة الواقي الدائرية بيده كي يمنع انزلاق السائل المنوي في المهبل.

يمكن شراء الواقي الذكري من الصيدليات . وتوزع بعض المراكز الواقي الذكري مجاناً. نستعمل الواقي مرة واحدة . إن استعماله مرة ثانية قد يفقده ميزة الوقاية من المرض أو منع الحمل. وعند الضرورة القسوى وعند عدم توافر وافي جديد ، يمكن إعادة استعمال الواقي بعد غسله جيداً. (34)

•الواقي الذكري: و هو غشاء مطاطي يغطي العضو الذكري ليعزل الحيوانات المنوية عن الزوجة.

الفصل الثاني: مدخل الى تنظيم النسل

و بخلاف الشائع، فإن الواقي الذكري لا يقلل أبداً من المتعة الزوجية، حيث أنه يتوفر في درجات متعددة من السمك (الرفع)، منها الرفيع بحيث لا يقلل استثارة العضو الذكري، و منها السميك بحيث يؤخر القذف لزيادة وقت الممارسة.

و بخلاف الشائع، فإن الاستخدام الصحيح للواقي ليس مجرد ارتدائه، و لكن له شروط:

- مراعاة صلاحية العازل الذكري

- مراعاة الطرق الصحيحة في حفظة

- استعمال العازل قبل الانتصاب

- استعمال عازل ذكري واحد في كل اتصال جنسي

-الإمساك بنهاية العازل الذكري بطرفي السبابة والإبهام أثناء بسطه للتخلص من الهواء بطرف العازل وترك حيز صغير يتجمع فيه السائل المنوي

-بسط العازل الذكري على القضيب من طرفه إلى قاعدته

-عند تمزق العازل أثناء الاتصال الجنسي يسحب العضو الذكري فوراً ويلبس عازل جديد

-بعد انتهاء القذف يحكم الإمساك بقاعدة العازل أثناء إخراج القضيب ثم يخلع بعناية دون سكب السائل المنوي (35)

• طرق الحقن: Les contraceptifs injectables combines (CIC)

هي وسائل يتم على اثرها حقن مواد كيميائية داخل جسم المرأة سواء داخل الرحم مباشرة في الجسم بصفة عامة. هي طرق حديثة النشأة، تم اكتشافها بعد الاقراص و هي لا تلقى رواجاً في استعمالها لأنها غير سهلة. يتطلب استخدامها انتقال المرأة الى الطبيب المختص او القابلة مرة واحدة كل شهر.

تم اكتشاف هذه المواد في اواخر 1980 و تم استعمالها في الصين و بلدان امريكا اللاتينية. انها مواد مركبة من الاوستروجين و البروجيستيرون يتم حقنها للمرأة و فعاليتها قوية حقا لمدة شهر كامل و هي نوعان: Le

(36) Mesigyna, Le Cydofen

الفصل الثاني: مدخل الى تنظيم النسل

• التعقيم: La vasectomie

هي عبارة عن عملية جراحية يقوم فيها الطبيب القناة الناقلة للبويضة من المبيض الر رحم المرأة كما يمكن تعقيم الرجل ايضا بقطع القنوات الناقلة للمني غالبا ما يلجأ الزوجين هذه الوسيلة كأخر ملجأ عند اصابة احدهما بمرض قد ينقل للولد او بعد عدد كبير من الاطفال هذه الوسيلة غير عكسية خلافا بكل الطرق المذكورة سابقا، فهي وسيلة لقطع الحمل نهائيا الجدير بالذكر انها محرمة في ديننا الاسلامي الا في اشد الضرورة طبعا ككونها تؤسس خطرا مثلا على المرأة.

اضافة الى هذه الطرق، هناك اخرى جد حديثة و جد فعالة لكنها نادرة الاستعمال في وطننا و مجتمعاتنا العربية عامة فهي طرق اثبتت سهولة استعمالها و ضمان نتائجها في المجتمعات الاوروبية. (37)

قطع القناة المنوية: حيث يتم قطع طريق الحيوانات المنوية الى الخارج بمخدر موضعي في خلال 15 دقيقة في المتوسط. و بخلاف الشائع، فإن هذا لا يمنع القذف (يتم قذف السائل المنوي بدون حيوانات منوية)، و لا يقلل من المتعة الجنسية، و يمكن إعادة توصيل القناة عند اللزوم. هذه الطريقة شائعة جداً في الهند و الصين، و بدرجة أقل في أوروبا و الولايات المتحدة. (38)

الطرق المشتركة : استعمال أكثر من طريقة في وقت واحد

في حالة الارادة لضمان عدم الحمل فاستعمال طريقتين في الوقت نفسه . فاستعمال طريقة "فترة الأمان" أو طريقة فحص إفراز المهبل مع استعمال الواقي الذكري (أو الحاجز المهبلي أو الرغوة أو الإسفنجية) ، يعطي أماناً أكبر من اتباع طريقة واحدة فقط . وكذلك ، فإذا استعمل الرجل "الواقي الذكري" واستعملت المرأة الحاجز المهبلي أو الرغوة ، في الوقت نفسه ، فإن فرصة الحمل تصبح ضعيفة للغاية. (39)

الحقن (الزريقة):

هناك حقن هرمونية لمنع الحمل تعطى مرة كل 3 أشهر (ومنها حقن الديومروفيرا)، أو مرة كل شهرين (نورستيرات):

- تعطى الحقنة الأولى أثناء أيام الدورة الشهرية. (للتأكد من أن المرأة ليست حاملاً).

- تعطى الحقن دورياً، مرة كل شهرين أو 3 أشهر، بحسب نوعها.

الفصل الثاني: مدخل الى تنظيم النسل

- إن للحقن تفاعلات ونتائج جانبية ومخاطر مثل تلك التي لحبوب منع الحمل ولكنها قد تسبب مشكلات أكثر بالنزف غير المنتظم. فضلاً عن ذلك ، فهي قد تؤجل عودة الدورة الشهرية (وفي بعض الحالات ، تنقطع الدورة كلياً) وتؤخر احتمال الحمل لاحقاً ، وقد يطول بعد التوقف عن أخذ الحقن عاماً أو أكثر .

- يجب أخذ الاحتياطات عند استخدام الحقن كما نعمل عند تناول الحبوب. وبخاصة إذا كانت المرأة مصابة بالسكري، أو مشكلات في القلب أو جلطة دموية ، أو مشكلات الكبد ، أو إذا كانت ترضع (أول 6 أشهر من الإرضاع) أو إذا كانت ترغب في الحمل لاحقاً.

- يجب الامتناع عن أخذ الحقن في الحالات التالية:

الإصابة بسرطان الثدي أو سرطان الأعضاء التناسلية، النزف المهبلي غير المعتاد، الاشتباه بوجود حمل.

الكبسولات تحت الجلد، الغرز، الزرع الموضعي الكبسولي:

يجري غرز 6 كبسولات صغيرة تحت الجلد في ذراع المرأة. وتحتوي الكبسولات على هرمونات بروجسترون (شبيهة بهرمونات منع الحمل) التي تؤدي إلى منع الحمل. إذا بقيت في الذراع ، تمنع الكبسولة الحمل مدة خمس سنوات من تاريخ وضعها . في السنة الأولى، قد تزيد كمية النزف في الدورة الشهرية . وإذا زاد النزف راجعي المركز الصحي. وكذلك قد يزداد النزف غير المنتظم أثناء استخدام الفرز الموضعي. محاذير الكبسولة هي نفس محاذير الحبوب والحقن، في ما عدا أن القدرة على الحمل تبدو مضمونة أكثر بعد التوقف عن الاستخدام.

طرق منع الحمل لمن لا يريد إنجاب المزيد من الأطفال

- **التعقيم:** يلجأ إلى هذه الطريقة الأشخاص الذين قرروا عدم الإنجاب في المستقبل. وهو إجراء جراحي بسيط للنساء أو الرجال. ويكون الإجراء أسهل للرجال منه للنساء. وفي كثير من البلدان تجرى هذه العمليات مجاناً.

- **ربط أنابيب الرجل:** لا يؤثر ربط الأنابيب على الممارسة الجنسية أو على قدرة الرجل على قذف السائل. إلا أن السائل بعد الربط لا يعود يحتوي على المنى أو النطف المنوية التي تسبب الحمل عندما تتحد مع البويضة في الأنثى.

الفصل الثاني: مدخل الى تنظيم النسل

إن إجراء ربط الأنابيب يستغرق حوالي ربع ساعة، ويتم في مركز صحي مجهز لذلك مع تخدير موضعي. يجري فتح جرحين رفيعين هنا (حيث يشير السهم) ويجري قطع الأنبوبين على كل جانب القادمين من الخصيتين، ثم ربطهما. (هذا الإجراء لا يمس الخصيتين). تبقى آثار من النطف الحيوية في سائل الرجل لحوالي ثلاثة أشهر بعد الإجراء. لذا، على الزوجين استخدام الربط طريقة أخرى إضافية في أثناء هذه الفترة.

- **ربط أنابيب المرأة** : لا يؤثر في الممارسة الجنسية عند المرأة ولا على استمرار الدورة الشهرية. وهي طريقة دائمة لتحديد النسل إذ يصعب إعادة وصل الأنابيب بعد قطعها. هناك طرق مختلفة لإجراء هذه العملية التي تستغرق حوالي 20 دقيقة. تتضمن العملية جرحاً رفيعاً في أسفل البطن لقطع الأنبوبين القادمين من المبيضين (حيث يتم فرز البويضات) ويعرف الأنبوب بقناة فالوب والإجراء ينجح في معظم الحالات إلا ان احتمال حصول التهاب عند النساء أكبر من احتمال حصوله عند الرجال. (40)

4- دور عملية منع الحمل في حياة الاسرة و فوائدها في تنظيم الاسرة:

4-1- دور عملية منع الحمل في حياة الاسرة:

تعد هذه العملية اساسية في تنظيم النسل و بالتالي الاسرة. لكن اضافة الى هذا فهي عملية حيوية بالنسبة لفئة معينة من النساء.

يجدر الذكر هنا ان عملية وقوع الحمل عند فئة محددة من النساء تشكل خطراً شديداً على صحتها و يؤدي في الكثير من الاحيان الى موتها. فقد بينت الدراسات الطبية بان فئة النساء التي يفوق سنها 44 سنة و التي تتواجد في فترة ما قبل سن الياس (Préménopause) تعاني من مشاكل صحية كثيرة. اوضحت هذه الدراسات ايضا اهمية منع الحمل في هذه الفترة من العمر بالتحديد عند النساء.

4-2- تنظيم الاسرة و موانع الحمل:

تتعدد وتتباين الأسباب التي تجعل الأهل يقررون تأسيس أسرة صغيرة. فالأزواج الشباب يفضلون تأخير إنجاب الأطفال إلى وقت يدخرون به الكافي من المال ليساعدهم في توفير رعاية أفضل. ويقرر أزواج آخرون أن عدداً محدوداً من الأطفال يكفي وأنهم لا يرغبون في المزيد من الأطفال. ويقرر آخرون المباشرة بين ولادة وأخرى عدة سنوات، وذلك لضمان صحة الأم والأطفال. وقد يشعر بعض الآباء والأمهات بأنهم قد تجاوزوا السن الملائم لإنجاب المزيد من الأطفال.

الفصل الثاني: مدخل الى تنظيم النسل

تنظيم الأسرة يعني إنجاب العدد الذي نريد من الأطفال في الوقت الذي نريده.

وعندما يقرر الرجل والمرأة متى يريدان الإنجاب ومتى يمتنعان عنه ، يكون عليهما اختيار إحدى وسائل منع الحمل التي تساعد على تنظيم الأسرة ، طيلة الفترة المطلوبة. وأما الأزواج الذين يريدون الإنجاب ولا يستطيعون.

هل موانع الحمل أمر جيد - وهل هي مأمونة؟

1- هل هي أمر جيد؟

يدور جدل كبير في بعض أنحاء العالم حول موانع الحمل المختلفة وحول سلامة وصحة كل طريقة منها. لكن كثيراً من المعترضين والمترددین باتوا يدركون أهمية استعمال طرق أسهل وأسلم للحد من الإنجاب حرصاً على الصحة العامة وعلى رفاه الأسرة والمجتمع.

ويلجأ بعض الحوامل في أماكن عدة من العالم إلى الإجهاض للتخلص من الطفل غير المرغوب فيه. وفي الأماكن التي يسمح فيها القانون بالإجهاض يمكن أن تجرى العملية في المراكز الصحية حيث يكون الخطر على صحة المرأة أقل. ولكن في البلدان التي تمنع الإجهاض ، كثيراً ما تلجأ النساء إلى إجراء الإجهاض السري، وغالباً ما يكون ذلك على أيدي أشخاص غير مؤهلين ، وفي أماكن قذرة ، فيموت الألوفا من النساء نتيجة لذلك. إن السماح للنساء باستعمال وسائل منع الحمل مع إرشادات استعمالها بحكمة يغني عن الإجهاض الشرعي أو اللاشعري ويمنع الكثير من الآلام والوفيات.

ويظن بعض الناس أن تنظيم الأسرة "مؤامرة من الأغنياء أو من دول غنية تريد التحكم بالفقراء عن طريق الحد من عددهم". بالمقابل ، يرفض بعض هؤلاء الأغنياء الاعتراف بأن الجوع في العالم ناتج عن احتكارهم ثروات الأرض. وفي بعض البلدان يجري تعقيم النساء الفقيرات بالقوة بوسائل غير مأمونة أو من دون علمهن. وهذه الأسباب مجتمعة غالباً ما تقود بعض العاملين الاجتماعيين إلى مقاومة فكرة تنظيم إنجاب الأطفال.

هذا الوضع مؤسف لأن المواجهة يجب أن لا تكون ضد موانع الحمل بل ضد استغلالها. والهجوم يجب أن يركّز على الغبن الاجتماعي وسوء توزيع الأرض والثروات. إن استعمال موانع الحمل استعمالاً سليماً يجعلها عاملاً على مساعدة الفقراء للحصول على حقوقهم الأساسية. على أن قرارات ومسؤولية تنظيم الأسرة يجب أن تكون ملك الناس أنفسهم.

الفصل الثاني: مدخل الى تنظيم النسل

حل موانع الحمل مأمونة؟

الحديث عن سلامة موانع الحمل يمتد ويتشعب . وكثيراً ما يلجأ المعارضون لموانع الحمل إلى دبّ الرعب في قلوب النساء من خلال المبالغة بالأخطار التي يمكن أن تتجم عن استعمالها. بعض هذه الموانع له مخاطرة، ولكن يجب على المرأة أن تعلم أن هذه المخاطر أقل من تلك التي تواجهها أثناء الحمل ، خصوصاً إذا كان عمر المرأة دون 20 عاماً أو أكثر من 35 عاماً أو إذا كانت قد أنجبت عدة أطفال من قبل.

إن خطر الموت أو المرض نتيجة الحمل أكبر بكثير من الخطر الناتج عن استعمال أي وسيلة من وسائل منع الحمل الشائعة. ويحدث خلط كبير عند الحديث عن مخاطر استعمال حبوب أو أقراص منع الحمل ، ولكن خطر الحمل يبقى أكبر. إن حبوب منع الحمل فعالة في منع الحمل إلى درجة تجعل الكثير من النساء يرى أنها (من زاوية الحفاظ على الحياة) أسلم من وسائل منع الحمل الأخرى التي قد تكون "أقل خطورة" ولكن أقل مفعولاً أيضاً.

4-3- فوائد تنظيم الأسرة

1. الإقلال من معدل وفيات الأمهات والأطفال وخاصة الأمهات اللواتي أعمارهن اقل من 18 سنة واكثر من 35
2. تقليل مضاعفات الحمل والولادة التي تؤثر على صحة الام والطفل
3. المحافظة على صحة الأطفال الجسمية والعقلية من خلال تقليل عدد الأسرة مما يتيح الفرصة لمزيد من الرعاية والاهتمام والتغذية الكافية للطفل
4. استعادة الام صحتها وحمائتها من فقر الدم والإرهاق
5. تمكين الطفل من الاستفادة من الرضاعة الطبيعية أطول مدة ممكنة
6. تحسين حالة الأسرة فالمجتمع اقتصاديا واجتماعيا.

الفصل الثاني: مدخل الى تنظيم النسل

و الشائع هو تنظيم النسل من طرف الزوجة باستخدام موانع الحمل المعروفة, إلا أن طبيعة المشاركة في تحمل مسؤوليات الحياة الزوجية تفرض على الرجل المشاركة في تحديد النسل, مراعاة للأعراض الجانبية المحيطة ببعض وسائل تحديد النسل الخاصة بالمرأة, حيث أن تلك الخاصة بالرجل امنة تماماً.

4-4- دور عملية تنظيم الاسرة في الحفاظ على صحة الام و الطفل:

4-4-1- خطورة الولادات الجد متقاربة على الامهات:

في سنة 1979, 60% من الولادات كانت تحدث في البيوت و كانت وفيات الامومة تضرب فئة السن ما بين 15 و 25 سنة و ما بين 30 و 40 سنة عند الامهات. بمعنى انها كانت تضرب فئة النساء التي تتميز بأكثر خصوبة.

ان الولادات الجد المتقاربة تتسبب في امراض خطيرة عند النساء منها: الالتهابات على مستوى الرحم, النزيف الدموي القوي, الاجهاضات المتعددة في زمن قليل, فقر الدم, سوء التغذية بالنسبة للأم و الطفل, مرض السكر اضافة الى عدد كبير من الالتهابات التي غالباً ما تؤدي الى هلاك حياة الطفل.

تبعاً للإحصائيات التي أقيمت مؤخراً فإن نسبة الزيادة السكانية تقدر ب 1,69 في 1996 و مؤشر نسبة الخصوبة يبلغ 3,98 ولد للمرأة الواحدة في نفس السنة. اما عن نسبة النساء التي تستعمل الوسائل الحديثة لمنع الحمل على المستوى الوطني فتقدر ب 49% في سنة 1995 مع العلم بأن نسبة وفيات الأمومة تقدر ب 215 في كل 100.000 ولادة حية في سنة 1992.

4-4-2- خطورة الولادات المتقاربة على الطفل:

ان نسبة وفيات الطفولة تنخفض عند تباعد الولادات, هذه الحقيقة قد أثبتت وجودها. فحظوظ البقاء على قيد الحياة *Espérance de vie* ترتفع بتباعد الولادات. في الهند مثلاً في 1000 وفاة للأطفال هناك نسبة 13% عند ولادة الطفل الاول, 5% عند الولادة الثانية و 16% عند الولادة السادسة و اكثر من 25% ابتداءً من الولادة العاشرة.

وفقاً للإحصائيات سنة 1996 في الجزائر فمعدل الحظوظ للبقاء على قيد الحياة قدر ب 67,26%, بينما تبقى الولادات في المراكز و المستشفيات تقدر ب 75,23% في نفس السنة (1996) من جهة اخرى, هذا

الفصل الثاني: مدخل الى تنظيم النسل

يثبت انه رغم هذه المخاطر لا يزال هناك نسبة 24,77% من الولادات على مستوى البيوت بدون اي مساعدة طبية (اجهزة انعاش في حالة تأزم الوضع الصحي للأم و الطفل).

يمكننا تحديد العوامل التي تتحكم في وفيات الطفولة ب:

1- الولادات قبل الاوان (الشهر التاسع) التي تتسبب في ضعف الطفل صحيا و تتسبب غالبا في مشاكل صحية كأمراض الرئة مثلا و هذه الظاهرة تقتصر خاصة على فئة النساء الأكبر من 35 سنة و بعدد معين من الولادات.

2- أثبتت أن نسبة الوفيات عند الأطفال تنخفض بارتفاع المستوى التعليمي للمرأة.

3- عندما تتقارب الولادات فان الطفل يعاني من الضعف و سوء التغذية جراء تسلسل الولادات و قلة الاستفاد من حليب الأم لقصر مدة الرضاعة. قد يسبب هذا العامل في ظهور أمراض مرضية عند الطفل كالحصبة, السعال الديكي, الجفاف, ... الخ.

4-4-3- خطورة الولادات المتقاربة على الأسرة:

العامل الذي يؤثر بنسبة عالية هو ضعف المرأة بنويويا و قلة الرعاية بكل اطفالها لندرة اوقات راحتها. فهي لا تكون حاضرة لكل الاطفال و لن يحظى كل واحد منهم بنفس القسط من الاهتمام.

هذا يؤثر على الأم و الطفل على حد سواء. نعرف بأن أي طفل في بداية حياته في علاقته جد وطيده بأمه, و أي نقص في الحنان و الرعاية يؤثر سلبا على الحياة العاطفية للطفل و تتجرف عنه عواقب سلبية تظهر و تستمر طيلة حياة الطفل اهمها صعوبة الانصهار الاجتماعي.

فتباعد الولادات بات ضرورة على أفراد الاسرة تطبقه و التقلد به لتحقيق الراحة النفسية و المادية و لكن ما هي اهداف برنامج تباعد الولادات؟

تتمثل الاهداف التي يسعى نحوها مؤسسو برنامج تباعد الولادات فيما يلي:

1. تقادي الولادات الغير مرغوب فيها.
2. السعي نحو تغيير عدد الاطفال من نفس المرأة.
3. تأمين فترة راحة للمرأة ما بين كل ولادة و اخرى.
4. الحد من الاجهاض و إتلاف الأطفال.

الفصل الثاني: مدخل الى تنظيم النسل

5- العوامل المساعدة و العوامل المعيقة لتنظيم النسل:

5-1 العوامل و الظروف المحددة لاستعمال طرق منع الحمل:

ضمن هذه العوامل و الظروف نجد:

1. الظروف الصحية و استعمال طرق منع الحمل:

يفترض ان الظروف الصحية التي يعيشها افراد الاسر تؤثر على موقفهم من برامج تنظيم النسل و بالتالي من استعمال طرق منع الحمل. و ان وضع برنامجا لتباعد الولادات انما للمحافظة على صحة الام و الطفل معا.

- الحالة الصحية للمرأة (الام): ان تكون بصحة جيدة او تتعرض لمشاكل صحية مختلفة.

- وفيات الطفولة: للوفيات اعتبارا في تحديد حجم العائلة:

اولا: كلما كثرت الوفيات عند الاطفال الصغار في الاسرة كلما عمل الزوجات على تعويضها بمولود جديد.

ثانيا: انه معبر عن الحالة الاجتماعية و الاقتصادية و الصحية, فقد تبين ان وفيات الاطفال تكثر خاصة في الاوساط غير الصحية.

- الحالة الصحية للزوج: ان يكون يتمتع بصحة جيدة او يعني من مشاكل صحية.

- استعمال طرق منع الحمل و ثقة المرأة فيها: و هذا يعتبر اهم عامل في دراساتنا و يجب ربطه بالمتغيرات الاخرى من اجل تحليل المتغيرات التي تتحكم في موقف الاسرة من عملية منع الحمل, و بالتالي بناء الاسرة.

- طبيعة الولادة: من المعلوم عند الجميع ان طبيعة الولادة تتحكم بالضرورة في الفترة بين الولادات, هذه حقيقة يفرضها المجال الطبي و الصحب لان الجراحة القيصرية تفرض مدة سنتين بين الولادة و الاخرى لصحة الام.

- وجود و عدم وجود رضاعة طبيعية: (رضاعة طبيعية او رضاعة اصطناعية), نعم ان الرضاعة الطبيعية عند الام تعتبر واحدة من طرق منع الحمل الاكثر فعالية شرط حسن استعمالها.

الفصل الثاني: مدخل الى تنظيم النسل

2. العوامل النفسية للمرأة:

نقصد بذلك العوامل النفسية التي تؤثر على رأي الزوج و الزوجة حول عملية الانجاب اي كل ما هو نفسي خاص بالمرأة او الرجل و قد نظم كل من شعور المرأة عند وقوع الحمل شعور الزوج, ميولهم حول الانجاب من خلال امكانية اتفاهم على عدد الاطفال قبل الزواج.

- شعور المرأة عند وقوع الحمل: الفرحة, الخوف, الكأبة, لا شعور خاص, ...
- شعور الزوج عند وقوع الحمل: الفرحة, الكأبة, الخوف, لا راي خاص, ...
- مساعدة المرأة العاملة في تنشئة الاطفال: امكانية وجود هذه المساعدة و عدم وجودها.

5-2- العوامل المساعدة على تنظيم النسل:

خلافًا لما يعتقد الكثير فإن العوامل التي تساعد على تنظيم النسل عي عديدة. من اهمها يمكننا ذكر العوامل التالية:

5-2-1- تطور المعارف الطبية:

كانت الحياة قديما بدائية و كانت تعتبر فيها الحياة و الموت حالات طبيعية لا مجال لتحكم الانسان فيها بطريقة او بأخرى. لم يكن الانسان يظن آنذاك انه بإمكانه تقادي الموت في حالات عديدة من المرض. كان الجسم البشري لغزا يدخل في عداد المجهول و كان لهذا الموت قضاء و قدر.

لكن مع التطور العلمي و المعرفي خاصة في مجال الطب تم استكشاف الحقائق العلمية الخاصة بالإنسان و "لم يتغير هذا السلوك الا بعد الانقلاب الاساسي الذي حدث و هو استخدام التلقيح فبمكافحة الاوبئة و انتشار الوسائل الصحية و شروط الحياة الصحية المرتبطة بالحمل و الولادة و رعاية الطفل حدث هبوط هائل في معدلات الوفيات, و هذا العامل اي السيطرة على الوفيات ساهم الى حد كبير في انقاص الرغبة في انجاب عدد كبير من الاطفال".

اذن فالتطور العلمي في مجال الصحة ساهم في النقص من الوفيات و بطريقة غير مباشرة في بعث الرغبة في انجاب عدد اصغر من الوالدين لان الامل في بقائهم على قيد الحياة قد ارتفع بتوفر الوسائل الطبية.

الفصل الثاني: مدخل الى تنظيم النسل

5-2-2 توفر وسائل منع الحمل:

لسنوات عديدة لم تمن هناك وسائل فعلية سهلة الاستعمال و متوفرة بشكل واضح للتحكم في الخصوبة و كذا النسل. لطالما احتل الاجهاض مكانة كبيرة في هذه العملية في الكثير من المجتمعات. بغض النظر على انه عملية غير مشروعة و لا حتى خلقية فإنها تتسبب في اخطار عدة اهمها ان:

- يهلك عدد غير معلوم من افراد البشرية قبل ان يخرجوا الى نور الحياة.
- يذهب عدد يسير من الامهات ضحية الموت اثناء عملية الاجهاض.
- بالإجهاض تحدث في المرأة مؤثرات مرضية (Pathological) لا يستهان بعددها، تجرح فيها امكانيات التوليد في المستقبل على صورة مفزعة جدا.

و نتيجة لكل هذا، ظهرت الطرق الحديثة لمنع الحمل و احدثت لها الدعاية التامة لنشر كل المعلومات عنها على اوسع نطاق و بذلت الجهود لتوفيرها بمبالغ عقلانية حتى تتيح الفرصة و المجال امام كل الاسر لشرائها.

و في هذا المجال "حدثت عدة محاكمات قضائية كفلت حرية الانسان فأتيححت هذه الوسائل - لفكرة تنظيم النسل - لكي تنتشر انتشارا واسعا. و يرى "اوجبرن" و "تيموكون" في ان انتشار الوسائل الحديثة لتنظيم النسل مسؤولة عن تصغير حجم العائلة في امريكا".

و عليه، فان توفر وسائل تنظيم النسل عاملا هاما ساهم بشكل كبير جدا في التأثير على افراد المجتمع لاستعمالها في اطار توجيه الخصوبة و تخطيط الانجاب.

5-2-3- الحراك الاجتماعي و التغيرات الاقتصادية:

ترتبط التغيرات الاجتماعية و الاقتصادية التي يشهدها مجتمع ما علاقة وطيدة بالسلوك و المواقف التي يتخذها الافراد و تساهم هذه التغيرات الى حد كبير في تحديد هذه المواقف.

من جهة اخرى فانه من المؤكد ان امكانيات الارتقاء تتوفر بنسبة اكبر في المدن اكثر منها في الأرياف، لأن الوسط الثقافي و مكان الإقامة يتحكمان في نوعية الحراك الاجتماعي من تصنيع و تعليم و حتى على مستوى الانجاب. و قد "ساهمت هذه التغيرات بالتصنيع في تسهيل قبول فكرة تنظيم النسل، بحيث ادى الاتجاه نحو الإقامة في المدن و ارتفاع مستوى المعيشة و انتشار التعليم و تحريم العمل على الاطفال و

الفصل الثاني: مدخل الى تنظيم النسل

انخفاض نسبة وفياتهم و اشتغال المرأة الى انتشار هذه الفكرة من مجموعات صغيرة في قمة البناء الاجتماعي الى نسبة متزايدة من جملة السكان".

و ما يهنا هنا هي ما تساهم به هذه التغيرات الاقتصادية و الاجتماعية في المساعدة على العمل ببرنامج تنظيم النسل بحيث انه من جهته فان مستوى المعيشة يلعب دورا في تحديد مستوى الانجاب. و من جهة اخرى و لتعليم المرأة و تشغيلها, فهي اضطرت الى ان تكفل نفسها بنفسها و ان تبطل القسمة الفطرية القديمة في باب الاقتصاد الاسري و التي كان بموجبها على الرجال ان يكسبوا لكسب قوت الاسرة بكاملها. كنتيجة لهذا تعذر على المرأة انجاب العدد الكبيرة من الاطفال و تشتتت على اتمم وجه كما في السابق بل توجب عليها التفكير في تخطيط الانجاب و العمل بوسائل تنظيم الاسرة.

5-3- العوامل المعيقة لتنظيم النسل:

من خلال تعرضنا لموضوع تنظيم الأسرة, عرفنا ان هذه العملية التي تعنت ب "تنظيم النسل" او "تنظيم افراد الاسرة" هي في حد ذاتها اسما جديدا لفكرة قديمة وجدت منذ وجود الانسان على سطح الارض.

و لكن لماذا لم تتبع هذه الطريقة لتنظيم الاسرة منذ ذلك الحين؟ و لماذا لم تظهر النتائج في السنوات السابقة؟

اذا اخذنا مسيرة تنظيم النسل المعاصرة في البلدان العربية على وجه الخصوص فإن "المنشورات التي تتناول تنظيم الاسرة في البلدان العربية هي الى حد بعيد منشورات وصفية للبرامج القائمة و هي لذلك صادرة في بلدان لديها برامج متطورة مثل مصر, تونس و المغرب. يبدو ان المؤلفين, حت من هذه البلدان, بدأوا يتساءلون مؤخرا عن فعالية برامج تنظيم الأسرة في خفض الخصوبة".

و اذا طرح هذا التساؤل, انما يكون هناك عوامل و مؤثرات على مستويات مختلفة تعيق مسيرة هذه البرامج و تحول دون الوصول الى الاهداف المنشودة وراء تنظيم الأسرة. فقد "بدأ دعاة تنظيم الاسرة في المدة الاخيرة فقط ينتبهون الى انه الى جانب توافر المعلومات و الخدمات و الادوات المتعلقة بمنع العمل هناك عوامل عائلية و اجتماعية و اقتصادية و ثقافية تمنع العديد من الأزواج لا سيما في المناطق الريفية من تنظيم اسرهم".

من اهم هذه العوائق يمكننا ذكر العوامل التالية:

الفصل الثاني: مدخل الى تنظيم النسل

5-3-1- النقص المعرفي في المجال الطبي:

فبالرغم من التقدم العلمي الذي حضي به المجال الطبي لوحظ من خلال الدراسات التي اقيمت على مختلف المجتمعات ان هناك نقص كبير في مجال المعلومات الطبية, و ان عدد كبير من افراد المجتمع لهم معرفة جد محدودة في مجال الصحة. فحسب دراسة قام بها المركز الوطني للدراسات و التحاليل الخاصة بالتخطيط في السنة 1986 على القطر الجزائري ما عدا الصحراء و التي احتوت عينتها على 5800 امرأة, ثبت ان " معرفة وسائل منع الحمل تكون مصحوبة بارتفاع عدد الاطفال و كذلك بارتفاع السن الى ان يصل الى اقصاه عند فئة 39/35 سنة".

و معنى هذا ان المرأة التي تتميز بأكثر خصوبة و التي تسجل اعلى نسبة للإنجاب تتميز بمعلومات جد محدودة. هذا انما يدعم ارتفاع معدل الولادات في الجزائر لنقص المعلومات الطبية و الصحية.

5-3-2- النمط الاجتماعي و الثقافة المحلية:

دائما حبذت المرأة الولود و نبذت المرأة العقيم في المجتمعات العربية عامة. فعملية الانجاب هي اساس من الاسس التي تبني عليها استمرارية النسل و كذا كيان الأسرة, و هي دعامة هوية المرأة. من جهة اخرى "كان وجود الابناء معوضا لانعدام نظام الضمان الاجتماعي الذي يساعد الاشخاص المسنين او المعوقين على تخطي مصاعب الحياة".

زيادة على هذا فان العامل الديني و الذي يمكن دمجه في الثقافة المحلية يلعب دورا فعالا في التأثير على السلوك الانجابي فهناك شرائح من المجتمع التي تعترض عملية تنظيم مدعية "انها تتنافى مع مبادئ الدين و ان الاديان بصفة عامة تدعو الى رعاية العائلة و احترامها احتراماً يكاد يكون مقدسا...". مع ان هناك فتوى دينية لمفتي الديار المصرية يقول فيها "ان تنظيم النسل لا يتعارض مع الدين, و ان الرجل الذي يخاف على زوجته من كثرة الحمل و يخشى الوقوع في الحرج بسبب عدم القدرة على الانفاق ليس حراما ان يمنعه بالطرق الطبية".

و على هذا فان النمط الاجتماعي و الثقافة المحلية يلعبان دورا هاما في تحديد السلوك الانجابي داخل المجتمع من خلال المعتقدات الدينية, العادات و التقاليد على كل ما يتوارثه افراد المجتمع من جيل لآخر.

الفصل الثاني: مدخل الى تنظيم النسل

4-5- المؤثرات النفسية:

إذا أخذنا جانب المرأة و كما تعرضنا الى هذا فان اتمام ذاتها يتمثل في تأديتها لعملية الانجاب. يلعب هذا دورا هاما من الناحية النفسية بحيث انها تحس بنوع من الترحيب لمتطلباتها و اهتماما لشخصيتها داخل المجتمع كما ورد على لسان "نفيسة زردومي" حيث قالت: "الى جانب استقرار المرأة النفسي بعدم عمقها فهي وسيلتها الوحيدة لأن تكون موضع اهتمام و عناية حيث انها تنتهز فرصة حملها لكي تفرض مطالبها التي تتفد في اغلب الاحيان".

اما من ناحية الرجل فوجود خلفا له يعطيه نوعا من الراحة النفسية و اذا كان هذا الخلف ذكر يحمل اسمه من بعده فهذا يزيد فخره و اعتزازه.

و من ناحية الاثنين معا، و كما تطرقنا لهذه النقطة سابقا، فمن احد الاسباب التي تدفعهما للإكثار من الانجاب هي توفير ضمانا قد يوفر لهما نوعا من العناية في مرحلة الشيخوخة و كذا الراحة النفسية لحياتهم المستقبلية.

5-5- العوائق السياسية:

قد لا تؤيد معظم الحكومات السياسية سياسة تنظيم الأسرة. فالبلدان المستعمرة سابقا و الجزائر احداها شهدت ماضي أليم عرف من خلاله الشعب الجزائري ابادة و قهرا، كان الهدف من ورائه محو الشخصية الجزائرية و جعل هذا البلد مستعمرة اوروبية حتى بسكانها.

و من الاساليب التي تبنتها الحكومات الجزائرية لعهد الاستقلال هي التشجيع على الولادات و الانجاب لتحضير مرحلة البناء و التشييد و اساس هذا هو اليد العاملة و الارادة القوية.

لقد تبنت الجزائر من جهتها هذه السياسة السكانية لمدة طويلة و الحقيقة هي ان وضع قطيعة تامة مع الماضي بما يحتويه من سياسات امرا صعبا و احداث المنعرج في مدة قصيرة أمرا أصعب.

كانت هذه المدعمات و العوائق التي شهدتها برامج تنظيم الأسرة داخل المجتمع العربي عامة و الجزائري خاصة من خلال مسيرتها التنموية و مراحل تبنيها لهذه البرامج.

الفصل الثاني: مدخل الى تنظيم النسل

6- اثر استعمال و عدم استعمال تنظيم النسل على الاسرة الجزائرية:

6-1- التأثيرات اليومية على كل الأسرة الجزائرية لمنع الحمل:

6-1-1- دخل التأثيرات الاجتماعية, الثقافية و المهنية:

المقصود بهذه التأثيرات كل المؤشرات ذات الطابع الاجتماعي, و الثقافي و المهني.

1. عمر الزوجين و عدد الاطفال.

2. المستوى التعليمي للزوجين.

3. مدة الزواج.

6-1-2- التأثيرات الاقتصادية و المالية:

يفترض ان للعامل الاقتصادي و المادي اثرا على تحديد مواقف الوالدين من تنظيم النسل. و قد يفكر اغلبنا ان حجم الدخل المالي للأسرة و طبيعة السكن يتحكم في موقف الزوجين من عمليتي الانجاب و تنظيم النسل.

1. الدخل الشهري و نوعية السكن.

2. المهن الاضافية.

3. القدرة على دفع مبلغ المعايينة.

4. امكانية تحسين الوضع المعيشي بعد استعمال طرق تنظيم النسل.

6-2- عوامل فشل طرق تنظيم النسل.

6-2-1- التأثيرات الصحية و فشل طرق منع الحمل:

المقصود هنا بالتأثيرات الصحية كل العوامل ذات الطابع الصحي بما فيها من تأثير الحالة الصحية على الطريقة المستعملة لمنع الحمل. فهي تختلف من المرأة السليمة الى المرأة ذات المشاكل الصحية, و اهم هذه المشاكل: امراض القلب, الضغط الدموي, الحساسية و مرض السكري. و في كل حالة من الحالات هناك توجيهات طبية نحو انواع خاصة من طرق منع الحمل. و يفترض هذا على الغرض من استعمال طرق تنظيم النسل من طرف الزوجين.

الفصل الثاني: مدخل الى تنظيم النسل

1. اسباب استعمال طرق منع الحمل (ليس لها اثر جانبي, سهولة الاستعمال, ثقة كبيرة, سهولة التوقيف, ...).

2. عدد الاطفال و الطريقة المستعملة (الاقراص, اللوالب, الواقي "العازل الذكري", الحسابت, المواد الكيميائية, الطرق التقليدية, ...).

3. سن المرأة في استعمال طرق منع الحمل و نسب تغييرها (تتغير او لا تتغير).

6-2-2- تأثيرات العادات و الثقافة المحلية:

المقصود هنا اذا كان للعادات و الثقافة المحلية بما فيها من ذهنيات و مواقف اثرا على تغيير موقف الاسر من عملية الانجاب.

ان تغيير هذه المواقف مبني على اراء الزوجين حول فعالية طرق منع الحمل الحديثة منها, و حول اهمية هذه العملية النسبية للمرأة و الأسرة.

1. راي الزوجين حول فعالية طرق منع الحمل (راضيين, غير راضيين, احدهما راضي و الاخر خير راضي).

2. تتماشى طرق منع الحمل و المعتقدات في المجتمع الجزائري.

3. راي الزوج في كثرة الاطفال.

4. راي الزوجة في كثرة الاطفال.

5. راي افراد العائلة في كثرة الاطفال. (41)

الفصل الثاني: مدخل الى تنظيم النسل

خلاصة الفصل

ان الاسرة هي عبارة عن مؤسسة اجتماعية تظم جمعا من المعايير و تقوم على اسس و افكار و قيم تصاغ على حسب التنظيم الاجتماعي المحيط بها. فهي تثبت وجودها بتأمين استمرارها و تبريره. لكن عبر عقلنة الشكل التنظيمي للأسرة العربية و الاسلامية, في ثقافتنا المحلية, نجد الزواج و التربية, الطب و الحضانة و التدبير المنزلي.

فمع صعوبة العيش بات من الضروري التفكير في مشروع لتنظيم البنية الأسرية. ففكرة تنظيم الاسرة هي عبارة جديدة لمبدأ قديم سعي له الانسان في الفترات التاريخية القديمة. فالإنسان دوما سعى الى تنظيم نسله و بالتالي حياته.

فقضية تنظيم الأسرة, تعتبر حقا انسانيا للزوجين في المباحة بين ولد و آخر من اجل صحة الام و الطفل معا. انطلاقا من معايير صحية كثيرة متعلقة بالأمومة الأمانة و الانجاب الصحيح و سواهما من المنطلقات الصحية الرئيسية الهامة. لكن "لا يجب اعتبارها وسيلة لإصلاح الخلل الديموغرافي سواءا على صعيد القطر او على صعيد العالم العربي كله", بل على العكس يجب اتخاذها كوسيلة للحد من وفيات الامهات و الاطفال و تغادي الانجاب في سن قد يتسبب في حالات اعاقاة للأطفال و خطر على صحة الامهات.

الفصل الثاني: مدخل الى تنظيم النسل

هوامش الفصل

- (1) <http://www.osamashaeer.com/contraception.htm>
- (2) ابو الاعلى المودودي: حركة تحديد النسل، دار الشهاب للطباعة و النشر، باتنة (الجزائر)، 1988، ص3
- (3) محمد عقلة: نظام الاسرة في الاسلام، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان، ط2، 1989، ص116
- (4) <https://www.isalna.com>
- (5) محمد عقلة: نظام الاسرة في الاسلام، مرجع سبق ذكره، ص116
- (6) مجلة مجمع الفقه الاسلامي، الدورة الخامسة لمؤتمر مجمع الفقه الاسلامي، العدد 5، ج1، 1988، ص152
- (7) <http://weziwezi.com>

دعاء ابو عزة: ما الفرق بين تحديد النسل و تنظم النسل، نشر يوم 1 مارس 2017، نظر يوم 7 افريل 2018 على الساعة 20:12

- (8) <http://e3gaztop.blogspot.com>
- (9) صفاء خالد حامد زين: تنظيم النسل في الفقه الاسلامي، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية، نابلس - فلسطين -، 2005، ص ص 105-107
- (10) المودودي ابو الاعلى: حركة تحديد النسل، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1979، ص167
- (11) <http://islamicweb.com> 13:49 الساعة على افريل 20 نظر يوم 20 افريل على الساعة 13:49
- (12) قصري - عبد اللاوي لندة: ظاهرة تنظيم النسل: ابعادها الثقافية و الاجتماعية - دراسة انثروبولوجية بمدينة تلمسان -، رسالة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الثقافة الشعبية فرع الانثروبولوجيا، جامعة ابو بكر بلقايد بتلمسان - الجزائر -، السنة الجامعية 2001/2000، ص83-84
- (13) المرجع نفسه، ص ص 63-66
- (14) المرجع نفسه، ص67
- (15) <http://mawdoo3.com> /طرق_منع_الحمل_الطبيعية/
- (16) <http://mawdoo3.com> /ما_هي_طريقة_منع_الحمل_الطبيعية/
- (17) قصري - عبد اللاوي لندة: ظاهرة تنظيم النسل، مرجع سبق ذكره، ص67
- (18) <http://mawdoo3.com>
- (19) <http://mawdoo3.com> /طرق_منع_الحمل_الطبيعية/
- (20) <http://mawdoo3.com> /ما_هي_طريقة_منع_الحمل_الطبيعية/
- (21) قصري - عبد اللاوي لندة: ظاهرة تنظيم النسل، مرجع سبق ذكره، ص68
- (22) <http://mawdoo3.com> /طرق_منع_الحمل_الطبيعية/
- (23) <http://hfa.mawared.org>

الفصل الثاني: مدخل الى تنظيم النسل

- (24) قصري - عبد اللاوي لندة: ظاهرة تنظيم النسل, مرجع سبق ذكره, ص 68-69
- (25) <http://hfa.mawared.org/?q=node%2F4160>
- (26) http://mawdoo3.com/ما_هي_طريقة_منع_الحمل_الطبيعية/
- (27) قصري - عبد اللاوي لندة: ظاهرة تنظيم النسل, مرجع سبق ذكره, ص 69-70
- (28) <http://hfa.mawared.org>
- (29) <http://mawdoo3.com>
- (30) قصري - عبد اللاوي لندة: ظاهرة تنظيم النسل, مرجع سبق ذكره, ص 70
- (31) المرجع نفسه, ص 71
- (32) <http://hfa.mawared.org/?q=node%2F4160>
- (33) قصري - عبد اللاوي لندة: ظاهرة تنظيم النسل, مرجع سبق ذكره, ص 33
- (34) <http://hfa.mawared.org/?q=node%2F4160>
- (35) <http://mawdoo3.com>
- (36) قصري - عبد اللاوي لندة: ظاهرة تنظيم النسل, مرجع سبق ذكره, ص 71-72
- (37) المرجع نفسه, ص 72
- (38) المرجع نفسه, ص 71
- (39) <http://mawdoo3.com>
- (40) <http://hfa.mawared.org>
- (41) قصري - عبد اللاوي لندة: ظاهرة تنظيم النسل, مرجع سبق ذكره, ص 79-81

الفصل الثالث: مدخل عام للأنثروبولوجيا الطبية

تمهيد

- 1- مفهوم الأنثروبولوجيا الطبية
- 2- تاريخ الأنثروبولوجيا الطبية
- 3- اهتمامات الأنثروبولوجيا الطبية
- 4- أهداف الأنثروبولوجيا الطبية
- 5- أهم مجالات الأنثروبولوجيا الطبية
- 1-5 الأيكولوجيا و علم الأوبئة
- 2-5 الطب الشعبي
- 3-5 المظاهر الطبية للأنساق الاجتماعية
- 4-5 الطب و التفسير الثقافي
- 6- مناهج الأنثروبولوجيا الطبية
- 1-6 منهج علم الباليوثولوجي
- 2-6 المنهج الشمولي
- 7- السياق الثقافي و الاجتماعي للأنثروبولوجيا الطبية
- 8- دور الأنثروبولوجيا في دراسة المرض

خلاصة الفصل

هوامش الفصل

الفصل الثالث: مدخل عام للأنثروبولوجيا الطبية

تمهيد:

هناك علاقة وثيقة بين الأنثروبولوجيا والأدوية والمستلزمات الطبية. احتلت الأنثروبولوجيا العامة مكانة ملحوظة في مجال العلوم الطبية الأساسية، والتي تتوافق مع هذه الموضوعات المعروفة باسم ما قبل السريرية. ومع ذلك، بدأ التعليم الطبي يقتصر على حدود المستشفى نتيجة لتطور النظرة السريرية.

علم الإنسان الطبي هو حقل متعدد التخصصات التي تدرس صحة الإنسان والمرض، ونظم الرعاية الصحية، والتكيف البيولوجي الثقافي. فهي تنظر إلى البشر والبيئية من منظور متعدد الأبعاد. وهي واحدة من المناطق المتقدمة للغاية في الأنثروبولوجيا والأنثروبولوجيا التطبيقية، وهي أحد فروع الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية بفحص الطرق التي يتم تنظيمها حول الثقافة والمجتمع أو التي تأثرت قضايا الصحة، والرعاية الصحية والقضايا ذات الصلة.

و سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى الأنثروبولوجيا الطبية مع مجموعة من العناصر المتعلقة بها لأنه لا يمكن إهمال هذا العنصر وما يحمل في طياته من الجوانب الهامة لموضوع الدراسة والتي سوف نبرزها في مضمون هذا الفصل.

الفصل الثالث: مدخل عام للأنثروبولوجيا الطبية

1- مفهوم الأنثروبولوجيا الطبية:

لتوضيح مفهوم الأنثروبولوجيا الطبية سنتطرق إلى أهم تعاريفها فيما يلي:

- يعرفها " بأنها علم الثقافة الحيوية الذي يعني بكل الجوانب الاجتماعية - الثقافية في السلوك البشري و الذي يهتم بصفة خاصة بالطرائق و الاساليب التي تفاعلت بها الجوانب خلال التاريخ الانساني للتأثير في الصحة و المرض". (1)
 - كما يمكن ان تعرف كفرع من الدراسات و البحوث الأنثروبولوجيا التي تدرس العوامل التي تسبب و تقي او تساعد على المرض و الاعتلال, و كذلك الاستراتيجيات و الممارسات التي كشفت عنها المجتمعات الانسانية المختلفة للاستجابة للمرض و الاعتلال, كما تمثل الاطار المفاهيمي العام للدراسات الطبية للأجناس البشرية (العرقية). (2)
 - تعرف بأنها علم الثقافة الحيوية الذي يهتم بالجوانب البيولوجية و الاجتماعية و الثقافية في السلوك البشري، وطرق وأساليب تفاعل هاته الجوانب خلال التاريخ الإنساني للتأثير في الصحة والمرض. (3)
 - وتعرف أيضا بأنها دراسة التقاليد المتنوعة للعلاج والتداوي بما في ذلك المعالجون الطبيون وكذلك منهج و إيديولوجية وفلسفة الأسباب والنتائج، بالإضافة إلى دراسة التقاليد والموروثات أو السلوكيات الثقافية التي تؤدي إلى الإنقاص من صحة الفرد، كما يندرج ضمن هذا التعريف مدى معرفتنا ورؤيتنا للعادات الغذائية والأعشاب الطبية بالنسبة لأسلافنا القدماء، حيث تمثل الأنثروبولوجيا الإكلينيكية التطبيق لهذه المعرفة المقارنة. (4)
 - تهتم الأنثروبولوجيا الطبية بكيفية تفسير الناس في مختلف الثقافات والجماعات الاجتماعية لأسباب المرض، وأنواع العلاجات التي يعتقدون فيها، وإلى من يرجعون إذا مرضوا، وهي بذلك تهتم بمدى ارتباط هذه المعتقدات والممارسات بالتغيرات البيولوجية والفيزيولوجية التي تحدث في الكائن البشري في حالة الصحة والمرض. (5)
- إذن من خلال هذه التعاريف نجد إن الأنثروبولوجيا الطبية هي ذلك العلم الذي يبحث في العلاقة بين الثقافة "باعتبارها موضوع أساسي في الأنثروبولوجيا " والصحة والمرض "باعتبارهما موضوعي اهتمام الطب, لذلك فهي تعني الدراسة الكلية المقارنة للثقافة، ومدى تأثيرها على المرض والرعاية الصحية .

الفصل الثالث: مدخل عام للأنثروبولوجيا الطبية

2- تاريخ الأنثروبولوجيا الطبية:

يرجع تاريخ الأنثروبولوجيا الطبية كـمجال فرعي من الدراسات الأنثروبولوجية إلى خمسينات القرن الماضي وذلك على الرغم من أن تاريخ العلاقة التبادلية بين الطب و الأنثروبولوجيا يرجع إلى نهاية القرن التاسع عشر من خلال الإرهاصات الأولى للعالم الأنثروبولوجي "فيرشو" المعروف باهتماماته في مجال الطب الاجتماعي، مع أن رؤيته النظرية المميزة لم تبلغ مكانتها داخل النظرية الأنثروبولوجيا الطبية إلا في بداية السبعينات في القرن الماضي، وقد كانت الأعمال المبكرة جدا والتي يمكن اعتبارها بحوث طبية أنثروبولوجية من تأليف كتاب كانوا يركزون في الواقع على شيء آخر وحينها تعرضوا لوصف الثقافات التقليدية التي قابلتهم فأعطوا بعض الاهتمام لنظم العلاج، وقد جاءت المصادر الأنثروبولوجية الطبية على الرغم من أنها اكتشفت كنقطة تقارب بين وجهات النظر المختلفة حول البحوث العلمية والأعمال السياسية مع نهاية الحرب العالمية الثانية. حيث نجد أنه هناك ثلاث مجالات نظرية وراء مصادر (الأنثروبولوجيا الطبية أثرت تأثيرا عميقا في تطورها و هي: (6)

- الأنثروبولوجيا البيئية : والتي تتضمن التفاعل المستمر بين الثقافة والبيئة وتطور الإطار المفاهيمي الذي يخدم الأنثروبولوجيا الطبية بشكل مباشر.
- نظرية التطور والارتقاء : التي تعد أساسا لكل العلوم البيولوجية والتي تقدم الصورة التطورية والمرحلية والضرورية.
- دراسات عن الصحة العقلية وعن ثقافة الإختلالات العقلية : والتي أدت إلى صياغة المفاهيم التي نوقشت كثيرا حول الأعراض المرتبطة بالثقافة .

3-اهتمامات الأنثروبولوجيا الطبية:

لقد تعددت مجالات الاهتمام المشترك بين الأطباء والأنثروبولوجيين في كيفية المحافظة على الصحة والوقاية من المرض والتأثير السلوكي على هذه العملية، والعوامل الثقافية المسببة للأمراض والوبائيات، كذلك اهتمت الأنثروبولوجيا الطبية بالبرامج الصحية والتعليم الطبي، والبحث الطبي والممارسات الطبية الشعبية، وطب المجتمع والتخطيط السكاني والتمريض والتغذية و الوبائيات ولهذا حسب "Alan Harwood" أن الأنثروبولوجيا الطبية إذا أُلتم جيدا بمعرفة العادات والتقاليد والطرق و الممارسات العلاجية التي يتقبلها الناس في المجتمع أمكنها أن تسهم نظريا وتطبيقيا في علوم الصحة وفي برامج التخطيط من أجل العناية الصحية في المجتمعات والثقافات المحلية، كما تعد تلك المعلومات مهمة للغاية بالنسبة لمن يقومون بأعمال

الفصل الثالث: مدخل عام للأنثروبولوجيا الطبية

الاحتراف في المجالات الصحية والطبية (الطبيب المدرسي الحديث، الأطباء الشعبيين والقابلات) وهنا تكون الأنثروبولوجيا الطبية قادرة على تحديد وتعيين الأهداف الرئيسية لتلك الممارسات ومدى جدواها في إطار الثقافة المحلية، خاصة أن المعتقدات والممارسات الصحية ذات الارتباط بالجماعات العرقية وطبيعة الثقافات السائدة قبل أن تكون عملا تجريبيا بحثيا . (7)

4- أهداف الأنثروبولوجيا الطبية:

- زيادة الوعي وتعميقه لدى الأنثروبولوجيين والباحثين في مجالات الرعاية الصحية بضرورة العناية بالمعتقدات الطبية، ونماذج الممارسة خاصة بين الثقافات والجماعات العرقية ذات الخصوصية الثقافية أي تهدف لإيجاد مستوى من الفهم يدور حول محور الاهتمام بفهم الصحة في إطار الثقافة السائدة. (8)
- إضافة وتدعيم الأبعاد النظرية والمنهجية التي يمكن بواسطتها دراسة وفهم كل نماذج الطب الحديث، ونماذج وأنماط الطب الشعبي السائد في المجتمع أو في إطار الثقافة المحلية، ومدى كيفية تعامل الناس مع تلك النماذج السائدة خاصة في فترات التغير السريع و البطيء (فهم الصحة في إطار الثقافة ودراسة الاثنين معا باعتبارهما نسق متكامل يتدخلان مع الكثير من المفاهيم المحلية كالرمزية والممارسات الطقوسية وأساليب العلاج أو التطبيب) وهذه خلفيات نظرية و منهجية هامة للغاية لاسيما إذا كان المجتمع المحلي مقبلا على استعارة النماذج الطبية والممارسات العلاجية من خارج مضمون وجوهر ثقافته الأصلية ولكن إذا كان علماء الأنثروبولوجيا الطبية بإسهاماتهم النظرية والمنهجية ينظرون إلي ذلك الهدف بأنه فهم للمعتقدات الثقافية التي أجمل عليها أعضاء ثقافة ما ومدى استجابتهم للوضع الجديد المتغير أو الانتقالي " van Gannep " قد نظر إلى تلك المسألة في كتابه طقوس العبور أو الانتقال فان بأنه يجب دراستها وفهمها في ضوء ما تؤديه الأهداف أو الأغراض الجديدة من تكيف مع عناصر البناء الاجتماعي المتغير. (9)
- تسعى الأنثروبولوجيا الطبية إلي التزود بالعديد من التفسيرات والتحليلات ذات الصلة المباشرة بالممارسات الطبية في الطب الحديث وممارسات الطب الشعبي وهي في حد ذاتها إسهامات جديدة يجب أن يقوم بها علماء العلوم الاجتماعية في المجالات الطبية الاجتماعية والسبب في ذلك إن كثير من الممارسات الطبية الجديدة تحتاج إلي تصورات اثوغرافية لا يتوفر جميعها إلا عن طريق باحثين انثروبولوجيين مدربين يسهمون جنباً إلي جنب مع الخبرة والممارسة الفعلية للطب.

الفصل الثالث: مدخل عام للأثروبولوجيا الطبية

- تسعى الأثروبولوجيا الطبية إلى تحديد عملها المبكر من خلال عمليات التخطيط الصحي والعلاجي في بعض المجتمعات و الثقافات اتجاه الصحة و المرض والعلاج الشعبي وبصفة خاصة العلاج الروحي أو النفساني والفهم الحقيقي لأسباب المرض والاعتلال (10)
- هدف تقويمي يستند إلى تشييد وتنمية برامج التقويم والاختبار للمشروعات التجريبية لمجالات الصحة والرعاية الطبية وكذلك تقويم الخدمات الطبية التي يقوم بها أطباء متخصصون أو تلك التي تقوم بها مراكز طبية معتمدة ورسمية مع الأخذ في الاعتبار لا يكون هناك فصل عند التقويم بين المشروعات الطبية وبين حجم المعلومات الخاصة.(11)

5- أهم مجالات الأثروبولوجيا الطبية:

5-1 - الإيكولوجيا وعلم الأوبئة **Ecologie et Epidémiologie** :

تظهر الأهمية الفائقة العوامل الثقافية ومغزاهها، حينما تدرس الجوانب الطبية لتكيف الجماعات البشرية مع بيئتها أو سوء تكيفها، فحدود المرض والاختلافات الثقافية وعلاقة الإنسان بالبيئة لها دور كبير في وجود أو عدم وجود المرض ولعل تأثير الثقافة علي حدود المرض يظهر في الأنساق الإيكولوجية حيث يتجلى في الكثير من مظاهر السلوك التي توجه الثقافة السائدة فالمدخل الإيكولوجي يهتم بالنظرة الشاملة للعلاقات المتبادلة بين الكائنات الحية وبين بيئتها. هذا مدافع بعلمي الطب والصحة العامة للاهتمام بتعدد الأسباب وكذلك يهتم هذا المدخل اهتماما خاصا بالآثار المتعددة للأفعال الإنسانية التي تغير العلاقة بين الناس وبين بيئتهم ، وبالنتائج الطبية المصاحبة وتلك قضية جوهرية في المجتمعات الصناعية التي أدخلت العديد من التعديلات على البيئة بشكل يعدد الصحة ذاتها وكذلك يلعب هذا المدخل دوره القيم الكلي لمشروعات النمو الاقتصادي في الدول النامية، وعلم الأوبئة يركز على أصل المرض وأسبابه ووسائل انتشاره أكثر من تركيزه على توزيع المرض .حيث تساعد العوامل الثقافية والاجتماعية علي معرفة أسباب الأمراض وتوزيعها بين السكان، وتأثيرها على علاقتهم بالبيئة والطبيعة ومن أهم هذه العوامل نجد منها الاختلافات العمرية والاختلافات النوعية والاختلافات المهنية واختلافات المكانة والعرق و أخيرا اختلافات المجتمعات المحلية.

(12)

5-2 - الطب الشعبي:

يمثل الطب الشعبي صورة أولية للطب بصفة عامة هذا إن لم ينطلق من الإطار التصوري في الطب الحديث وهناك عدة مصطلحات تطلق على الطب الشعبي منها الطب التقليدي أو الطب العشبي الثقافة

الفصل الثالث: مدخل عام للأثروبولوجيا الطبية

الصحية الاحترافية للممارسين الطبيين غير polgar وغيرها من الأسماء، وكذلك ميز "بولجار" المختصين وقد يدخل المعالجون الشعبيون ضمن زمرة القائمين في العمل الصحي الاحترافي طالما أن المجتمع ينظر إليهم باعتبارهم متخصصين. (13)

5-3- المظاهر الطبية للأنساق الاجتماعية:

ونتحدث في هذا المجال عن المرض كعقوبة حيث يسود هذا الاعتقاد في كثير من المجتمعات فيتمثل الأمر الاجتماعي مع الأسر الأخلاقية في المجتمع الإنساني التي تعتمد فيه الصحة علي الفضيلة والطهارة فأسباب المرض هنا تعد دليل على التوقعات الاجتماعية مثل عدم الضيافة في بعض المجتمعات يؤدي إلي المرض حسب تصورهم، وتكون هذه الحالات التشخيص الطبي تشخيصا لعلاقة المريض بالمعتقدات التي يؤمن بها وتعتبر سببا في المرض . ولايتحقق الشفاء إلا من خلال الإصلاح الاجتماعي للأوضاع الخاطئة. كما يعد المرض كانهرف ويظهر ذلك في انحراف الشخص عن القوانين و القواعد الاجتماعية, فحسب

د. راسات بارسونر "Parsons" فارتفاع معدل الإصابة بالمرض يرجع إلى خلل وظيفي في النسق الاجتماعي ويعتبر المرض أيضا مؤشر لأداء النسق الاجتماعي ويظهر ذلك في ارتباط المرض والاستجابة له بالبناء الاجتماعي والمحافظة علي استمرارية النسق الاجتماعي . فالصحة تعتمد علي السياق الاجتماعي والثقافي الذي نعيش فيه ومن خلاله يرتبط الآخرين بالمخاطر الاجتماعية و البيئة التي يتعرضون لها. (14)

5-4- الطب و التغيير الثقافي:

إن انتشار الطب الحديث يعد من أحد التغييرات الرئيسية التي حدثت في أغلب بلدان العالم، و لذا هناك تعددية في كل المجتمعات، حيث يعد الطب الحديث اختيار آخر يمكن إضافته للمصادر العلاجية، و من المعروف أن الصحة تتأثر كثيرا بالتفاوت الاجتماعي، و تطبيق المعارف الطبية في منع المرض و علاجه تحدده بالضرورة عوامل اجتماعية و اقتصادية أخرى، كما أوضحت العديد من الدراسات بأن الطب الحديث يمكن أن يقدم الكثير للمجتمع إذا استعان بالطب الشعبي حيث يتحدد القرار الطبي الذي يساعد على فهم السلوك الإنساني و علاقته بالتغييرات الثقافية و يظهر ذلك من خلال مؤثرات معرفية على اختيار العلاج الطبي و تتمثل في تعريف المرض و الإشباع الذي يحققه العلاج، بالإضافة إلى مؤثرات أخرى على السلوك الطبي تتمثل في الاتجاهات التواكلية نحو المرض، الأهمية الرمزية للظواهرالطبية و الأسباب العلاجية.

(15)

الفصل الثالث: مدخل عام للأثروبولوجيا الطبية

6- مناهج الأثروبولوجيا الطبية:

6-1- منهج علم الباثولوجي **polio pathologie** :

وهو أحد فروع الأثروبولوجيا الطبية، و يعني دراسة الأمراض و الإصابات التي تعرض لها الإنسان و الحيوان في المجتمعات القديمة و العصور السالفة و حينما نتعرض للطب الشعبي و ممارساته فبالضرورة نتعرض للأمراض و الممارسات التي لجأ إليها الإنسان لتفاديها أو الحد من خطورتها و يعتمد هذا المنهج في كشفه عن الأم ارض القديمة على عدة مصادر أساسية و هي العظام، الموميات، المخلفات و البقايا المتحجرة و الأعمال الفنية و البرديات. في تفسير بعض الأمراض و مظاهرها و النمط الثقافي الذي وجدت فيه. (16)

6-2- المنهج الشمولي:

قد يختلف علماء الأثروبولوجيا الطبية في مناهجهم النظرية إلا أنهم يفكرون في المتغيرات نفسها التي يبحثونها سواء بطريقة ضمنية أو صريحة فالأساليب المنهجية الأساسية واحدة لجمع البيانات التي ترتبط باختيار الشعوب لبدائل الرعاية الصحية الحديثة و ذلك عن طريق الملاحظة المباشرة أو إجراء المقابلات و يرتكز علم الأثروبولوجيا الطبية على المنهج الشمولي فعند دراسة أي ظاهرة تتدخل الكثير من العوامل المتشابكة، ولذلك يقومون بجمع الكثير من البيانات المتعلقة بجوانب كثيرة من النظم والعلاقات الاجتماعية وأنساق المعتقدات الثقافية، و تنفرد الأثروبولوجيا الطبية دون غيرها بالدور الرئيسي الذي يلعبه مفهوم الثقافة في معظم بحوثها، فالخلفية الثقافية تحظى بأهمية بالغة في تشكيل الوجهة الذي يتجه إليها الباحث بالنسبة لتأثيرها على الرعاية الصحية، ففي الثمانينات ركزت الأثروبولوجيا الطبية في بحوثها على التعددية الثقافية التي تأثرت بها بعض الشعوب بمغريات الثقافة العالمية غير المحلية، ولذلك فالأنساق الثقافية من معتقدات و قواعد خاصة بالأدوية و الممارسين غير المحليين التي غزت تلك المجتمعات و تداخلت مع الأفكار الثقافية الراسخة عند المعالجين المحليين التقليديين و تشخيصاتهم. (17)

الفصل الثالث: مدخل عام للأنثروبولوجيا الطبية

7- السياق الثقافي و الاجتماعي للأنثروبولوجيا الطبية:

لقد أصبح فهم السياق الثقافي للصحة و المرض أمرا معترفا بأهميته في السنوات الحالية، فعندما تتعرض الخدمات الصحية في كل المجتمعات إلى الفحص و المراجعة المستمرة و يظهر التعقد في العلاقة بين الرعاية الصحية و أنماط الحياة و توقعات الناس، كما تزداد أهمية الأساليب التي تؤثر من خلالها معتقدات وسلوكيات الناس في أسباب المرض و الوقاية منه في العالم الحديث و بالتالي فهذه الموضوعات من خلال الدراسة الكمية لأفراد المجتمع و سماتهم و من خلال البحث النوعي لأنماط المعتقدات والسلوكيات المشتركة بين الصحة و المرض في المجتمع عادة ما يتضمنها المدخل الانثروبولوجي في تفصيلات كيفية و دراسات اثوغرافية لثقافة الجماعات البشرية بمعنى اتجاهاتها المشتركة من المعتقدات و السلوكيات التي يمكن التمييز بينها من شخص لآخر بالطرق التي يفهمون بها الصحة و المرض و يشعرون بالرعاية الصحية و منهم الذين سيلجأون إليهم للمساعدة. (18)

كما أنه من الضروري أيضا بالإضافة إلى فهم السياق الثقافي للصحة و المرض في المجتمع و الذي يشمل الأشكال التي يميز بها الناس كمرضى، و كذلك الأساليب و الطرائق التي يعرضون بها هذا المرض على الآخرين (المعالجين)، كما يهتم الأنثروبولوجيين بصفة خاصة بسمات و أنواعات هؤلاء المعالجين من اختياراتهم و تدريبهم ومفاهيمهم و قيمهم و تنظيمهم الداخلي، كما يدرسون أيضا الطريقة التي يتكيف بها هؤلاء المعالجون داخل النظام الاجتماعي ككل من قبيل تدرجهم الاجتماعي و قوتهم السياسية و الاقتصادية و تقسيم العمل بينهم و بين أفراد المجتمع الآخرين، و قد يقوم المعالجون في الجماعات الإنسانية بأدوار أخرى بالإضافة إلى وظائفهم العلاجية كمكملين للمجتمع إذ يدافعون عن قيمهم بانتظام أو كوكلاء للضبط الاجتماعي عندما يساعدون في تصنيف و معاقبة السلوك المنحرف اجتماعيا، و لذلك فانه من الأهمية بمكان الدراسة الكيفية التي يدرك ويتفاعل بها أفراد مجتمع معين مع المرض ومع أنماط الرعاية الصحية التي يلجؤون إليها وذلك لمعرفة الاتجاهات الاجتماعية والثقافية للمجتمع الذي يعيشون فيه . (19)

8- دور الأنثروبولوجيا في دراسة المرض:

يعد المرض ظاهرة تشترك فيها كل الثقافات والمجتمعات باختلاف درجات تقدمها التكنولوجي ولا يخلو منه أي نمط من الأنماط الاجتماعية ولكن الاختلاف يكمن في تفسير المجتمعات والثقافات المختلفة للمرض من حيث أسبابه وكذلك طرق العلاج ونوعية المعالجين، وتؤكد جل الدراسات الاجتماعية والأنثروبولوجية على دور الثقافة في فهم قضايا الصحة والمرض وعلى أن استيعاب هذه الأخيرة لا يمكن أن يتم بمعزل عن البناء

الفصل الثالث: مدخل عام للأنثروبولوجيا الطبية

الاجتماعي والثقافي للمجتمع، فالثقافة تمثل جوانب مشتركة من الأفكار والتصورات والمعتقدات والسلوكيات التي تشكل حياتنا وقد تحدد مفهومها في مؤتمر الثقافة لمنظمة اليونسكو بأنها هي التي تمنح الإنسان القدرة على الثقة والالتزام الأخلاقي، وعن طريقها نهتدي إلى القيم ونمارس الاختبار والبحث دون تأني عن مدلولات جديدة وإبداع أعمال يتفوق فيها على نفسه، وبناء على ذلك فإن الثقافة تحتوي على مجموعة من العناصر التي تمارس تأثيرها بوضوح على الصحة والمرض وتحكم تصرفات الإنسان في العادات الاجتماعية وعادات النظافة والتربية والمعتقدات والمعارف والأمثال والحكم والمفاهيم والتصورات الشعبية والطقوس الدينية، علاوة على آداب الحديث والمعايشة والسلوك اللائق ... وغيرها من العناصر التي تحضى على الحفاظ على الصحة ومعالجة المرض. (20)

ومن المحقق أن اهتمام الباحثين الأنثروبولوجيين بالصحة والمرض جاء عن ظهور علم أنثروبولوجيا الصحة الذي يشمل دراسة التأثيرات والتفاعلات المتبادلة ما بين الظواهر الطبية والظواهر الثقافية أو بمعنى آخر دراسة الظواهر الطبية في تأثيرها بالملاح الثقافية و الاجتماعية ودراسة الظواهر الثقافية في تأثيرها بالملاح الطبية، ويستطيع الأنثروبولوجي الذي يعمل في المجال الطبي الإسهام في مجالات عديدة بإمكانه من خلال الدراسات التي يجريها باستخدام المنهج الأنثروبولوجي المتميز في التعرف على من يقبلون على العلاج وعلى توقعاتهم وخلفياتهم الثقافية ومن ثمة تعرف الفريق الطبي بهم وإطلاعه على الملاح الأساسية لثقافتهم، كما أن بإمكانه لفت أنظار من يعملون في هذا المجال إلى أهمية التعرف على السلوك الإنساني وفهمه و تفسيره على مستوى الفرد والجماعة ثم على مستوى المجتمع، ولهذه الأسباب وغيرها نجد أن الاهتمام بالأبعاد الثقافية للصحة والمرض أخذ مأخذه وتعزز بين الأنثروبولوجيين. (21)

الفصل الثالث: مدخل عام للأنثروبولوجيا الطبية

خلاصة الفصل

ان تعدد تعريفات الانثروبولوجيا الطبية لا يعني بضرورة تعدد الاختلافات في هذه التعريفات ابتداء من فوستر وصولا الى المعاصرين منهم, بقدر ما يعني ثراء و تعدد و اختلاف الموضوعات التي تتناولها للدراسة انطلاقا من دراسة الصحة و المرض الى الجوانب و العلاقات الاجتماعية و الثقافية التي تؤثر فيهما, و كذا الوسائل و الممارسات المختلفة وصولا الى الانثروبولوجيا الطبية النقدية التي تهدف الى التغيير الثقافي للنماذج وفقا للمراحل الاساسية و المداخل: المدخل الاثنوغرافي, المقارن, و المداخل الثقافية, حيث تظهر حاجات المجتمعات لهذه الدراسات وفقا للنموذج الطبي الاثنولوجي في مقابل النموذج الطبي البيولوجي.

لذا كان لابد من التطرق في هذا الفصل إلى الأنثروبولوجيا الطبية و أصل نشأتها والذي استخلصنا فيه الدور الكبير الذي تلعبه الأنثروبولوجيا الطبية في دراسة المرض وفهمه من خلال فهم الجوانب الثقافية والاجتماعية للمرضى و محاولاتها التي كانت تهدف لإعطاء تفسيرات دقيقة متعلقة بالجانب الصحي للإنسان.

الفصل الثالث: مدخل عام للأنثروبولوجيا الطبية

هوامش الفصل

- (1) نجلاء عاطف خليل: في علم الاجتماع الطبي، ثقافة الصحة و المرض، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2006، ص144
- (2) المرجع نفسه، ص 145
- (3) مصطفى عوض إبراهيم وآخرون: الأنثروبولوجية الطبية، دار المعرفة الجامعية، جامعة الإسكندرية، 2005، ص 14
- (4) نجلاء عاطف خليل: مرجع سبق ذكره، ص 145
- (5) مصطفى عوض إبراهيم وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 215
- (6) نجلاء عاطف خليل، مرجع سبق ذكره، ص 142
- (7) عيسى الشماس: مدخل إلى علم الإنسان "الأنثروبولوجيا"، منشور اتحاد الكتاب العربي، دمشق، 2004، ص 27
- (8) الطبيب العماري: محاضرات في الأنثروبولوجيا الطبية، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية القطب الجامعي، شتمه، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص 03
- (9) شهرزاد سنوسي: ثقافة التغذية و علاقتها بانتشار مرض السمنة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأنثروبولوجيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الثقافة الشعبية، جامعة أبي بكر بلقايد، 2010، ص 52 - تلمسان، الجزائر 2011
- (10) ابتسام علام وآخرون: الصحة و البيئة، دراسات اجتماعية و انثروبولوجية، مركز البحوث و الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، القاهرة، 2001، ص 126
- (11) محمد عباس إبراهيم: مدخل إلى الأنثروبولوجيا الطبية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008، ص241، ص242
- (12) لطرش أمينة: الأعشاب الطبية ممارسات و تصورات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأنثروبولوجيا، كلية العلوم الاجتماعية والثقافية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر 2011، 2012، ص57، ص 58
- (13) علي المكاوي، الأنثروبولوجيا الطبية "دراسة نظرية وبحوث ميدانية"، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2007، ص 57
- (14) محمد الجوهري و علياء شكري: مقدمة في دراسة الأنثروبولوجيا، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2006، ص 129
- (15) مارك أوجيه، ترجمة جورج كتوره: الأنثروبولوجيا، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، 2008، ص 49
- (16) نجلاء عاطف خليل، مرجع سبق ذكره، ص 145
- (17) شهراد سنوسي، مرجع سبق ذكره، ص 52
- (18) (19) ابتسام علام وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 126
- (20) (21) علي المكاوي، مرجع سبق ذكره، ص349، ص 350

الفصل الرابع: الاطار التطبيقي للدراسة



تمهيد

1- مجالات الدراسة

- المجال البشري
- المجال المكاني
- المجال الزمني

2- بيانات عامة حول اعشاب تستخدم في الطرق التقليدية لتنظيم النسل

3- التحليل

3-1- تحليل البيانات حسب المقابلة الاولى (الخاصة بالنساء)

3-2- تحليل البيانات حسب المقابلة الثانية (الخاصة بالطبيبات و القابلة)

4- النتائج العامة

هوامش الفصل

خلاصة

الفصل الرابع: الاطار التطبيقي للدراسة



تمهيد

لقد حمل هذا الفصل في طياته الدراسة الميدانية بكل ما احتوت عليه من معلومات والتي قمنا بوصفها و تحليلها و استخلاص نتائجها العامة باتباع المستوى الكيفي بمقاربة مع معطيات الدراسة قصد التمكن من تقديم اسهامات علمية تساعد على معرفة الطرق التقليدية لتنظيم النسل في المجتمع التبسي, و عليه يتوزع هذا الفصل وفق المشروع العام للدراسة في عدة أسئلة نستعرض فيها تحليل البيانات و من ثم النتائج المتوصل لها.

الفصل الرابع: الاطار التطبيقي للدراسة

1- مجالات الدراسة:

• الفضاء البشري (العينة):

يرتبط حجم العينة بهدف الدراسة او مشكلة البحث و استراتيجية جمع البيانات و تعتمد دراسة المقابلة على اختيار اشخاص يسهل الوصول اليهم و بناءا عليه فان طبيعة موضوعنا و المنهج المستخدم فرضوا علينا العينة القصدية حيث يتم اختيارها بشكل غير عشوائي , و لان دراستنا تتعلق بمنطقة تبسة و ما جاورها فقد صعب علينا جمع المعلومات بطريقة مسحية كما ان طبيعة الموضوع فرضت علينا اللجوء الى الافراد الذين تحيط بهم عناصر موضوعنا و يمكن الحصول على المعلومات منهم و قد تحدد حجم عينتنا في 20 مبحوث و 3 مخبرين.

• الفضاء المكاني:

• مونوغرافيا منطقة الدراسة (مدينة تبسة):

لا يسعنا التطرق في حيثية موضوع الدراسة إلا أن نسقط الضوء أولا عن منطقة البحث.

تبسة يطلق عليه بالأمازيغية: تيفست، هي مدينة جزائرية عاصمة ولاية تبسة، أصبحت عاصمة الولاية سنة 1947 هي الولاية رقم 12 حسب التقسيم الإداري، تقع بين خطي عرض 32/30 شمالا وخط طول 5.54 بين جبال الدكان والقعقاع وبورمان وهم من سلسلة جبال الأوراس الأشم يحدها شمالا ولاية سوق أهراس ومن الشرق الجمهورية التونسية وجنوبا ولاية الوادي ومن الجنوب الغربي خنشلة ومن الشمال الغربي مدينة عين البيضاء (أم البواقي) وأهم القبائل فيها هم النمامشة تمتاز بموقعها الجغرافي الاستراتيجي، تشكل ولاية تبسة جزءا هاما من الهضاب العليا الشرقية هي ولاية حدودية، حيث تمتد على شريط حدودي طوله 300 كلم ، مساحتها الإجمالية 184 كم² يقدر تعدادها السكاني بـ: 1068,14 نسمة/كم² تتكون ولاية تبسة من 12 دائرة و 28 بلدية.

لقد اتخذ بحثنا عنصرا من عناصر الثقافة الشعبية موضوعا له و بالتالي فمن الطبيعي ان نحاول التماس مادة بحثنا من المجتمع المعني بالدراسة حيث ان المجتمع المحلي في الدراسات الأنثروبولوجية يشير الى جماعة من الافراد الذين تجمع بينهم روابط عديدة و متنوعة منها انهم يشتركون في قدر من المصالح و الاهتمامات و كذلك ارتباط تلك الجماعة بحيز مكاني محدود، و بما ان دراستنا هذه تتمحور حول عنصر من عناصر الثقافة الشعبية للمجتمع التبسي (ثقافة تنظيم النسل في المجتمع التبسي) فان اختيار حقل الدراسة

الفصل الرابع: الاطار التطبيقي للدراسة

مرتبط اساسا بأشكالية الموضوع التي تهدف الى ايجاد تصورات كل من الاطباء و النساء حول الطريقة المتبعة و اختيار منطقة الدراسة على اساس ان هذا النوع من الثقافة الشعبية قائما بها و محفوظا في الذاكرة الجماعية لأفراد لذلك حصرنا دراستنا مع المجتمع التبسي, لهذا كانت دراستنا قد شملت ولاية تبسة بما انها احتوت على العيادات الطبية المختصة في طب النساء و المصحات الجوارية و العيادات الطبية المختصة في طب النساء, هذا قد شمل دائرة الشريعة في ولاية تبسة و بعض بلدياتها كبلدية العقلة المألحة و بولحاف الدير و التي حرصنا بان تكون فيها بغية تحقيق اداة الملاحظة بالمشاركة و حتى تقنية المشاركة بالفعل.

• الفضاء الزمني:

استغرق البحث حوالي 6 أشهر ما بين البيبليوغرافي و النزول الى الميدان, و قد استغرق الميدان وحده 5 أشهر نظرا لان موضوع الدراسة موضوع كبير هذا ما جعلنا نواجه صعوبة في الامام بجميع المعلومات حيث تتقلنا مدة طويلة بين المعالجين و الاطباء و الافراد او النساء المتوجهين لهم بالإضافة الى مصلحة الرعاية و الامومة و مصلحة علم الاوبئة و الطب الوقائي و كذلك مجموعة من العائلة و الاقارب و الاصدقاء.

الفصل الرابع: الاطار التطبيقي للدراسة

2- بيانات عامة حول اعشاب تستخدم في الطرق التقليدية لتنظيم النسل:

• الشيح:

يسمى عندنا اشيح او الشيحة ويتراوح طولها ما بين 10 و30سم خشوبة برية معمرة عطرية الرائحة مرة المذاق من عائلة المركبات انبوية الزهر منبتها ، يطلق عليها سكان المنطقة اسم الشيح للتميز بينها و بين بقية انواع الارتيميزيات ازهارها في شكل رأسيات كثيرة لاطنة متجانسة مختلفة الامشاج وزن العشبة بأكملها يقارب الربع كيلو غرام تقطف في فصل الربيع عندما تكون في حالة ازهار . (1)

- **حسب مجتمع البحث:** يهرس الشيح و يغربل و يخلط مع زيت الزيتون بقوام متماسك و يكور كريات صغيرة و يستعمل كتحميلة مهبلية قبل الجماع.



• العفص:

قال ابو حنيفة العفص من جنس الشجر العظام ورقه كورق البلوط شكلا و هيئة الا انها اعرض و أميل الى البياض و العفص هو البراعم الصغيرة لأشجار البلوط و انواع اخرى منها تتبع العائلة البلوطية وهي عندما تنمو هذه البراعم تنمو غير طبيعية نتيجة لإصابتها بالحشرة التي تسمى (cynipes tinctoria) (2)

فعند اصابة البراعم تبيض الحشرة داخل البرعم ثم تأخذ البيضة دورتها فتتحول الى يرقة ثم الى حشرة ثم تتقب الحشرة جدار البرعم لتخرج منه وفي هذه الأثناء تتضخم الخلايا الداخلية بالبراعم و يتحول ما بها من نشا الى مواد قابضة

- **الاستعمال حسب المبحوثين:** تهرس حبة من العفص و تشرب مع الماء بعد انتهاء الدورة بيوم مرة واحدة كل شهر .

الفصل الرابع: الاطار التطبيقي للدراسة



• النعناع:

يعتبر النعناع نبات من الفصيلة الشفوية وهو نبات عشبي دائم الخضرة قوية في اوله أوراقه خشنة خضراء مذاقه لاذع طعمه منعش ينبت النعناع في كل الفصول ماعدا الشتاء ينمو في معظم انحاء العالم (3).

- الاستعمال حسب مجتمع البحث: يتم غلي كوب من الماء المقطر، ثم يرفع عن النار، ويضاف له النعناع الجاف، ويترك على النار لمدة ربع ساعة، وبعد ذلك يصفى المشروب من الشوائب، ويوضع معه كمية قليلة من العسل ويُشرب، ولكن يجب ان لا يشرب اكثر من ثلاثة أكواب من مشروب النعناع خلال ستة أيام، كذلك يجب تجنب شربه أيضاً إذا كانت الدورة الشهرية متأخرة.



• حنة الورق:

شجرة زراعية وحيدة الجنس من فصيلة الفرنديلية وهي اشجار دائمة الخضرة اوراقها بنية مخضرة تشبه اوراق الزيتون لكنها اعرض منها وازهارها بيضاء طيبة الرائحة تبقى قوتها اربع سنين تنمو في افريقيا في فصل الصيف. (4)

الفصل الرابع: الاطار التطبيقي للدراسة

- طريقة الاستعمال حسب المجتمع المبحوث: يشرب كأس مغلي في الماء من الحناء بعد انتهاء الدورة الشهرية لمدة 3 ايام صباحا على الريق.



• بذور الخروع:

- شجرة برية من فصيلة اليتوعيات منبتها البلدان الحارة نجدها في كل التل الجزائري خاصة على هوامش الطرق وحافات الاودية عروقها وتدية ساقها منتصبه فروعها فرعاء مائلة الى الحمرة ليفية خشوبة تعلوا نحو 4 امتار او ازيد اوراقها متعاقبة منعقة طويلة الزناد اذنيه مفصصة مابين 7 و9 فصوص ثمارها جراء مستطيلة شائكة الغلاف الثلاثي الجهات المنقخ عند النضج الثلاثي العرف الحاوية لثلاث بذور ملسا. (5)
- الاستعمال حسب مجتمع البحث: إن تناول حبة واحدة، تؤجل الحمل لمدة عام، وتناول حبتين تؤجلانه لمدة عامين، وتناول ثلاث تؤجل الحمل لمدة ثلاثة أعوام.



• الكسبرة:

- تعتبر الكزبرة من الفصيلة الخيمية وهي نبات عشبي سنوي يحتوي على اوراق مركبة مسننة متعاقبة لونها اخضر داكن ذات طعم كطعم التوابل ورائحته عطرية تنبت هذه العشبة في حوض البحر الابيض المتوسط و الجزائر و سوريا في موسم الصيف. (6)

- الاستعمال حسب مجتمع البحث: استخدام مغلي نبات «الكسبرة» منذ اليوم الخامس للدورة الشهرية، وكل يوم في الأيام التي لا تريد المرأة حدوث الحمل فيها، وعند التوقف عنها، يتم الحمل.

الفصل الرابع: الاطار التطبيقي للدراسة



• الخل:

سائل حامض له رائحة نفاذة وطعم حريق وهو معروف منذ القديم فقد عرفه الانسان ناتجا ثانويا لعمليات التخمر الطبيعي منذ زمن بعيد يمكن الحصول على الخل من كثير من المواد القابلة للتخمر مثل عصير الفاكهة او من الفواكه نفسها كالتفاح و العنب او من الحبوب كالشعير و الارز و الشوفان. (7)

- الاستعمال حسب مجتمع البحث: وضع إسفنجة مبللة بالخل داخل المهبل قبل الجماع بساعة، وتترك بعد الجماع ست ساعات، ثم ترفع، ويمكن ربطها بخيط لتتدلى من المهبل.



• الشب:

عبارة عن ملح في شكل حجري يعرف علميا بكبريتات البوتاسيوم ولالمنيوم وتوجد منه اصناف كثيرة واهمها الصنف المشقق الابيض. (8)

- الاستعمال حسب مجتمع البحث: تبل قطعة من القطن بالماء و تترك على الشب و يربط بخيط طويل يستعمل كتحميلة في المهبل قبل الجماع ويترك الخيط يتدلى و في الصباح نخرج القطن بسحب الخيط.

الفصل الرابع: الاطار التطبيقي للدراسة



• الرحي الحجرية اليدوية:

وهي عبارة عن حجرتين يشكلان دائرة و مفترقتين من الوسط و يتم وضع الاولى على الثانية بشكل متوازي ويتم انزال المادة المراد طحنها من ثقب صغير وسطهما ويتم التحريك بشكل دائري باليد حتى تطحن. (9)

- الاستعمال حسب مجتمع البحث: تقلب الرحي و تلحس بالسان سبع مرات متتالية.



• الصابون النابلسي :

ما يعرف عندنا بالصابون البكر ويتكون الصابون الاصلي من زيت الزيتون البكر الذي يمتاز ببياض لونه وخلوه من أية رائحة. (10)

- طريقة استعماله حسب مجتمع البحث: تأخذ قطعة صغيرة من الصابون وتسوى بالماء في شكل تحميلية مهبلية توضع قبل الجماع.

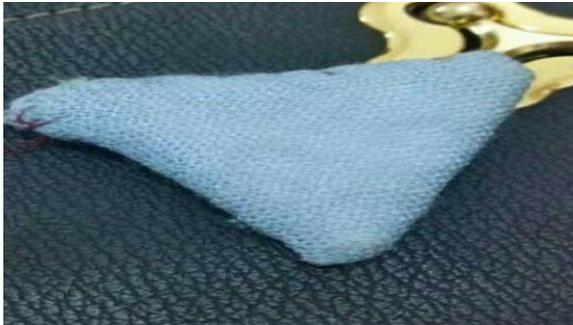
الفصل الرابع: الاطار التطبيقي للدراسة



• الحرز او الكتاب:

يحمل الحرز آيات قرآنية و ادعية و طلاس م و كلام غير مفهوم و إما يكتب بحبر طاهر او يكتب بدم او شيء نجس يكتب الحرز على ورقة بيضاء. (11)

- الاستعمال حسب مجتمع البحث: يكتب الطالب الكتاب او الحرز للمرأة فتغلفه بقطعة قماش وفي الجلد و تعلقه في رقبته دون نزعها فلا تحمل المرأة.



الصور من كتاب انهم ليسوا بشيئين

الفصل الرابع: الاطار التطبيقي للدراسة

3- التحليل:

1- تحليل البيانات حسب المقابلة الاولى (الخاصة بالنساء)

اعتمدت على عينة حجمها 20 امرأة متزوجة 10 منهم يعتمدون على الطرق التقليدية في تنظيم النسل و 10 آخرين يعتمدون على الطرق الحديثة.

• تحليل البيانات الشخصية:

- تحليل عامل السن:

لقد اتضح لنا من خلال المقابلات التي أجريناها في الدراسة الميدانية أن المجال العمري يتراوح ما بين 24 الى 83 سنة أي الفئة الأولى بنسبة 50% تتراوح أعمارهم ما بين 20 الى 40 سنة و الفئة الثانية بنسبة 50% تتراوح أعمارهم ما بين 40 الى 80 سنة و هذا التفاوت للإمام بموضوع الدراسة.

- تحليل عامل عدد الأطفال:

من خلال العينة المدروسة لاحظنا أن عدد الأطفال يختلف حسب عمر المرأة حيث المجموعة الأولى ألا و هي النساء الشابات عدد الأطفال لديهم يتراوح ما بين 2 الى 4 أطفال أما المجموعة الثانية النساء الكبار في السن فعدد الأطفال لديهم من 5 الى 12 طفلاً.

- تحليل عامل المستوى التعليمي:

من خلال البيانات الشخصية لدليل المقابلة المتمثل في المستوى التعليمي للنساء حيث وجدنا نسبة 35% من النساء مستواهم التعليمي أمي أنا بنسبة 20% من النساء مستواهم التعليمي طور ابتدائي و نسبة 15% مستواهم التعليمي متوسط و نسبة 20% تابعو دراستهم الى الطور الثانوي أما بنسبة 10% فتابعو دراستهم الى المستوى الجامعي.

- تحليل عامل الإقامة:

من خلال دليل المقابلة التي أجريناها وجدنا أنه وبنسبة 85% من النساء مكان اقامتهم في المدينة أما نسبة 15% يقطنون في الريف وهذا بغية الوصول الى مختلف الطرق التقليدية المستعملة في تنظيم النسل لأن هناك من أهل الريف من يتعذر عليهم الذهاب الى المدينة.

الفصل الرابع: الاطار التطبيقي للدراسة



- تحليل بيانات السؤال الخامس الذي مفاده هل تؤيدون فكرة تنظيم النسل:
من خلال عينة الدراسة لاحظنا أن 60% من النساء يؤيدن فكرة تنظيم النسل و40% لا يؤيدون فكرة تنظيم النسل بحيث يقولون " الي خلق ما يضيع" ويرجعن تنظيم النسل الى قدرة الله بحيث تقول ق.س " الي خلق هو اللي يرزق ولي جابو ربي مرحبا به".

- تحليل السؤال السادس الذي مفاده: هل تقومين بتنظيم النسل لوحدك أم تستشيرين زوجك:
من خلال عينة الدراسة لاحظنا تباين من حيث تنظيم النسل حيث نسبة 90% من النساء تصرحاتهن تؤكد على أن عملية تنظيم الأسرة هي حاجة ذاتية بالنسبة لهن فهي من تقرر الانجاب في ظل وجود اللامبالاة من الزوج أما نسبة 10% من النساء ترجع عملية تنظيم الانجاب الى المشاورة والاستشارة بينها وبين زوجها الذي يتحكم أيضا في هذا الجانب.

- تحليل عامل طرق منع الحمل التي يستعملونها:
تختلف طريقة استعمال وسائل أو طرق منع الحمل من امرأة الى أخرى ومن خلال دراستنا الميدانية اتضح لنا هذا الاختلاف والتباين فلمسنا هذا الاختلاف من خلال أجوبتهن أن نسبة 50% من سن 24 الى 60 سنة يستعملن طرق حديثة ويرجع هذا الى المستوى التعليمي ونسبة الوعي لديهن حيث يستعملن الطريقة الطبيعية الرضاعة مع حبوب منع الحمل وكذلك اللولب حيث تقول س.م البالغة من العمر 33 سنة " كنت نشرب **la pilule** بعد ما جبت ولدي الأول وبعد ما جبت الثاني ربطت" ربطت أي استعملت اللولب وتقول ن.ج " بعد ما جبت 4 أولاد لقيت باللي الحل الوحيد باش نحبس اني نربط خاطر هو الحل الأمن و الأضمن"

أما بنسبة 50% من سن 65 سنة الى غاية 83 سنة أي الجدات كانوا يستعملن الطرق التقليدية كالرضاعة الطبيعية بالدرجة الأولى و الطرق التقليدية الأخرى بالدرجة الثانية و هذا راجع الى المستوى التعليمي المتدني و نقص الجانب الطبي و عدم توفر الوسائل الحديثة فكان معظمهن يستعملن الطرق التقليدية المختلفة من بين هذه الطرق الرضاعة حيث تقول ق.م " أنا نقعد نرضع كي نحبس الرضاعة نهز هذا وش ندير" و كذلك منهم من تستخدم طريقة الصابون البكر كدشن مهلي فتقول م.ح " ندير شمعات تاع صابون فارج قبل ما نرقد مع راجلي" و كذلك من تستخدم طريقة العفص حيث تقول ش.ع " انا نهرس العفص و نسفو بالماء بعد الغسلة" الغسلة أي بعد الدورة و كذلك هناك طرق أخرى الخاصة بالشعوذة حيث تقول ع.ي " أنا نمشي للطالب بدير لي حرز أو كتاب نعلقو في رقبتني ما نهزش".

الفصل الرابع: الاطار التطبيقي للدراسة

- تحليل السؤال السابع الذي مفاده ما فترات التباعد بين الأطفال:

بالنسبة لفترة التباعد بين الأطفال حيث بالنسبة للعينة الأولى التي سنها يتراوح ما بين 24 الى غاية 50 سنة يحرصون على المحافظة على فترة التباعد بين الأطفال حيث المدة بعد الطفل الأول ما بين سنة و نصف الى سنتين أما بعد الطفل الثاني يفضلن تباعد أكثر من سنتين و ذلك ليأخذن فترة راحة و يقمن بتربية أولادهن في ظروف جيدة حيث تقول ف.غ " أنا بعد الطفل الثاني نحب نكبرهم و نرتاح مدة و بعد كي نشوف روجي واجدة و راح نقدر عليهم نخم نهمز بالثالث" أما في فئة الكبار فترة التباعد بين الاطفال تبدأ أحيانا حتى بعد النفاس اي من 4 اشهر الى سنتين بحيث تنجب من 6 الى 12 طفل و أحيانا أكثر حيث تقول ص.ب "أنا نعود مشني دارية بروحي حتى نفيق بروحي عيانة كل كرش كيفاه" عيانة أي بالحمل.

- تحليل السؤال الثامن الذي مفاده ما الأسباب التي تتحكم في تنظيم النسل:

لاحظنا من خلال الدراسة الميدانية أن هناك تباين في الاجابة مرده إلى اختلاف الاسباب التي تتحكم في تنظيم النسل حيث لاحظنا انها متعددة فهناك من المبحوثات من ترجع الاسباب إلى المرض و صعوبة الولادة حيث تقول س.ب " أنا مريضة و نولد غير بالشق" بالشق أي بالولادة القيصرية و كذلك من يقلن لأسباب مادية أو اقتصادية حيث تقول ه.و " أنا ما نخدمش و راجلي شهريتو قليله منلحقوش بش نعيشوهم مليح و المعيشة صعبت" حيث قالت " قلل و ددل و كثر و همل" و منهم من ترجعها إلى أسباب إجتماعية كعدم توفر السكن و الاستقرار حيث تقول ل.ح " نسكن مع دار شيخي و معنديش دار، نرقد انا و اولادي في شمبره وحدة" و تقول كذلك ع.ه " أنا كراية و الكراء عراني ما عدناش لاحقين باش نربو لولاد، الصوارد الكل اداها الكراء".

- تحليل السؤال التاسع الذي مفاده ما الطرق التقليدية التي تعرفينها عن تنظيم النسل:

هناك طرق عديده و متنوعة حيث هناك ما هو عن طريق غلي الأعشاب بحيث تقول ق.م " ماما كانت تغلي الحنة ورق و نشربها" و تقول م.م " نعرف النعناع يتغلي في الماء و يتشرب " و تقول ن.ج " كنت نغلي التابل و نشربو، ما نهزش" التابل أي الكسبرة، و كذلك من الطرق ما هو على شكل دشن مهلبلي حيث تقول س.ي " الشيخ يتهرس مليح و نخلطوه مع زيت الزيتون و نديروه شمعات قبل الجماع" و تقول كذلك "نديرو قطن فيه الخل أو الشب و نربطوه بخيط و نديروه شمعة قبل الجماع" و منها ما هو ما يشرب بالماء حيث تقول ج.ن " نعرف طريقة زريعة الخروع تتشرب مع الماء" و تقول أيضا " نحن بكري كنا نزلو و نرضعو" و كذلك هناك طرق أخرى منها ما هي عقائدية و كذلك عن طريق الشعوذة حيث تقول ح.خ " كاين

الفصل الرابع: الاطار التطبيقي للدراسة

لي يجيبو الرحي تاع الحجر و يقلبوها و تلحسها المرار مرات متتالية" و كذلك تقول ف. ي " انا نقطع عند الطالب يدبرلي حزام تاع حلقة نتحزم بيه ما نهزش". و تقول كذلك " والا يدبرلنا الطالب كتاب نعلقوه في رقتنا".

- تحليل السؤال عشرة الذي مفاده ماذا تفضلين الطرق التقليدية ام الطرق الحديثة:

من خلال المقابلات التي أجريناها تبين لنا أن معظم النساء وبنسبة 70% تفضلن الطرق الحديثة في تنظيم النسل وذلك لفعاليتها حيث تقول نادية " أنا نخاف نعمل الحوايج تاع بكري، ميش مضمونين، ربطت تاع خمس سنين" و هذا راجع إلى ما هو رائج في مجتمعنا حالياً، أما 30% من النساء تفضلن الطرق التقليدية و لأنها أولاً كانت هي الوحيدة الموجودة في وقتهم و كذلك من يقلن بأن الحديثة تسببت لهما في مشاكل انجاب فأصبحت تفضل الطرق التقليدية.

- تحليل السؤال الحادي عشر الذي مفاده: حسب رأيك ما المعمول بها أكثر التقليدية أم الحديثة في

المجتمع المحلي:

من خلال عينة الدراسة مع المبحوثات صرحن معظمهن أو أغليتهن بأن الطرق المعمول بها أكثر حالياً هي الطرق الحديثة حيث تقول (د. و) " توا الناس الكل يتبعو عند الطبيب و يتبعو وش يقول ليهم و قليل اللي يدبر الحوايج تاع بكري".

- تحليل السؤال الثاني عشر الذي مفاده: ما هي الطريقة الأنجح في عملية تنظيم النسل:

من خلال بيانات المقابلة و حسب رأي الأغلبية و بنسبة 90% يقلن بأن الطريقة الأنجح هي الحديثة حيث يفضلن الحبوب و اللولب بالدرجة الأولى حيث قالت (ع. ن) " أضمن حاجة هي الستيريلي" أي اللولب و بنسبة 10% يقلن أن حتى الطرق التقليدية متوفرة إلا هي في وقتهم كانت ذات فعالية حيث تقول س. ي " أنا كنت ندير الصابون فارح ضربة بضربة" أي فعال.

- تحليل السؤال الثالث عشر: الأضرار تنجم عن الطرق التقليدية أم الحديثة:

من خلال المقابلة نلاحظ أن نسبة 75% يعتقدن بأن الأضرار الجانبية تنجم عن الطرق التقليدية لأنها حسب رأيهم غير سارية المفعول و تتسبب في أمراض داخلية كالإلتهابات المهبلية و تتسبب في التهاب الجهاز التناسلي كما صرحت (ن. ب) قائلة " الدوايات تاع بكري و الليق يدبرو انفيكسيون و قادر يولي كونسار" أي "الليق": عبارة عن دشن مهلي أو تحميلات و فئة قليلة و بنسبة 25% صرحن بأن ممن يفضلن الطرق

الفصل الرابع: الاطار التطبيقي للدراسة

التقليدية قلن بأن الأضرار الجانبية تتجم عن الطرق الحديثة بحيث تقول ح. ك " الدواء دارلي عقم مدة 8 سنين " و تقول كذلك " التقليدية تكون بمواد طبيعية مش كيميائية تضر بالصحة" و تقول س. ي صديقتي جاها كونسار تاع الأرحام كي ربطت" أي أن الطرق الحديثة لها أضرار جانبية.

• استخلاص نتائج المقابلة ١ مع النساء المتزوجات:

من خلال التحليل توصلنا إلى النتائج التالية :

- أن النساء معظمهن يؤيدن فكرة تنظيم النسل لأنها فيها حماية للأم وراحة واستقرار للعائلة ككل.
- نستنتج أن معظم النساء يقمن بعملية تنظيم الأسرة بمفردهن في ضل غياب رأي الزوج أو اللامبالاة وأن القرار يعود لها هي.
- طرق منع الحمل عند المرأة التبسية عديدة منها ما هو حديث وما هو تقليدي وتختلف من واحدة إلى أخرى باختلاف المستوى التعليمي والصحي والثقافي والفترة الزمنية المتعايشة..
- كما وأن التحكم في فترات التباعد بين الولادات يختلف باختلاف الطرق ايضا والفترة الزمنية.
- من الاسباب التي تجعل الأسرة تفكر في تنظيم النسل، أسباب مادية اقتصادية وأسباب اجتماعية وصحية وكذلك سياسية..
- معرفة المرأة التبسية للطرق التقليدية واستعمالها لتنظيم النسل تتحكم فيها عدة عوامل منها المحيط العائلي، العادات والتقاليد، التنشئة الاجتماعية والحصول عليها كذلك من النسوة المختصين في هذا المجال أو ما يروج عن وسائل التواصل الاجتماعي وتختلف فعاليتها من امرأة إلى أخرى.
- المرأة التبسية أصبحت واعية من خلال تفضيلها للطرق الحديثة التي تراها أكثر فعالية وأمان من الطرق التقليدية التي تجهل نتائجها.
- الطرق الأنجح والمعمول بها أكثر لدى المرأة التبسية هي الطرق الحديثة وهذا ما يؤكد على أن المستوى التعليمي والتطور في مجال الطب أثر على الطريقة المناسبة لتنظيم النسل والابتعاد عن الطرق التقليدية التي تجهل نتائجها في المستقبل.
- كما يوجد اختلاف في وجهات نظر من ناحية نجاح طريقة على أخرى في تنظيم النسل فيوجد من تؤيد الحديثة لأنها فعالة وأمنة الاستعمال ومن تؤيد التقليدية لأنها بمواد طبيعية وغير مضر بالصحة حتى إن لم تعطي النتيجة المنتظرة.

الفصل الرابع: الاطار التطبيقي للدراسة

- لكل امرأة رأيها في مدى نجاعة الطرق سواء تقليدية أو حديثة ومنه نستخلص أن كلا من الطريقتين تتجم عنهم أضرار جانبية كالعقم والالتهابات وغيرها.

2-3- تحليل بيانات المقابلة 2 مع الطبيبات نساء والقابلات:

المبحوث الأول: (انثى، السن 53 سنة طبية مختصة في أمراض النساء و التوليد عائشة صامت، حسب ما صرحت به أنها تعلمت المهنة بشهادة تخرج من كلية الطب) تقول أن عملية تنظيم النسل معقولة و خصوصا في وقتنا الحاضر و فيما يخص الطرق الحديثة و التي ينصحون بها في تنظيم النسل عديدة منها حبوب منع الحمل و اللولب و شريحة الهرمونات و ترى أن العوامل التي تدفع بالأسرة لتنظيم النسل هي مرض أحد الزوجين أي الظروف الصحية للزوجين و الظروف المعيشية المتدهورة و كذلك الرغبة في عدد قليل من الأطفال، كما تؤكد أن الطرق الحديثة هي الأحسن في اتباع عملية تنظيم النسل و تقول أن الأكثر انتشارا هي الحبوب و كذلك تصرح بأن الأضرار الجانبية تتجم أكثر من الطرق التقليدية حيث تتمثل في الالتهابات أما فيما يخص الطريقة الأكثر استعمالا من طرف النساء لأول مرة هي الحبوب لأن اللولب يستعمل بعد الطفل الثاني و أن أيضا سن المرأة يؤثر على الطريقة المختارة.

المبحوث الثاني: (أنثى، الدكتورة بيازيد نخلة تعمل في وحدة الامومة والطفولة في المؤسسة العمومية للصحة الجوارية العيادة المتعددة الخدمات. تعلمت أيضا المهنة بحصولها على شهادة في الطب)، ترى أن عملية تنظيم النسل ضرورية في الوقت الحالي وأن الطرق الحديثة تتمثل في الحبوب واللولب والشريحة وترى أن العوامل التي تؤدي بالأسرة الى تنظيم النسل هي أسباب اجتماعية واقتصادية وصحية وترى أن الطرق الأنجح هي الحديثة وأن الأضرار تتجم أكثر من الطرق التقليدية وتتمثل هذه الأضرار في القرحة والالتهابات وتقول بأن حاليا الطرق الأكثر استعمالا من طرف النساء لأول مرة هي الحبوب أو الحساب وكذلك تقول بأن سن المرأة يؤثر على الطريقة المختارة.

المبحوث الثالث: من خلال المقابلة مع المبحوثة الثالثة عمرها (38 سنة قابلة رئيسية في مصلحة علم الأوبئة و الطب الوقائي، تعلمت المهنة من خلال التكوين الشبه طبي)، ترى بأن عملية تنظيم النسل ضرورة حتمية خاصة مع الاحوال الاقتصادية التي تمر بها البلاد و تقول بأن طرق الطب الحديث في تنظيم النسل هي الحبوب و اللولب و الشريحة و تقول بأنهم يكافحون بجهد على توعية النساء بضرورة تنظيم النسل و يقدمون لهم توصيات و توجيهات و كذلك توفر لهم الدولة الحبوب و اللولب و الشريحة مجانا لكن دون جدوى، يقولوا

الفصل الرابع: الاطار التطبيقي للدراسة

متخوفون و يستعملونها باستهزاء و تقول رغم كل مجهودات الدولة إلا أن الوعي و الاقبال قليل فمنهم من تنسى شرب الحبوب و بالتالي يحدث حمل و حسب ما تروينه النساء منذ مدة عملها في المجال أنهم يستخدمون طرق تقليدية كالصابون و الشب و شرب مجموعة من الأعشاب و العزل و نرى أن العوامل التي تؤدي بالأسرة إلى تنظيم النسل اقتصادية و اجتماعية و ضيق الوقت خاصة إن كانت المرأة عاملة. و تقول بأن الأضرار تنجم عن الطريقتين الحديثة والتقليدية، من هذه الأضرار العقم والالتهابات وتري أن الطرق الأكثر استعمالا من طرف النساء من أول مرة هي الرضاعة والحساب والحبوب، كما وأن أيضا سن المرأة هو الذي يفرض الطريقة المستعملة.

• نتائج دليل المقابلة (2)

- من خلال المقابلات التي أجريناها مع المختصين في مجال أمراض النساء والتوليد ومن خلال خبرتهم في المجال يؤكد أن أنجح الطرق المستعملة في تنظيم النسل وفعاليتها يكمن في الطرق الطبيعية والحديثة وهي عديدة ومتنوعة وهم يسعون جاهدين إلى توعيتهم بتنظيم الأسرة وذلك لسلامة الأم بالدرجة الأولى وكذلك لتحسين ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

4- النتائج العامة

كاستنتاج أخير للفصل الميداني وانطلاقا من نتائج الدراسة وعلى ضوء ما تم عرضه والتي سوف نلخصها فيما يلي:

- أن ظاهرة تنظيم النسل تم توارثها من خلال البيئة الاجتماعية عن طريق التقليد والمحاكات.
- الطرق التقليدية في تنظيم النسل عديدة فمنها ما هي طبيعية وتتمثل في الرضاعة التامة ومنها ما يتمثل في غلي مجموعة من الاعشاب أو عن طريق تحميلات أو دشن مهلي أو عن طريق السحر والشعوذة.
- المجتمع التبسي إلى حد ما يهتم بتنظيم النسل.
- العوامل التي تؤدي إلى تنظيم النسل تنحدر من عدة أسباب هي:
أسباب صحية: وتتمثل في طبيعة ولادة المرأة أو ظروف صحية أخرى كذلك في الحفاظ على صحتها و رشاققتها.
- أسباب اجتماعية: تتمثل في عدم توفر السكن وغيرها.

الفصل الرابع: الاطار التطبيقي للدراسة



أسباب اقتصادية: تتمثل في ضعف الدخل الفردي وغلاء المعيشة.

- إن أهم الطرق المعمول بها أكثر في المجتمع التبسي، الطرق الحديثة حيث أكدت المبحوثات أن استعمال حبوب منع الحمل واللولب والشريحة هي أضمن وأمن طريقة لتنظيم الأسرة وهذا ما يسعى ذوي الاختصاص والجهات المعنية جاهدة إلى توعية النساء بتنظيم النسل وذلك من أجل تنظيم النمو الديمغرافي.

الفصل الرابع: الاطار التطبيقي للدراسة



خلاصة الفصل

من خلال المقابلة والوصف والتحليل المبني على الميدان تظل المعاني التي تحملها الطرق التقليدية في تنظيم النسل ليست بمحض الصدفة إنما تحمل في طياتها جذور تاريخية نتاج الموروث الثقافي الخاص بالمجتمع من خلال التنشئة الاجتماعية والمحيط الاجتماعي لما يحمله من عادات وقيم وأعراف وطقوس.

الفصل الرابع: الاطار التطبيقي للدراسة



هوامش الفصل

- (1) محسن عقيل: معجم الاعشاب المصور, مؤسسة الاعلامي للمطبوعات, بيروت - لبنان, - ط1, 2003, ص 318.
- (2) المرجع نفسه, ص 359.
- (3) www.elfager.com
- (4) حسان جعفر: صيدلية الطبيعة, دار البحار, بيروت - لبنان -, 2005, ص 225.
- (5) حلمي عبد القادر: النباتات الطبيعية (تقرير حول مجموعة من النباتات الطبيعية), وزارة الفلاحة و الصيد البحري, الوكالة الوطنية لحفظ الطبيعة, جويلية, ص 221.
- (6) dalelkelzeraee.greenpages.online
- (7) ar.wikipedia.org
- (8) ma3louma.com
- (9) alktab1.blogspot.com
- (10) www.shefaasoap.com
- (11) www.alizaidi.com



الخاتمة

الخلاصة

وفي الأخير نستخلص من هذه الدراسة أن الانثروبولوجيا الطبية تهتم بدراسة المعتقدات الثقافية والممارسات الاجتماعية المرتبطة بمصدر وفهم إدارة الصحة والمرض فهي عادة لا تهتم بالموضوعات المعنية بفهم الاسباب الشعبية للمرض بقدر ما تتضمن النظم الرسمية والرعاية المنتشرة عالميا.

و في الأخير نستخلص من دراستنا أن الانثروبولوجيا الطبية تهتم بعدة مجالات بحيث ندرس الموروث الثقافي و الممارسات الاجتماعية و من هذه المجالات نجد اهتمام الأطباء و المراكز الصحية بإعطاء توجيهات حول تنظيم النسل حيث يعتبر موضوع التخطيط العائلي مرتبط بالأسرة التي تمثل البنية الأساسية للمجتمع، هذا الأخير و في ظل ارتفاع عدد السكان سعى إلى الموازنة بين هذا الارتفاع و الامكانيات المتوفرة من خلال مجموعة من الاليات و الطرق و التي يعتبر التقليل من حجم الولادات من أهمها كما يعتبر هدفا أساسيا تسعى إليه السياسات الصحية المتبعة في الجزائر منذ الاستقلال. إن هذه السياسات الصحية جعلت من استعمال وسائل منع الحمل ضرورة حتمية من أجل تحقيق الهدف المتمثل في التقليل من عدد الولادات المرتفع و الانتقال من الحجم التقليدي للأسرة إلى الحجم الحديث و الذي يتميز بقلة الأطفال و المبادعة بين الولادات و لأهمية هذا الموضوع قمنا بالبحث عن أهم الطرق التقليدية في المجتمع التبسي و إذ ما كانت معمول بها في الوقت الحالي فتوصلنا إلى النتائج التالية: أن المجتمع التبسي يهتم بعملية تنظيم النسل و كذلك تعرفنا على الطرق التقليدية المتداولة في المجتمع التبسي كالرضاعة و مجموعة من الأعشاب و الحجاب السحري و تحميلات الصابون و غيرها و كذلك استنتجنا الاسباب التي تدفع بالمجتمع لتنظيم النسل و أيضا استنتجنا أن المجتمع التبسي لم يعد يتداول الطرق التقليدية في تنظيم النسل إنما يستعمل الطرق الحديثة.



قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القران الكريم

القواميس و المعاجم

- ابن منظور: لسان العرب, ج3, دار لسان العرب, بيروت.
- الكفوي ابو البقاء ايوب بن موسى الحسيني: معجم في المصطلحات و الفروق اللغوية, مؤسسة الرسالة, بيروت -لبنان-, ط2, 1993.
- محسن عقيل: معجم الاعشاب المصور, مؤسسة الاعلامي للمطبوعات, بيروت (لبنان) , ط1, 2003, ص 318.

الموسوعات

- محمد رفعت: الموسوعة الصحية للعلاج بالأعشاب قديما و حديثا, مؤسسة عز الدين, القاهرة, ص 19.

الكتب

- ابو الاعلى المودودي: حركة تحديد النسل, دار الشهاب للطباعة و النشر, باتنة (الجزائر), 1988,
- احمد رجاء عبد الحميد رجب: الصحة الانجابية و الجنسية.
- احمد عبد الكريم الانسي: دليل الخطباء و المرشدين الوعاظ حول الصحة الانجابية و السكان, ط2, 2011.
- الرازي محمد بن ابي بكر بن عبد القادر: مختار الصحيح, اعتى بها يوسف الشيخ محمد, المكتبة العصرية, صيدا (بيروت), ط3, 1997.
- العاملي حسين بندر: الاسرة المسلمة, دار الرسول الاكرم, دار المحجة البيضاء, بيروت (لبنان), ط1, 1998.
- المودودي ابو الاعلى: حركة تحديد النسل, مؤسسة الرسالة, بيروت, 1979.
- حسان جعفر: صيدلية الطبيعة, دار البحار, بيروت (لبنان), 2005, ص 225.
- خالد حامد: كيف تكتب بحثا جامعا, دار ريحانة, الجزائر, 1999.

قائمة المصادر والمراجع

- علي المكاوي، الأنثروبولوجيا الطبية "دراسة نظرية وبحوث ميدانية"، دار المعرفة الجامعية ، مصر، 2007.
- عليان ربحي مصطفى و غنيم عثمان محمد: أساليب البحث العلمي الأسس النظرية والتطبيقية العملي، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط2، 2008.
- عيسى الشماس: مدخل إلى علم الإنسان "الأنثروبولوجيا"، منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق، 2004.
- فاروق احمد مصطفى: الانثروبولوجيا و دراسة التراث الشعبي "دراسة ميدانية"، دار المعرفة الجامعية، قتال السويس، 2008.
- مارك أوجيه: ترجمة جورج كتوره: الأنثروبولوجيا، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت (لبنان)، 2008.
- محمد الجوهري و علياء شكري: مقدمة في دراسة الأنثروبولوجيا، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة، 2006.
- محمد الخطيب: الأنثروبولوجيا الثقافية، دار علاء الدين عمان، الأردن، 2008.
- محمد عباس إبراهيم: مدخل إلى الأنثروبولوجيا الطبية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008.
- محمد عقلة: نظام الاسرة في الاسلام، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان، ط2، 1989.
- مصطفى عوض إبراهيم و آخرون: الأنثروبولوجية الطبية، دار المعرفة الجامعية، جامعة الإسكندرية، 2005.
- موفق الحمداني و اخرون: مناهج البحث العلمي، الكتاب الاول، اساسيات البحث العلمي، جامعة عمان للدراسات العليا، عمان، 2006.
- نجلاء عاطف خليل: في علم الاجتماع الطبي، ثقافة الصحة و المرض، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2006.

المجلات و الدوريات

- حلمي عبد القادر: النباتات الطبيعية (تقرير حول مجموعة من النباتات الطبيعية)، وزارة الفلاحة و الصيد البحري، الوكالة الوطنية لحفظ الطبيعة، جويلية، ص221.
- مجلة مجمع الفقه الاسلامي، الدورة الخامسة لمؤتمر مجمع الفقه الاسلامي، العدد 5، ج1، 1988.

قائمة المصادر والمراجع

المذكرات و الرسائل الاكاديمية و المحاضرات

- ابتسام علام وآخرون: الصحة و البيئة، دراسات اجتماعية و انثروبولوجية، مركز البحوث و الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، القاهرة، 2001.
- الطيب العماري: محاضرات في الأنثروبولوجيا الطبية، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية القطب الجامعي، شتمة، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- سالم عطية محمد: تنظيم النسل و تحديده و موقف الاسلام منه.
- شهرزاد سنوسي: ثقافة التغذية و علاقتها بانتشار مرض السمنة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأنثروبولوجيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الثقافة الشعبية، جامعة أبي بكر بلقايد، 2010، - تلمسان، الجزائر 2011
- صفاء خالد حامد زين: تنظيم النسل في الفقه الاسلامي. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية، نابلس - فلسطين، 2005.
- قصري - عبد اللاوي لندة: ظاهرة تنظيم النسل: ابعادها الثقافية و الاجتماعية - دراسة انثروبولوجية بمدينة تلمسان -، رسالة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الثقافة الشعبية فرع الانثروبولوجيا، جامعة ابو بكر بلقايد بتلمسان - الجزائر -، السنة الجامعية 2000/2001.
- لطرش أمينة: الأعشاب الطبية ممارسات و تصورات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأنثروبولوجيا، كلية العلوم الاجتماعية والثقافية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر 2012، 2011.

المواقع الالكترونية

- <http://WWW.ho:int/medicines/areast/tradition/definition/en/11/2/2018/>

10:30

- <http://www.osamashaeer.com/contraception.htm>
- <https://www.isalna.com>
- <http://weziwezi.com>

دعاء ابو عزة: ما الفرق بين تحديد النسل و تنظم النسل، نشر يوم 1 مارس 2017، نظر يوم 7 افريل

2018 على الساعة 20:12

قائمة المصادر والمراجع

- <http://e3gaztop.blogspot.com>
- <http://islamicweb.com> تحديد النسل, بقلم الشيخ محمد الاميني, نظر يوم 20 افريل على الساعة 13:49
- <http://mawdoo3.com>
- <http://hfa.mawared.org>
- www.elfager.com
- dalelkelzeraee.greenpages.online
- ar.wikipedia.org
- ma3louma.com
- alktab1.blogspot.com
- www.shefaasoap.com
- www.alizaidi.com



الملاحق

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الشيخ العربي التبسي

كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الانسانية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص: انثروبولوجيا عامة

دليل المقابلة

- نحن نقوم بدراسة حول "الطرق التقليدية لتنظيم النسل في المجتمع التبسي - مقارنة من منظور انثروبولوجيا الطبية -
" , بكلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية, بجامعة تبسة. و ذلك من خلال هذه المقابلات التالية:
- مقابلة (1) تخص النساء المتزوجات (المجتمع المبحوث)
- مقابلة (2) تخص الاطباء "طبيب امراض النساء و التوليد + معالج بالطرق التقليدية + عطار + قابلات" (و ذلك من اجل
تأكيد النتائج اكثر)

اعداد الطالبة:

- زرقين حنان

اشراف الاستاذ:

- د. جفال نور الدين

الملاحق

مقابلة (2) تخصص الاطباء "طبيب امراض النساء و التوليد + معالج بالطرق التقليدية + عطار + قابلات"

• بيانات شخصية:

- 1- الجنس: ذكر انثى
- 2- السن:
- 3- المهنة: (طبيب مختص امراض نساء و توليد / معالج بالطرق التقليدية / عطار / قابلات)
- 4- كيف تعلمت المهنة؟
- 5- ما رأيك في عملية تنظيم النسل؟
- 6- ما طرق الطب الحديث في تنظيم النسل ؟ و ما اكثرها استعمالا ؟ (سؤال خاص بطبيب امراض النساء و التوليد)
- 7- هل هناك اقبال كبير من طرف النساء و وعي بتنظيم النسل؟ (سؤال خاص بالقابلة)
- 8- ما هي طرق العلاج التقليدي في تنظيم النسل و تحديده ؟ سؤال خاص بالمعالج التقليدي)
- 9- ما رأيك ما الاحسن اتباعها في عملية تنظيم النسل, الطرق التقليدية ام الطرق الحديثة؟
- 10-ماهي العوامل التي تؤدي بالأسرة الى تنظيم النسل في رأيك؟
- 11-حسب خبرتك ماهي الطرق الانجح, الطرق الحديثة أم الطرق التقليدية؟
- 12-في رأيك, هل الطرق الأكثر انتشارا هي الطريقة التقليدية أم الحديثة؟
- 13-هل هناك أضرار جاذبية للطرق التقليدية؟ اذا نعم ماهي؟
- 14- ماهي الطريقة الاكثر استعمالا من طرف النساء لأول مرة حسب رأيك؟
- 15- حسب رأيك هل سن المرأة يؤثر على الطريقة المختارة؟

الملاحق

مقابلة (1) تخص النساء المتزوجات (المجتمع المبحوث)

• البيانات الشخصية:

1. السن:
 2. اذا يوجد أطفال: (نعم / لا) كم:
 3. المستوى الثقافي: (أمي / ابتدائي / متوسط / ثانوي / جامعي)
 4. عاملة: (نعم / لا)
 5. الإقامة: الريف المدينة
 6. هل تؤيد فكرة عملية تنظيم النسل؟
 7. هل تقومين بعملية تنظيم النسل بوحده أم تستشيرين زوجك؟
 8. ماهي طريقة منع الحمل التي تستعملينها؟
 9. كم هي فترة التباعد بين اطفالك ؟
 10. ما الاسباب التي تتحكم في القيام بعملية تنظيم النسل ؟
 11. ما الطرق التقليدية التي تعرفينها؟
 12. ماذا تفضلين الطرق التقليدية ام الحديثة ؟
 13. حسب رايك ماهي الطرق المعمول بها اكثر الطرق التقليدية ام الحديثة في مجتمعنا المحلي ؟
 14. في رايك ماهي الطريقة الانجح في عملية تنظيم النسل ؟
 15. حسب رايك, هل الاضرار الجانبية تنجم عن الطرق التقليدية ام الحديثة ؟
- ماهي هذه الاضرار ؟

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي * تبسة*
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية



2018/48

المرجع: 48. ق.ع.ا.ا. 2018/2017

تبسة في 24/04/2018

إلى السيد: القابلة الرئيسية
في: معالجة علم الأوبئة
والطب الوقائي

إذن بالدخول

بعد التحية والاحترام؛

لغرض استكمال البحوث الميدانية لطلبة قسم علم الاجتماع.

يرجى منكم السماح للطلبة بإجراء الدراسة الميدانية في مؤسساتكم

الطالب (ة): حنان زرقين الطالب (ة):

الطالب (ة): الطالب (ة):

المستوى: 2 ماستر

التخصص: أنثروبولوجيا عامة

موضوع البحث: الطرق التقليدية لتنظيم النسل في المجتمع التبسي

(دراسة مقارنة من منظور الأنثروبولوجيا الطبية)

ختاما تقبلوا فائق الاحترام والتقدير

الأستاذ المشرف

رئيس القسم

المؤسسة المستقبلية



قسم علم الاجتماع
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
جامعة العربي التبسي

الأستاذ المشرف

الأستاذ المشرف

الملاحق

المؤسسة العمومية للصحة الجوارية بتبسة
ETABLISSEMENT PUBLIC DE SANTÉ DE PROXIMITÉ DE TEBESSA

TEBESSA, LE 20.....

24 AVR 2018 **ORDONNANCE** N° 0349702

Délivrée par le Docteur :
à M. : Enrique Herrera âge 1988

- Allaitement maternel
الرضاعة
- Contraception orale
تسيور شغ الحمل
- Dispositif Intra uterine
اللولب
- Implant hormonal
شريحة زرع هورمونات

Imp. Anap Bouabla

المؤسسة العمومية للصحة الجوارية
العيادة المتعددة التخصصات - تبسة
بمقتضى القرار رقم 05/03308
Dr. BAHMIA NIKHLE
Medecin Généraliste
بالقليل من الدم الذي نترعون به نتفقون حياة إنسان
المخدرات = الموت البطيء

أهم الفرق الحديثة لتنظيم
النسل

Rapport d'espacement des naissances

1- Age contraceptante

15-19	20-24	25-29	30-34	35-39	40 et plus
38	1069	1837	1782	1692	745

2- Nombre d'enfants vivants

00	01	02	03	04	05	06 et plus
101	1519	1496	1645	1335	758	309

3- Age du dernier vivant

0-1	1-2	2-3	3-4	4-5	5 et plus
3310	905	1091	845	510	502

4- Dispositif intra utérin

1 ^{ere} pose	Contrôle	Retrait	Réinsertion	Expulsion	Grossesse
190	505	110	11	00	00

5- Contraceptifs oraux

1 ^{ere} prise	Réapprovisionnement
6973	2809

6- Méthodes locales spermicides et condoms

1 ^{ere} utilisation	Réapprovisionnement
00	00

Nbre DIU =201

Nbre de plaquettes distribuées = 17596

Condoms = 00

Observations : { Nbre des contraceptantes 1^{ere} visite de l'année 2017=7163
Nbre des contraceptantes des visites suivante de l'année 2017 = 3435

الملاحق

ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

مؤسسة التعليم العالي:

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث

أنا الممضي أدناه،

السيد: حسان بوقيس..الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: طالبة ماجستير
الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 7829881..والصادرة بتاريخ: 2014/10/30
المسجل بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية
والمكلف بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج ، مذكرة ماستر ، مذكرة ماجستير ، أطروحة
دكتوراه)، عنوانها: الطرق التقليدية لتنظيم النقل في المجتمع
التدريسي (دراسة حالة: الجزائر)
أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات
المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2018/05/06

إمضاء المعني

Zerg



الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تبسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

إذن بالطبع

أنا الموقع أسفله الأستاذ(ة): د. نسور الكين جفال

المشرف على مذكرة تخرج الليسانس / ماستر المعنونة ب:

المطوية: التعليمية: لتنظيم النجول في المجتمع التبسي (مقاربة منه من منظور أنثروبولوجيا)

تخصص: الأنثروبولوجيا العامة.....

من إعداد الطالب(ة): زرقيين حنان

اشهد بان المذكرة تستوفي كل الشروط العلمية والمنهجية والقانونية التي تؤهلها أن
تصبح قابلة للمناقشة، وعليه امضي هذا الإقرار والإذن بالطبع

في تونس 2024

إمضاء الأستاذ المشرف
بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

د. نسور الكين جفال

الملخص

الطرق التقليدية لتنظيم النسل في المجتمع التبسي - مقارنة من منظور انثروبولوجيا الطبية -

الإستاذ المشرف:

د. جفال نور الدين

اعداد الطالبة:

زرقيين حنان

الملخص

يعتبر موضوع تنظيم النسل من اهم القضايا المطروحة في المجتمع إذ فرض وجوده منذ اواخر القرن 19 وإزدادت اهميته من ذ الحرب العالمية الثانية و حاولنا في هذه الدراسة إسقاط الضوء على الطرق التقليدية لتنظيم النسل في المجتمع التبسي حيث وضحنا اهم الطرق التي كانت تستعمل و إذ ما كانت معمول بها حاليا ام لا.

الكلمات المفتاحية: تنظيم النسل - المجتمع التبسي - انثروبولوجيا الطبية.

**Titre: les méthodes traditionnelles de contrôle des naissances dans la communauté Tebessienne:
Approche de point de vue de l'anthropologie médicale**

Sous la direction de:

Dr. Noureddine DJAFFEL

Présenté par:

Hanan ZERGIN

Résumé:

La question du contrôle des naissances est l'une des questions les plus importantes dans la société depuis qu'elle a été imposée dès la fin du 19ème siècle et elle est devenue plus importante depuis la seconde guerre mondiale. Cette étude porte sur les méthodes traditionnelles de contrôle des naissances dans la communauté Tebessienne où nous avons expliqué les méthodes les plus importantes qui ont été utilisées et ce qui étaient actuellement en place ou non.

Les mots-clés: contrôle des naissances - La communauté Tebessienne - L'anthropologie médicale

The traditional methods of birth control in the society of Tebessa – an approach from a Medical Anthropology Perspective -

Prepared by the student:

Hanan ZERGUINE

Framed by:

Dr. Noureddine DJEFFAL

Summary

Birth control is one of the most important issues in society, since it imposed its presence in society since the late 19th century and it's importance has been raising since World War II. We tried through our study to highlight the traditional methods of birth control in tebessa's society. Also we have explained the most important methods that were used in the past and whether it is still being used nowadays.

Keywords: Traditional Methods, Control, Birth, the society of Tebessa, Medical Anthropology.